في الشرق الأوسط: العلماء يدرسون حالة الشمس لاستباق العواصف (شؤون علمية) رحلات «السفاري» إلى أفريقيا تنتعش (سفر وسياحة) إحكام حلقات التخلف على الدول النامية (كتب)

حالة طوارئ في الأردن والجيش يتجه لمدينة معان

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

يتجه الاردن لانزال الجيش لمدينة معان بعد ان تجددت الاشتباكات واعمال العنف في المدينة التي تعرضت لحرائق واقامة متاريس وعمليات سطو. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ الشرق الأوسط ان قرار انزال الجيش عائد للعاهل الاردني الملك حسين الذي زار المدينة امس بعد تجدد العنف وارتفاع عدد الجرحى من الشرطة والاهالي الى 19 شخصاً.

وقال الملك حسين «اننا لن نتهاون هذه المرة مع اهل معان، لان هذه الامور والاحداث تكررت اكثر من مرة». من جانبه قال رئيس الوزراء عبد السلام المجالي انه من الممكن اعلان حالة الطوارئ في الاردن اذا حصل المزيد من الاخلال بالامن وانتقلت الاحداث الى مناطق اخرى. وفي نبأ عاجل من عمان ان مدرعات تابعة للجيش الاردني اتجهت امس الى معان في اطار تسلم الجيش لامن المدينة.

وفي تطور لاحق هاجم نحو الفين من مواطني مدينة معان مركز الاسعاف والطوارئ في مستشفى معان الحكومي، واقتحموا المستشفى بالقوة واحتلوه واخذوا جثمان القتيل محمد الكاتب وشيعوه في جنازة كبيرة. وبعد مراسم التشييع تجدد اطلاق النار من جديد. وقال شهود عيان ان قوات الامن، التي تقدر بنحو ثلاثة آلاف عنصر في المدينة تواجه حرب شوارع خاصة ان المواطنين في غالبيتهم مسلحون وان اعمال قنص بدأت منذ حل الظلام. (تفاصيل ص4)





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 25 شوال 1418هـ ـ 22 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7026

London - Sunday - 22 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7026

الملك فهد يعرب عن أمله في نجاح مهمة الأمين العام ● أنان يلتقي صدام اليوم ويتطلع لتتويج مفاوضاته بوثيقة خطية ● واشنطن تنصح رعاياها بمغادرة العراق

أميركا تسعى لقرار دولي بضربة فورية في حال نقض أي اتفاق

لندن: من هدى الحسيني
واشنطن: من محمد صادق
بغداد: «الشرق الأوسط»

اكد كوفي أنان الامين العام للأمم المتحدة ان الجولة الاولى في مباحثاته الرسمية مع المسؤولين العراقيين كانت «بناءة ومفيدة»، لكنه لم يشأ ان يظهر تفاؤلا او تشاؤما حيال مهمته في بغداد، بينما نصحت وزارة الخارجية الاميركية المواطنين الاميركيين بمغادرة العراق في «اقرب وقت ممكن».

وقال انان للصحافيين بعد انتهاء جولة المباحثات التي انعقدت في بغداد صباح امس بحضور اعضاء وفد المنظمة الدولية برئاسته واعضاء الوفد العراقي برئاسة نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ان «المباحثات مع عزيز كانت بناءة ومفيدة». وردا على سؤال عما اذا كان متفائلا حيال النتائج المتوقعة قال «فلنقل انني لست محبطا».

واعلن انان امس انه ينوي ان يلتقي الرئيس العراقي صدام حسين اليوم، ويأمل في تتويج مفاوضاته في بغداد بوثيقة خطية.

وتبدو نسبة نجاح الامين العام في مهمته غير معروفة حتى الآن. ورغم ان شعار مهمته يقول انها مهمة الفرصة الاخيرة للسلام، الا ان هذا لا يعني انه اذا توصل الى نتيجة وافقت عليها روسيا والصين وفرنسا ولم توافق عليها الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا، فان ضربة عسكرية ضد العراق ستقع فوراً، بل يعني ان تمتد هذه الازمة على طريق المفاوضات لاطول من شهر من اجل التوصل الى حل سياسي او عسكري.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة تجري اتصالات مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، من اجل التوصل الى اصدار قرار دولي جديد له آلية بمفعول فوري، ويخول توجيه ضربة عسكرية الى العراق في المستقبل في حال تراجع الرئيس العراقي صدام حسين عن الاتفاق الذي يفترض ان يكون توصل اليه انان، من دون اعطاء اي فرصة للمفاوضات السياسية.

وتتوقع مصادر في الامم المتحدة، ان يكون انان حاملاً معه «نظاماً جديداً» يسمح للجان اليونسكوم بتفتيش القصور، انما برفقة دبلوماسيين من الدول الاعضاء في مجلس الامن.

وفي الرياض عبر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن امله في نجاح مهمة الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان لايجاد حل دبلوماسي لتجنيب العراق والشعب العراقي مزيدا من المآسي. واكد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وجود «امل كبير في نجاح الامين العام للأمم المتحدة بالتوصل الى حل دبلوماسي للأزمة». وكرر تأييد السعودية لهذه المهمة، مشددا على ان الرياض طالبت دائما «باستنفار كل الجهود الدبلوماسية للتوصل الى حل سلمي للازمة يضمن تطبيق العراق كافة قرارات الامم المتحدة».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرياض شاركت في الاتصالات والمباحثات التي جرت بين عدة عواصم اقليمية ودولية بهدف تسهيل مهمة الامين العام للامم المتحدة، وان الطائرة الرئاسية الفرنسية التي حملت انان الى بغداد مرت بالاجواء السعودية قبل دخولها المجال الجوي العراقي.

وفي واشنطن تابع الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكبار مستشاريه السياسيين والعسكريين مباحثات انان في بغداد استعداداً لتقييم النتائج التي ستسفر عنها. اذ عقد كلينتون صباح أمس اجتماعاً مع اركان ادارته رغم عطلة نهاية الاسبوع، بعد اجتماع عقده مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. وركز الاجتماع، كما قال مسؤول في البيت الابيض، على متابعة مباحثات بغداد والاستعداد للرد على نتائجها سواء في حال نجاحها او فشلها. (تفاصيل ص 2و3و4و5 والرأي)



أنان يتشاور مع اثنين من معاونيه قبيل اول اجتماعاته الرسمية في العاصمة العراقية (رويترز)

الملك فهد ورفسنجاني بحثا الأوضاع الإسلامية والدولية

الرياض: من سليمان نمر وواس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس الرئيس الايراني السابق ورئيس هيئة تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني الذي وصل الى الرياض امس في زيارة رسمية للسعودية تستغرق عشرة ايام.

وتم خلال الاستقبال بحث العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وايران واستعراض لمجمل الاوضاع على الساحتين الاسلامية والدولية.

وكان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي على رأس مستقبلي رفسنجاني في مطار الملك خالد في الرياض.

ورحب الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بزيارة رفسنجاني للمملكة ووصفها بانها «في غاية الاهمية، وانه «لا بد ان يكون لها آثارها الايجابية على العلاقات السعودية ـ الايرانية وعلى علاقات ايران بدول مجلس التعاون الخليجي».

واضاف الامير سعود الفيصل في تصريح للصحافيين لدى وصول رفسنجاني للرياض «ان هذه الزيارة تعطي الفرصة للتباحث في تطورات الوضع الراهن في هذه الظروف التي تواجه منطقتنا وعالمنا الاسلامي على اعلى المستويات، وان المحادثات ستتناول كل ما من شأنه دفع العلاقات الثنائية لما فيه مصلحة البلدين».

واشار الى ان الزيارة تأتي استمرارا للاتصالات والمشاورات بين البلدين. وقال «اعتقد ان المشكلات لا تحل الا بالحوار، واذا كان هناك حوار على هذا المستوى من المسؤولية لا بد ان يسهم في تطوير العلاقات».

بغداد: من غيدا فخري

يترقب الشارع العراقي نتائج مباحثات الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في بغداد بمشاعر مختلطة يسودها تفاؤل حذر حول إمكانية حل الازمة بشكل سلمي.

ولم تدل ملامح الحياة في بغداد امس على ان سكان العاصمة العراقية يعيشون في حالة قلق شديد او ذعر، بل بدا بوضوح ان الشعب العراقي يمضي في حياته اليومية دون ان يسمح لامكانية حدوث ضربة عسكرية بالتأثير على نشاطاته العادية.

وسلاف حميد (24 عاماً) هي احدى هؤلاء الذين يرفضون الاستسلام للقلق، وقد دخلت فندق «بابل» في العاصمة مرتدية فستان عرسها الأبيض الى جانب زوجها محمد حكمت وقالت بابتسامة عريضة لا تخفي أي توتر «لا نشعر بالخوف لأننا مررنا بظروف أصعب في السابق وهذا لن يمنعنا من الزواج كل يوم والاحتفال به دائماً».

وفي الشوارع الضيقة المكتظة بالناس، والمتفرعة من الأسواق الشعبية القديمة لم توح الحركة التجارية بأن هناك هجوماً ما مرتقباً، فالناس كانوا يتسوقون حاجاتهم اليومية من البضائع المعروضة في الدكاكين على جانبي الشوارع.

ويقول رؤوف مشير (23 عاماً) وهو أحد التجار في سوق بغداد القديمة «لا يوجد اقبال قوي على المواد الغذائية اليوم لأن الناس باتت تنتظر نتائج المباحثات ولكن الشيء الأكيد هو ان العراقيين لم يفكروا بتخزين المعونات الغذائية الأساسية لأنهم لا يهتمون لما قد يحدث من ضربة عسكرية».

ويقول تاجر آخر هو احمد المحسن ان «العرض كاف والبضاعة متوفرة ولكن الطلب غير موجود بسبب الوضع الاقتصادي المتدهور نتيجة الحصار».

وفي شوارع بغداد التي تقود من الأسواق حتى لاماكن اخرى كانت الأجواء تدل على استرخاء امني لافت للنظر إذ كانت الشوارع خالية من رجال الشرطة والأمن.

وفي الجامعات، يبدي الشباب المثقفون رغبة حقيقية في تحقيق الحل السلمي وتجنب أي حرب، لكن ليس على حساب مبادئهم الخاصة كما يقولون.

ولا تبدو القضية الرئيسية التي تشغل بال الشباب هي وقوع الضربة العسكرية او عدم وقوعها، فالقضية التي تحتل الأولوية هي التي تتعلق باستمرار الحصار الاقتصادي وانعكاساته السلبية على حياتهم اليومية.

وتقول شيماء (21 عاماً) وهي طالبة في قسم الرياضيات في جامعة بغداد «نتوقع كل يوم ضربة عسكرية، ولكننا ندرك ان الأمور اليوم مختلفة عن السابق».

ورغم ادراكها خطورة الوضع، لا تستسلم شيماء الى اليأس مفضلة الحفاظ على تفاؤلها الدائم والتركيز على الحصول على شهادتها في اسرع وقت من اجل تخفيف العبء المادي الذي يعاني منه أهلها «وفي حين وسع مجلس الأمن الدولي حجم اتفاق «الغذاء مقابل النفط» في نيويورك بأكثر من الضعف استمرت حالات النقص الشديد في المعونات الغذائية والطبية المتوفرة لدى المواطنين العاديين وفي الدرجة الأولى الأطفال.

وفي جولة في مستشفى صدام للأطفال اطلعت «الشرق الأوسط» على الحالات القاسية التي يمر بها الأطفال الذين يعانون من مختلف الأمراض المتعلقة بالنقص في التغذية او ضعف الوقاية الصحية «والذين بدورهم ينتظرون الفرج».

ويتحدث مدير المستشفى الدكتور سمير قلندر عن الأزمة الحقيقية التي تواجهها المراكز الطبية في العراق، فيبدي قلقه اذا ما وقعت ضربة عسكرية قد تتسبب بعدد كبير من الضحايا من الأطفال وتساءل الدكتور: ماذا نستطيع ان نفعل في حال وقع هجوم عسكري وليس لدينا المعدات الطبية والأدوية الكافية؟ويعتبر الدكتور ياسر رؤوف محمد الذي كان يعالج مريضاً في قسم الطوارئ عندما دخلنا الى الغرفة «انه بامكاننا ان ننقذ أطفالاً كثراً لو توفرت لدينا الأدوية والأجهزة الطبية اللازمة لاجراء العمليات المطلوبة في حالات كثيرة».

ومن سرير الى آخر تتكرر حالات المرض التي أصابت اطفالاً مثل نوري حمادي الذي يعاني من مرض في القلب، والى جانبه في سرير مجاور حسين صبري (9 أعوام) الذي يشكو من نزيف داخلي في الدماغ، وتقول كميلة والدة حسين بحزن عميق ان الطبيب ابلغها «ان حالة ابني ليست لها علاج في العراق وانه لن يشفى دون العلاج المطلوب».



«فتوى» بإعلان الحرب تثير سلطات بريطانيا ضد قادة الجماعات الأصولية

لندن: من محمد الشافعي

تلقى قادة التيار «الاسلامي الاصولي المتطرف» المقيمون في بريطانيا تحذيرات من اجهزة مكافحة الارهاب البريطانية باتخاذ مزيد من الاجراءات الامنية ضدهم في حالة استمرارهم في اصدار الفتاوى باعلان الحرب اذا تعرض العراق لضربة عسكرية.

وكانت جماعات اصولية متضامنة في ما بينها قد اصدرت فتوى مشتركة تحت اسم «المسلمون في بريطانيا يعلنون الحرب على الحكومتين البريطانية والاميركية». وقال عمر بكري زعيم ما يسمى بجماعة «المهاجرون» في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» انه بعد صدور الفتوى تلقى تحذيرات من ضباط مكافحة الارهاب والمخابرات البريطانية بوقف اصدار تلك الفتاوى وعدم اثارة الرأي العام. واضاف ان الفتوى صدرت يوم 10 فبراير (شباط) الماضي، بعد المظاهرة التي قام بها مع انصاره ضد السفارة الاميركية بوسط لندن.

واشار بكري الى ان الضربة العسكرية ضد العراق تعتبر عملا عدوانيا ضد الاسلام والمسلمين مما يتطلب مقابلته بالجهاد.

ويبدو ان هذه التحذيرات اثارت خلافات بين قادة هذا التيار، اذ اعلن ياسر السري رئيس ما يسمى بـ«المرصد الاسلامي» ان الواجب الشرعي مربوط بالقدرة، وكذلك بالموانع الشرعية لاعلان الحرب، مثل البقاء في بريطانيا بعهد وميثاق، الامر الذي لا بد من الالتزام به او نبذه.

واضاف ان من لديه اقامة او من حصل على الجنسية البريطانية، او يقيم بناء على حصوله على اللجوء السياسي، عليه اولا ان يخرج من بريطانيا قبل ان يعلن الحرب عليها.

وقال بكري انه من المقرر ان يذهب الى مركز الشرطة بعد غد لمعرفة الاجراءات التي ستتخذ ضده شخصيا وضد جماعته التي قال ان الشرطة احتجزت عددا منهم بعد احراقهم العلمين البريطاني والاميركي. (تفاصيل ص 4)



تأكيدات بريطانية بملاحقة المشتبهين في تمويل الإرهاب

نقلت نائبات جزائريات عن ديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني تأكيده ان لاجهزة الامن لديها تعليمات بوقف اي شبكات لجمع الاموال في بريطانيا يشتبه في انها تمول «عمليات ارهابية» في الجزائر (ص6)

تحويل ملكية شركة «السعودية للصناعات المعدنية»

تحولت ملكية الشركة السعودية للصناعات المعدنية المحدودة التي كانت مملوكة في السابق لرجل الاعمال السعودي كمال ادهم وشركة رولاكو للتجارة والتعهدات عبد العزيز السليمان وشركاه الى ملكية رجلي الاعمال السعوديين عمر ابو بكر باليد واحمد عمر باليد. (اقتصاد)

والد مونيكا لوينسكي: تحقيقات «مكارثية» مع ابنتي

خرج والد مونيكا بطلة الفضيحة التي تعصف بالرئيس الاميركي بيل كلينتون، عن صمته وقال انه لا يستطيع ان يتخيل ان ابنته الفت من خيالها قصة علاقتها بالرئيس كلينتون. (اولى 2)



Price List

عاصمة الرشيد تترقب فرصة الأمل الأخيرة في معادلة الأزمة

ضرب العراق يلغي المعارضة الإقليمية للشرق أوسطية والدول الإسلامية تتمنى تخفيفها بتدمير الأسلحة الإسرائيلية

طهران: من محمد صادق الحسيني

تحليل اخباري

يجمع المحللون السياسيون على ان المستفيد الأول مما يجري حول العراق هو دولة اسرائيل، وعلى ان النهايات المتوقعة لهذه الازمة ستكون لصالح السياسات الاسرائيلية، سواء انتهت بالحرب او بالتسوية بين واشنطن وبغداد.

فتوجيه ضربة عسكرية قوية للعراق ـ كما هو متوقع ـ او اذعان القيادة العراقية الكامل لشروط واشنطن ـ كما هو محتمل ـ سيؤدي في كلتا الحالتين الى اخراج العراق كدولة وكبلد الى حين بعيد، من معادلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

ويذهب المحللون الاستراتيجيون الاقليميون، الى ابعد من ذلك، عندما يقولون ان الضربة المبيتة للعراق في كل الاحوال سواء جاءت خلال الساعات القليلة المقبلة او المؤجلة حتى اشعار آخر، في حال اذعان القيادة العراقية للشروط الاميركية كاملة، انما تصب في الواقع ضمن مخطط يتجاوز حدود العراق، ليشمل ترويع دول المنطقة، وتهديدها بالاسوأ اذا ما قررت مستقبلا التمرد على الشرطي الاميركي، الذي نصب نفسه امبراطورا او سيدا في المعادلة العالمية.

من هنا تتساءل الاوساط والدوائر السياسية والاجتماعية الواعية لدى العرب والعجم عن البديل او الحل الثالث، اذا جاز التعبير، بعدما وضعت القيادتان الاميركية والعراقية المنطقة بين امرين احلاهما مر، فإما ان تمضي القيادة العراقية في تمردها على الشروط الاميركية، وهذا يعني ضربة عسكرية مميتة لدولة العراق، وإما ان تذعن لتلك الشروط، وهذا لا يعني سوى تأجيل الضربة العسكرية المميتة الى اشعار آخر، وفي الحالتين فان العراق مرشح للسقوط النهائي في حضن الاميركيين.

ثمة من يقول ان القيادة العراقية الحاكمة في بغداد، بعد ان دخلت في معارك لا حد ولا حصر لها مع الداخل العراقي، والخارج العربي والاسلامي المجاور، حتى فقدت ثقة الجميع، الامر الذي اوصلها الى هذه اللحظة الحرجة، لم يعد بالامكان عمل اي شيء لانقاذ وضع العراق الآيل الى السقوط لا محالة، وهذا صحيح.

من جهة اخرى، فان غالبية المواقف العربية والاسلامية تبدو وكأنها تطالب العراق (بشكل مباشر او غير مباشر) بالاذعان للشروط الاميركية، دون ان يكون ذلك متطابقا مع رغباتها الحقيقية بالضرورة، وليس حبا في الاميركيين بالطبع، ولا بغضا في العراق ايضا، وانما تجنبا لحرب مدمرة او احداث مؤلمة لا يعلم نتائجها او تداعياتها الا الله. وهذه حالة فريدة ونادرا ما تحدث في تاريخ العلاقات الاجتماعية والسياسية بين الافراد والجماعات. لكن الشارع العربي والاسلامي ولسان حاله يقول ان المطلوب هو اعلان موقف حاسم، يربط بين ضرورة تطبيق العراق قرارات الامم المتحدة كاملة، (وليس للشروط الاميركية)، وبين ضرورة رضوخ الدولة الاسرائيلية لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وازمة الشرق الأوسط بمعنى آخر، فان ما يتوقعه الشارع العربي الاسلامي ـ وهو العارف بصعوبة الموقف الذي يعيشه حكامه ـ هو اجتماع قادته على اي مستوى سواء كان مصغرا كان ام موسعا، ليقولوا «لا» حاسمة وقوية لواشنطن، بشأن تهديدها باستخدام القوة ضد العراق تحت كل الظروف، ويهددها باستخدام وسائل المقاطعة المعروفة في حالة اقدامها على الحرب، ومن ثم مطالبتها بفتح ملف للتحقيق في ترسانة اسرائيل النووية، لتقوم بتنفيذه لجان التفتيش التابعة للامم المتحدة، على غرار ما يحصل بالنسبة للعراق.

انها فرصة الامل الاخيرة قبل سقوط العراق كبلد عربي اسلامي، الذي تريد من خلال اسقاطه الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل، لفرض النظام الشرق اوسطي الجديد، الذي سبق لشيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل السابق ان نظر له «سلما» فيما يطبقه اليوم بنيامين نتنياهو بالتعاون مع الادارة الاميركية «حربا»، وبغطاء قرارات الشرعية الدولية.

ثمة من يقول هنا بانها الفرصة الذهبية للتخلص من القيادة العراقية، التي ادخلت المنطقة في حربين عبثيتين مدمرتين خلال العقدين الماضيين. وقد يكون هذا من حق الكثيرين من حكام المنطقة، وربما رغبة العديد من الدوائر والاوساط السياسية في الشارعين العربي والاسلامي، وفي مقدمتهما الشارع العراقي الوطني. وهنا يتساءل ابناء الشارعين العربي والاسلامي عن السبب في عدم الحسم في هذا الملف، الذي ظل غامضا طوال السنوات السبع الماضية التي تلت انتفاضة الشارع العراقي، في اكثر من اثنتي عشرة محافظة، بعد حرب التحالف ضد بغداد مباشرة.

المراقبون السياسيون المستقلون لما يحصل حول العراق، اذ يسجلون وضوح الرؤية في الموقف الاميركي ـ الاسرائيلي من مستقبل العراق، وبالتالي المنطقة، بعد فتح العراق المتوقع سلما او حربا، وبالقيادة العراقية الحالية او ببديلها الذي تعده دوائر البنتاجون والبيت الابيض والمخابرات الاميركية ـ يستغربون هذا العجز العربي والاسلامي المريع، في الوقت نفسه، امام ما يجري من حول العراق، ومن حول العالمين العربي والاسلامي.

ويسجل المراقبون السياسيون المستقلون هنا ايضا حالة فريدة نادرا ما تحدث في تاريخ العلاقات بين الافراد والشعوب وهي الحالة التي تساوي بين الحاكم الظالم والمحكوم المظلوم، سواء كان الحاكم على المستوى القطري او على المستوى العالمي. ويشبهون من يساوي بين الحاكم العراقي الظالم وبين شعبه المظلوم او من يساوي بين اميركا الظالمة والعراق المظلوم، او لا يحسم امره في الوقوف الى جانب هذا او ذاك في معادلة الظلم المستمرة في السياقين، بذلك الحاكم الذي كان موجودا في التاريخ الغابر، وكتب على قبر احد الاولياء الصالحين ـ الذي قتل ظلما على يد احد الحكام او الخلفاء بعد وفاة الاخير ـ تلك العبارة الشهيرة: «هذا قبر حجر بن عدي الكندي، رضوان الله عليه، قتله سيدنا معاوية رضوان الله عليه!».

انها المعادلة المحيرة التي تعيشها الامة العربية والاسلامية هذه الايام، في ما يسمى بازمة العراق، التي بات عمرها الدولي 8 سنوات (منذ حرب الخليج الثانية)، وعمرها الاقليمي 18 عاما (منذ حرب الخليج الاولى)، وعمرها الحقيقي 30 عاما، اي منذ صعود القيادة العراقية الحالية الى سدة الحكم في عاصمة الرشيد، فيما تستعد اليوم لتسليمها مجانا الى قيادة المنظومة الاستعمارية الجديدة، المعروفة بالشرق اوسطية الاسرائيلية، على مرأى ومسمع من العالمين العربي والاسلامي، اللذين لا يملكان من امرهما شيئا الا الدعاء والتوسل الى الله بان يمنع ما هو لخطر من عاديات الايام.

رغم إجماعهم على رفض الحسم العسكري

زعماء تنظيمات الأميركيين العرب منقسمون في تقييم مناقشاتهم في الخارجية الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط» ورويترز

ابلغ زعماء الاميركيين العرب وزارة الخارجية الاميركية ليل اول من امس معارضتهم الشديدة لشن هجمات جوية على العراق، الا انهم خرجوا بانطباعات متفاوتة حيال ما تنوي الادارة الاميركية فعله في الساعات المقبلة.

فبعد الاجتماع مع توماس بيكرينج وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية قال لاحدهم جيمس زغبي، رئيس المعهد الاميركي ـ العربي، «كانت هناك بعض نقاط الاتفاق ولكن توجد ايضاً نقاط لاختلاف مهمة، ونحن مازلنا نعارض استخدام القوة العسكرية ونعتقد بوجود خطر كبير جدا في اثارتها اضطرابات خطيرة في العالم العربي». وارنف زغبي ـ وهو عضو نشيط في الحزب الديمقراطي الذي ينتمي اليه الرئيس كلينتون ـ انه على الرغم من التصريحات الاميركية المتشددة فان جماعته «حصلت على انطباع من بيكرينج بان واشنطن اعطت كوفي انان الامين العام للامم المتحدة حقا الفرصة للتوصل الى حل دبلوماسي». واضاف ان تقارير انان بعد عودته من العراق ستعرض اولا على الدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الامن الدولي، وبعد ذلك على المجلس ككل وهذا يعني تأخير صدور قرار سريع باللجوء الى القوة. ومضى زغبي قائلا بلهجة فيها بعض التفاؤل «اعتقد انه مازال امامنا ايام كثيرة لتقييم ما عاد به الامين العام. وفي اعتقادي من خلال ما اوضحه لنا بيكرينج انه اذا كانت لدينا الارادة فلدينا سبيل لحل هذا الموقف دبلوماسياً».

بيد ان اعضاء آخرين في المجموعة كانوا اقل تفاؤلا من زغبي. إذ قالت هالة سلام مقصود رئيسة اللجنة العربية ـ الاميركية لمكافحة التمييز «تكون لدينا شعور او على الاقل لدي انا شخصياً بان الخيار العسكري كبير جداً». كذلك صرح خليل جهشان رئيس الرابطة الوطنية للاميركيين العرب ـ وكان قد ايد الرئيس الجمهوري السابق جورج بوش في الانتخابات الرئاسية قبل الماضية ضد كلينتون ـ «جئنا الى هذا الاجتماع ونحن نشعر بان القضية لم تطرح باسلوب مقنع للقيام بمثل هذه الضربة العسكرية لا معنوياً ولا سياسياً.. وللأسف نغادر هذا المبنى بنفس الشعور».

القنابل الأميركية ستزيد من مأساة العراقيين وأسلحة الدمار الشامل أصبحت «المعاناة الشاملة»

بغداد: من سكوت بيترسون *

تقرير اخباري

ستكون القنابل الاميركية، بالنسبة للعديد من العراقيين عبارة عن «سلاح» آخر اضافي يزيد من المأساة التي يعانون منها. فخلال ايام سنواتهم السبع الماضية دفع الناس في العراق ثمنا بشريا باهظا، فهم ينقصهم الطعام والدواء الذي يحتاجونه، كما ان نسبة الوفيات ارتفعت في صفوفهم، خاصة بين الاطفال بمعدلات خيالية.

و«السلاح» الذي ادى الى كل هذا هو سياسي: العقوبات الاقتصادية الدولية. او لنقل، كما يقول المسؤولون الاميركيون، رفض الرئيس العراقي صدام حسين الاستجابة لمطالب الامم المتحدة ازالة اسلحة الدمار الشامل.. «هذه العقوبات لا تحتمل وليست انسانية، كما يقول ميسر حمدون سليمان، رئيس جمعية الهلال الاحمر العراقية، الذي اضاف: انهم، في الغرب، يتحدثون عن «اسلحة الدمار الشامل»، لكننا نقول عن هذه انها «اسلحة المعاناة الشاملة».

فمعاناة العراقيين، سواء الناتجة عن العقوبات او عن ما قد يحدث الاسبوع المقبل ربما من اله الحرب الاميركة التي اصبحت جزءا من المعادلة الدبلوماسية في الموقف المتوتر بخصوص بحث المفتشين الدوليين عن مواقع الاسلحة المحتملة. والواقع ان سنوات العقوبات سببت نقصا واسعا في التغذية، واثقلت كاهل النظام الصحي في العراق، كما يقول العاملون الغربيون والعراقيون في هذا المجال. فثلث اطفال العراق، الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات، اي حوالي 960 الف طفل، يعانون من سوء التغذية، كما تقول الامم المتحدة. ويقول خبير دولي رفيع المستوى: لقد احالت العقوبات العراق الى دمار، فآثارها اصبح مرعبا. ويقول المسؤولون الاميركيون ان هدفهم الرئيسي هو جعل العالم آمنا من اسلحة صدام، وان العقوبات حتى الآن هي افضل وسيلة.

لا يمكن ان تكون العقوبات قد صممت لتستمر طوال هذا الوقت، او ان تؤدي الى هذا التأثير السلبي على البشر. فالحلفاء المنتصرون الذي تزعمتهم الولايات المتحدة في حرب الخليج عام 1991 اعتقدوا ان نتائج هزيمة صدام ستؤدي الى انهياره خلال عام او عامين.

من ناحية رسمية يجب ان ترفع العقوبات عندما يلتزم العراق بقرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بتدمير اسلحة الدمار الشامل. لكن المسؤولين الاميركيين يقولون ان صدام يفتقد النوايا السلمية، وان العقوبات قد تتواصل طالما بقي في السلطة. وتدعي واشنطن ان الهدف من العقوبات هو اضعاف النظام وليس المدنيين العراقيين، لكن حتى الآن تبدو النتيجة عكسية تماما. ويتعجب النقاد كثيرا حول ما اذا كان التهديد الاميركي الحالي لشن ضربات جوية والمرتبط ظاهريا بارغام العراق على فتح «المواقع الرئاسية» الحساسة امام مفتشي الامم المتحدة، قد يؤدي مرة اخرى الى نتائج معاكسة ستلحق الضرر بالعراقيين وتدعم موقف قيادتهم.

وفي اعتراف ظاهري بان الامم المتحدة ليست وحدها المسؤولة عن ورطتها، فان المستشفيات مثلا رفعت قليلا من الصور لصدام حسين التي بدت منتشرة في كل مكان. وفي بحثها عن اسباب لتسلطها وافقت الحكومة العراقية في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996 على قبول برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي تشرف عليه الامم المتحدة، وهو البرنامج الذي اتاح للعراق بيع ما قيمته مليارا دولار اميركي من النفط كل ستة اشهر، وانفاق معظم المبالغ على الطعام والنظام الصحي. وكان كوفي انان الامين العام للامم المتحدة قد طلب مضاعفة المبلغ الى حوالي 5,2 مليار دولار اميركي.

ومع ذلك فبالنسبة لفقراء العراق لا تعني هذه الارقام شيئا فبالنسبة لهم «سلة الطعام» التابعة لبرنامج النفط مقابل الغذاء لا توفر التغذية الكافية. ومثال على هذا العطاء المجاني الشهري تجده معروضا في مكاتب الامم المتحدة هنا: انه يحتوي على كمية من الدقيق الابيض وزيت الطبخ والفاصوليا والسكر والارز والشاي والصابون وست علب من حليب الاطفال الرضع. «ليس هذا كثيرا أليس كذلك؟» يقول احد مسؤولي الامم المتحدة وهو يمر بالمكان الزجاجي المخصص للعرض.

تصر ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون على انه في اطار العقوبات قام صدام ببيع ما قيمته 110 بلايين من الدولارات الاميركية من النفط وهي مبالغ تكفي لاعادة بناء الجيش العراقي عدة مرات. لكن اولئك الذين يحتفظون بالمال، ومعظمهم مسؤولون كبار او منتفعون استفادوا من ظروف العقوبات، هم فقط الذين احكموا قبضتهم على السلطة.

فاطفالهم يذهبون الى المدارس حيث يتعلمون العربية والفرنسية والانجليزية. وهم فقط يتسوقون في المتاجر التي تتوفر فيها الاحتياجات ويستطيعون شراء «الارز الاميركي» من نوع «انكل بنز» والاختيار من بين احد عشر نوعا من المايونيز.

لكن بالنسبة للاغلبية، فان سبعة اعوام من العقوبات الساحقة استنفدت المخزون من الطعام، وادت الى العوز. وتعرض احصائيات الامم المتحدة مدى هذا الضرر: فمعدل وفيات الرضع تضاعف منذ حرب الخليج. والاكثر ازعاجا من ذلك ان مسؤولي الامم المتحدة يقولون ان عدد الوفيات الشهرية التي تعود للمشاكل المتعلقة بسوء التغذية تضاعف عشر مرات منذ عام 1989، ووصل الى 5750 في عام 1996، ويقول ايريك فالت الناطق باسم مكتب الامم المتحدة «ان سوء التغذية بات في تصاعد مستمر، وحتى اذا لم تكن الاحصائيات دقيقة مائة بالمائة، فاننا لا نستطيع ان نجادل بشأن حجم الكارثة».

ووجهة النظر هذه تشترك فيها مجموعة صغيرة من الاميركيين والبريطانيين يطلق عليها «اصوات في البرية» (Voices in the Wilderness)، وصلوا الاسبوع الماضي في رحلتهم الحادية عشرة منذ عام 1996، واحضروا معهم ادوية بقيمة 110 آلاف دولار اميركي ارادوا من خلالها خرق العقوبات عمدا.

تقول كاثي كيلي التي شاركت في تأسيس هذه الجماعة في شيكاغو «يعتقد معظم الاميركيين ان شخصا وحيدا هو صدام حسين، يعيش في العراق، لانه الشخص الوحيد الذي يسمعون عنه. وانا متأكدة انه اذا كانت هناك تغطية يومية لمعاناة العراقيين فان الاميركيين سيوقفوا اي هجوم. يبدو واضحا ان معاناة الاطفال، ووفاة نصف مليون منهم، بات امرا مستورا».

* بالاتفاق مع كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ «الشرق الاوسط»

مظاهرات في الضفة الغربية بدعوة من «فتح»

عرفات يدعو لتجنب الحرب في العراق

رام الله (الضفة الغربية) ـ أ.ف.ب: تظاهر مئات من الفلسطينيين امس في انحاء مختلفة من الضفة الغربية تأييدا للعراق بدعوة من حركة «فتح». وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان اكثر من الف شخص انطلقوا في تظاهرة حاشدة من وسط مدينة رام الله حاملين الاعلام الفلسطينية والعراقية. ودعا المتظاهرون في هتافاتهم الرئيس العراقي صدام حسين الى «احراق تل ابيب» واحرقوا اعلاما اسرائيلية واميركية.

ووصف المتظاهرون قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي بـ«الخائن» احتجاجا على حظر الشرطة الفلسطينية التظاهرات المؤيدة للعراق.

وفي بني نعيم قرب الخليل تظاهر اكثر من 700 تلميذ فلسطيني للتعبير عن تأييدهم للعراق، ورددوا شعارات مؤيدة للرئيس العراقي واحرقوا اعلاما اسرائيلية واميركية.

ومنعت الشرطة الفلسطينية اي تجاوزات واشرفت على ضبط الحشد الذي ما لبث ان تفرق من دون تسجيل اي حادث.

وينتظر ان تنظم تظاهرة في بيت لحم احتجاجا على قيام السلطة الفلسطينية هذا الاسبوع باقفال ثماني محطات اذاعة وتلفزيون محلية بثت دعوات للتظاهر دعما للعراق. وقالت السلطة ان هذه المحطات لا تملك تراخيص للبث.

وفي بيان صدر امس في ختام اجتماعها الاسبوعي دعت السلطة الفلسطينية مجددا الى حل دبلوماسي للازمة بين الامم المتحدة والعراق محذرة من الانعكاسات السلبية المحتملة لحرب جديدة في الخليج على عملية السلام.

واشادت السلطة الفلسطينية في بيانها بـ«القيادة العراقية ان تعمل كل جهد مستطاع لانجاح «رحلة السلام» التي يقوم بها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى بغداد. وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للصحافيين في مدينة غزة «المهم تجنب الحرب والتوصل الى حل سلمي».

مسقط: العمل العسكري لن يزيل شكوك أسلحة الدمار الشامل

مسقط: من سامي حامد

اعربت سلطنة عمان امس عن تأييدها لمهمة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد من اجل تحقيق تسوية سلمية شاملة للازمة مع العراق. وقال يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية ان العمل العسكري ضد العراق لن يؤدي الا الى خسائر جسيمة بين الابرياء العراقيين ولن ينهي الشكوك حول اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال ابن علوي الذي وصل الى طهران امس لتسليم رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الى الرئيس الايراني محمد خاتمي «اننا نعتقد ان الحكومة العراقية راغبة في ان تكون اول من يستفيد من نجاح مهمة كوفي انان بتجنب المواجهة العسكرية».

واضاف الوزير العماني «انه من واجب الامين العام للامم المتحدة ان يستمع باهمية الى الافكار العراقية في اطار نصوص قرارات مجلس الامن ذات الصلة. واكد انه «اذا انتهت اللجنة الخاصة من مهمتها التفتيشية في العراق فلا بد ان ينتهي معها الحظر الذي طال امده والحق اضرارا كبيرة بالشعب العراقي والاقتصاد العراقي».

وقال «ان سياسات ومواقف السلطان قابوس بن سعيد الداعمة لقضايا العدل والانصاف والسلم والامن والاستقرار ستظل تسعى الى ان يتم رفع الحظر عن الشعب العراقي ليعم الاستقرار والتعاون المثمر بين شعوب المنطقة».

وعن رسالة السلطان قابوس لخاتمي قال ابن علوي ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تطويرها وتعزيزها وآخر المستجدات في المنطقة على الساحتين الاقليمية والدولية.

موجز

لقاء حول العراق بين كلينتون وباراك

● اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك بحثا في الازمة العراقية خلال اجتماع استغرق اربعين دقيقة في البيت الابيض. واعرب باراك في اعقاب هذا اللقاء عن «اقتناعه بتصميم الرئيس الاميركي على العمل من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة (المتعلقة بالعراق) وبالقوة اذا لزم الامر».

المعارضة العراقية تؤكد اغتيال مسؤولين

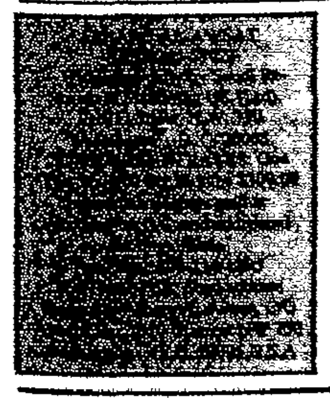
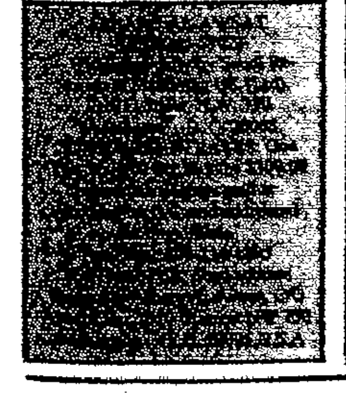
● ذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية امس ان معارضين اغتالوا اخيرا عددا من المسؤولين في حزب البعث في العراق. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية التي نقلت النبأ عن مصادر المعارضة فان اثنين من اعضاء حزب الرئيس العراقي صدام حسين اغتيلا في العاشر من فبراير (شباط) الحالي في البصرة وان ثلاثة مسؤولين عن الامن اغتيلوا يوم الاربعاء الماضي في كربلاء.

واشنطن تفكر في قصف متواصل لأربعة أيام

● نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين اميركيين قولهم ان الولايات المتحدة تفكر بقصف العراق لاربعة ايام متواصلة ومن دون توقف اذا ما قررت القيام بتحرك عسكري ضد بغداد. وحسب الصحيفة فان الخطة الجديدة ستكون «جراحية» او موضعية اي انها ستتركز في شكل اساسي على المنشآت العسكرية بهدف الحد من قدرة العراق على استخدام او انتاج اسلحة بيولوجية وكيميائية.

حزب عراقي معارض يؤيد مهمة أنان

ايد حزب عراقي معارض مهمة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد من اجل حل الازمة العراقية سلميا وندد بمحاولات الولايات المتحدة «اللجوء الى الخيار العسكري». وقال بيان للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وزع امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان اللجنة عقدت اول من امس اجتماعا طارئا في مدينة اربيل «تدارست فيه التطورات السياسية الراهنة في ضوء الازمة القائمة بين النظام العراقي والامم المتحدة والولايات المتحدة». واشار البيان الى «المخاطر الجدية المحيقة بشعبنا وبلادنا والمنطقة من جراء تحدث النظام الدكتاتوري وافتعاله الازمات، وتهديد الامبريالية الاميركية باللجوء الى الخيار العسكري، حيث تتصرف واشنطن وكأنها المسؤول الاول عن السلام والامن الدولي في العالم». ورأى البيان ان سياسة الدكتاتورية ومغامراتها هي السبب في مآسي شعبنا والمخاطر التي تهدد كيانه، لكنه شدد على «ان قضية اسقاط النظام الدكتاتوري هي شأن داخلي يخص شعبنا ولا يحق لأي احد ان ينوب عنه في ذلك».

مسيحيو العراق يحلمون بالهجرة والدعوات الكهنوتية تتزايد في صفوفهم

تقرير اخباري

بغداد ـ أ.ف.ب: يحلم مسيحيو العراق مثلهم مثل اخوانهم المسلمين بالهجرة من هذا البلد الذي يبدو مستقبله غامضا، لكن اللافت في الوقت نفسه ان الدعوات الكهنوتية ازدادت في صفوفهم.

ففي دير القديس بطرس للابتداء في بغداد، تحلق 14 شابا اختاروا طريق الرهبنة حول موائد صالة الطعام، ورلحوا يتلون صلاة الشكر بعد وجبة قوامها سلطة وشرائح لحم مغمسة بفتات الكعك وبطاطا مقلية وحلوى وهذه موائد تعتبر غنية في بلد خاضع لحظر اقتصادي منذ سبعة أعوام.

وفي هذا المبنى الحجري الكبير الذي يمضي فيه اصحاب الدعوات الرهبانية من المسيحيين الكلدانيين والسريان الكاثوليك فترة ابتدائهم والذي ينتصب وسط منطقة نخرت الحفر شوارعها. اوضح رئيس الدير الأب لويس ساكو قائلا «قبل عشرة اعوام لم يكن لدينا سوى 20 مبتدئا»، مفسرا الاقبال على تلك الرهبنة بان «الشبان يسعون في الأزمة الى أمل وخلاص وحياة صلاة اكثر طمأنينة».

ولاحظ ان ثمة عوامل اخرى وراء هذه الظاهرة ومنها ان «الاهل يخشون ان يرسل ابناؤهم الى الجيش وهذا ما يستطيعون تجنبه بانتمائهم الى سلك الكهنوت». وتابع الأب ساكو في الدير كل شيء مؤمن ومجاني، كما ان صورة الكاهن تغيرت. فقبل عشرة اعوام كان يعيش على مستوى الطبقة الوسطى، اما اليوم فيعيش بطريقة جيدة جدا بالمقارنة مع الشعب الذي افقره الحظر ومعظم الكهنة يملكون سيارات ويستطيعون السفر».

ولفت ساكو الى ان جمعيات الراهبات التسع في العراق تجتذب حاليا كثيرا من الشابات وخصوصا انهن لا يجدن ازواجا بسهولة اذ ان نسبة الذكور الى الاناث بين المسيحيين العراقيين هي واحد الى ثمانية، مرد هذا الخلل في التوازن بين الجنسين الى اعوام الحرب الطويلة والهجرة.

من ناحية ثانية تخوف رئيس اساقفة الارمن الارثوذكس افاك اسادوريان من ان «الاسوأ على المدى الطويل هو هجرة الادمغة ومغادرة نخبة الطائفة والانتلجنسيا العراقية البلاد لعجزها عن توفير القوت لعائلاتها». ويوافق قسيس اجنبي مبديا خشيته من ان «يزداد الوضع سوءا مع الوقت، اذ ان جميع العراقيين على الاطلاق يفكرون في مغادرة البلاد».

وشرح القسيس ان معظم هؤلاء يذهبون الى العاصمة الاردنية عمان حيث يقدر عدد العراقيين فيها بنحو 130 الفا بينهم 30 الف مسيحي، وان الميسورين منهم ينجحون في الحصول على تأشيرة دخول الى كندا او استراليا. اما الآخرون، فينتقلون بطريقة غير قانونية عبر تركيا المجاورة الى اليونان او الى بلد آخر في اوروبا الشرقية او الوسطى، ويحاولون من هناك الوصول الى هولندا او المانيا، حيث التشريعات متساهلة نسبيا مع المهاجرين غير الشرعيين.

هذا ولا تكفي نسبة الولادات لتعويض ما تخلفه الهجرة من نزف بشري، اذ لا يملك السكان الامكانات اللازمة للزواج وانجاب الاطفال.

واظهرت الاحصاءات ان عدد المسيحيين في العراق الذي كان يقدر قبل الحرب مع ايران (1980 ـ 1988) بنحو 750 الفا انخفض الى اقل من 600 الف.

والجدير بالذكر وجود هؤلاء في العراق يعود الى بدايات المسيحية، لكنهم ما عادوا يمثلون اليوم سوى ما بين 2,5 و3 في المائة من مجموع السكان الذين يشكل المسلمون اكثريتهم.

وتقول بعض الجهات انه على الرغم من نص عقيدة حزب البعث الحاكم في العراق منذ 1968 على العلمانية وحماية الاديان كلها فان الرئيس العراقي صدام حسين بات يخصص للاسلام فسحة اكبر في الدولة منذ حرب الخليج عام 1991. ولكن في رجعة الى التاريخ، يقول الأب ساكو الذي يجري حاليا ابحاثا عن تاريخ الكنائس في الشرق «ان المسيحيين عرفوا الازدهار في ظل الاسلام في العراق، ولم يتعرضوا للاضطهاد الا بعد الغزوات المغولية فلجأوا الى الجبال الحصينة في شمال العراق». وما زال المسيحيون العراقيون يتكلمون بالكلدانية او السريانية، القريبة من الآرامية ـ وهي لغة المسيح عليه السلام ـ ويشكل الكلدانيون الذين يبلغ عددهم 300 الف الطائفة الاكبر بين المسيحيين العراقيين. وينتمي نائب رئيس الوزراء العراقي طارق حنا عزيز الى هذا المذهب.

وادت الانشقاقات عبر التاريخ الى نشوء الكنائس الآشورية (النساطرة الارثوذكس) والكلدانية (النساطرة الكاثوليك) والسريانية الكاثوليكية والسريانية الارثوذكسية.

الصحف العراقية متفائلة وباريس تتوقع «ردا إيجابيا» من بغداد

أنان يجري «مباحثات بناءة» مع عزيز ويمدد إقامته حتى الاثنين

بغداد - لندن: «الشرق الأوسط» باريس - القاهرة - كانبيرا - واشنطن: أ.ف.ب ورويترز

بدأ الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس في بغداد مباحثات فائقة الاهمية تهدف الى ايجاد حل للخلاف بين العراق والمنظمة الدولية حول عمليات التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة.

وجاءت هذه المباحثات بعد ان قام فريق تقني عينه انان بمسح ثمانية مواقع رئاسية يحظر العراق على مفتشي الامم المتحدة دخولها مؤكدا ان مساحتها اقل كثيرا مما كانوا يعتقدون. وذكرت مصادر في الامم المتحدة ان الامين العام الذي وصل الى بغداد اول من امس قام قبل بدء مباحثاته بدراسة حوالي 500 صورة فوتوغرافية للمواقع الرئاسية مع السويدي ستيفان دي ميستورا رئيس الفريق التقني الذي قدم له تقريرا عن مهمته.

وكان انان قد ارسل هؤلاء الخبراء لتحديد ومسح هذه المواقع التي رفض العراق تفتيشها من قبل خبراء اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم)، وهو الرفض الذي تسبب منذ بضعة اشهر في الازمة الراهنة.

وتهدد الولايات المتحدة وبريطانيا العراق بشن هجمات عسكرية على هذه المواقع وعلى مواقع عسكرية عراقية اذا لم تسمح بغداد لمفتشي يونيسكوم بالدخول حيث يشاؤون وبدون قيود.

وقد اجرى الامين العام للامم المتحدة فور وصوله الى بغداد اجتماعا مغلقا مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بطلب من العراقيين. واشار مصدر في المنظمة الدولية الى ان تقديم موعد هذا اللقاء الذي كان في الاصل عقده صباح امس «ليس بالضرورة ايجابيا».

ولكن المصدر نفسه اشار الى ان عزيز اقر، اثناء استقباله انان في مطار بغداد، بضرورة ان يلتزم العراق بقرارات مجلس الامن الدولي التي تطلب حرية تحرك يونيسكوم بدون اي قيود.

وعقد انان صباح امس اجتماعا مغلقا جديدا مع طارق عزيز وسع لاحقا ليضم باقي اعضاء الوفدين الاممي والعراقي على ان يلتقي انان بعد ذلك السفراء المعتمدين في بغداد، كما ذكرت مصادر دبلوماسية.

ونوه المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارت باجواء المباحثات وقال ان الطرفين تبادلا وجهات النظر بطريقة بناءة وسيعودون للاجتماع ثانية.

وكان الامين العام للامم المتحدة قد بدأ يوم امس باجتماع مع نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الموجود في بغداد منذ 27 يناير (كانون الثاني) الماضي لمساع لحل الازمة.

وقد قبل انان طلب بغداد بان يبقى في العراق حتى يوم غد من اجل مناقشة اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق منذ ديسمبر (كانون الاول) 1996 ببيع كميات من نفطه لشراء اغذية وادوية استثناء من العقوبات الدولية المفروضة على بغداد من غزوها الكويت عام 1990.

ووافق مجلس الامن الدولي اول من امس على رفع صادرات العراق من النفط في اطار هذا الاتفاق الى 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر مقابل مليارين سابقا لكن العراق اعلن انه غير قادر تقنيا على تصدير كميات من النفط تزيد قيمتها على اربعة مليارات دولار كل ستة اشهر ورفض بنودا اساسية من الاتفاق الجديد.

وتخشى الحكومة العراقية من ان يؤدي هذا الاتفاق الذي يهدف الى تلبية احتياجات السكان الغذائية والدوائية الى السماح للولايات المتحدة بان تمدد الى اجل غير مسمى الحظر المفروض على تصدير النفط منذ عام 1990.

وفي بغداد اعربت الصحف العراقية الرسمية امس عن تفاؤل مشوب بالحذر بشأن نجاح مساعي الامين العام للامم المتحدة في نزع فتيل الازمة بين العراق والمنظمة الدولية في ما يتعلق بالتفتيش على الاسلحة.

وقالت صحيفة «الجمهورية» ان العراق على يقين من ان زيارة انان سيكتب لها النجاح. الا انها حذرت قائلة ان ما يخشى منه هو تصريحات مسؤولين اميركيين بانهم سيحكمون على اي اتفاق يتوصل اليه انان مع حكومة العراق. واضافت ان المشكلة الحقيقية لا تكمن في مدى التزام العراق بقرارات الامم المتحدة ولكن في اصرار الولايات المتحدة على تنفيذ اهداف سياسية بعينها في حق العراق.

وكانت واشنطن قد اعلنت انها تحتفظ بحقها في تقييم نتائج مهمة انان اذا ما وجدت انها لا ترقى الى الالتزام العراقي الكامل بمطالب الامم المتحدة ازاء حرية دخول المفتشين الدوليين الى شتى المواقع في العراق.

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين في عنوان رئيسي في صدر صفحتها الاولى ان عزيز وانان يشعران بتفاؤل بشأن التوصل الى حل سلمي للازمة.

وقالت الصحيفة ان زيارة انان للعراق ليست الفرصة الاخيرة امام العراق ولكنها اخر فرصة للمستقبل السياسي للرئيس الاميركي بيل كلينتون.

ونشرت صحف اخرى مثل «العراق» و«القادسية» تقارير من عدة عواصم عربية واوروبية بشأن مظاهرات تعارض استخدام القوة ضد العراق.

وقالت صحيفة «بابل» في هذا الصدد ان العالم ينظر الى صدام ليس كمحارب جسور ضد الامبريالية ولكن كبطل «للسلام العادل».

واعتبر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس ايضا انه من الممكن أن ترد بغداد بشكل ايجابي على مطالب الامم المتحدة وان القرار الاميركي بضرب العراق «ليس نهائيا».

وقال فيدرين في حديث مع اذاعة «اوروبا - 1» انه يعتقد انه «ليس بالامكان استبعاد رد حقيقي من العراق. ولا يمكن اثبات ان هذه الحركة لن تحصل نظرا الى كل ما قبله العراقيون من لجنة المراقبة خلال السنوات الاخيرة». واضاف «لا اعتقد ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اتخذ قراره النهائي» بالنسبة الى توجيه ضربة للعراق.

واكد الوزير الفرنسي ان هذا القرار «قرار معقد وعواقبه جسيمة. والحجج التي تقدمها العديد من دول العالم ولا سيما فرنسا، حول الوضع الذي سيولده ذلك في العراق والعالم العربي يحظى باهتمام السلطات الاميركية». وتابع «ان هذا ما يجعلني اقول اليوم ان الامور ليست محسومة بشكل لا يمكن التراجع عنه. وعلى اي حال فاننا سنعرف ذلك بسرعة».

وقال فيدرين انه في حال نجاح مهمة الامين العام للامم المتحدة في بغداد او فشلها فانه «سيكون لفرنسا موقف يتخذه الرئيس والحكومة الفرنسيان». واعلن «ان كل شيء مرهون بما سيعود به انان. فاذا كان فشلا كاملا فاننا لا نرى بوضوح ما سيكون بالإمكان محاولة القيام به بعد على الصعيد الدبلوماسي السياسي».

واوضح انه اذا كانت نتيجة زيارة انان بين الفشل والنجاح اي «موقف حل وسط ليس بالضبط ما كان مطلوبا ولكنه مع ذلك يدعو الى الاهتمام، فان الامر يستحق اجتماعا وتقييما من قبل مجلس الامن الدولي». وشدد على «اننا نحتفظ بموقفنا لانه مرهون بالذي يجري الآن وبمعرفة ما اذا كان العراقيون قد قاموا ام لا ببادرة لها مغزى وبالطريقة التي ستقرر الولايات المتحدة والاعضاء الآخرون في مجلس الامن ان يردوا بها على هذه البادرة».

وختم فيدرين قائلا «لقد قلنا في مناسبات عديدة اننا نعتقد ان اللجوء الى الضربات الجوية لا يشكل الحل المناسب وليس لدينا اسباب تدعونا الى تغيير هذا الموقف».

والغى رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد زيارة رسمية الى ماليزيا كان من المقرر ان تبدأ اليوم بسبب الوضع في العراق. وذكرت وكالة الانباء الماليزية ان هوارد ابلغ قرار الغاء الزيارة الى رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد في اتصال هاتفي جرى بينهما الليلة قبل الماضية.

وكان هوارد قد ابلغ مؤتمرا صحافيا في كانبيرا بانه سيبقى في استراليا لاتخاذ اية قرارات بسبب اشتراك بلاده في العمليات المحتملة ضد العراق.

وفي دمشق اعتبرت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية امس ان الولايات المتحدة لم تترك «هامشا واسعا للتحرك والمناورة» امام الامين العام للامم المتحدة لتحقيق «المعجزة» وحل الازمة مع العراق «دون ضربة عسكرية». وقالت الصحيفة انه حين يربط الرئيس الاميركي بيل كلينتون بين الضربة العسكرية والمصلحة القومية العليا للولايات المتحدة «فيجب ان يكون مفهوما ان ثمة قرارا متخذا وان التحضيرات قد اكتملت من اجل تنفيذ الكارثة، وهي «المجزرة التي تعد للعراق».

واشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحدة «ضربت عرض الحائط بحلفائها الاوروبيين والآسيويين والعرب اولا، حتى الاميركيين انفسهم، الذين اعترضوا على سياسة غير مفهومة وغير مبررة».

إف / ايه - 18 هورنيت

طائرة الـ إف / ايه 18 هي احدى اكثر الطائرات الحربية كفاءة وفاعلية في العالم. وباستطاعتها التحول من مقاتلة الى قاذفة ضاربة بكبسة زر. وسبق ان استخدمت على نطاق واسع في «عاصفة الصحراء».

الخصائص

الأداء: ابان حرب الخليج اتاحت لها مرونة حركتها ومطواعيتها بالتغلب على الطائرات المعادية ومن ثم تدمير الاهداف الارضية قبل العودة سالمة وكل ذلك خلال الطلعة ذاتها

الدفع: (محركان بقوة دفع 8145 كجم لكل منهما)

الطاقم: اف / ايه 18 ايه وسي: طيار واحد. اف / ايه 18 بي ودي: طياران

الحمولة: (تستطيع حمل 6200 كجم من الاسلحة والمقذوفات على تسعة محامل خارجية على امتداد جناحي الطائرة وبطنها)

التسليح

- ايه آي ام - 9 «سايدوايندر» (صاروخ جو - جو)
- ايه جي ام - 84 «هاربون» (صاروخ مضاد للسفن)
- بي ال يو - 109 «جدام» (قنبلة هجوم مباشر)
- ايه جي ام - 88 «هارم» (صاروخ مضاد للاشعة)
- ايه آي ام - 7 «سبارو» (صاروخ جو - جو)
- ايه آي ام - 120 «امرام» (صاروخ جو - جو)
- «فلير» (محمل رادار)
- سي بي يو - 59 (قنبلة عنقودية)
- ايه جي ام - 154 «جساو» (سلاح مواجهة)
- ام 61 ايه 1 (مدفع رشاش ذو ست سبطانات 20 مم مع 570 رصاصة)
- ام - 117 (قنبلة زنتها 370 كجم)
- ايه جي ام - 65 «مافيريك» (صاروخ مضاد للاشعة)
- ام كي 84 (قنبلة زنتها 900 كجم)
- ام كي - 82 (قنبلة زنتها 240 كجم)
- جي بي يو - 10 «بايفواي 2» (صاروخ موجه بالليزر)

رويترز - «الشرق الاوسط»

العراق يطالب بالإفراج عن أرصدته المجمدة

القاهرة: من سوسن ابو حسين

نفى مندوب العراق لدى الجامعة العربية الدكتور نبيل نجم ان تكون بلاده «رفضت» زيادة حصة ضخ البترول العراقي الى 5,2 مليار دولار، وقال «نحن نطالب بالافراج عن جزء من الارصدة العراقية المجمدة في الخارج، لاصلاح مضخات البترول، أو اعطائنا نسبة من عوائد البترول لعمل الاصلاحات اللازمة، حتى نتمكن من تنفيذ ما وافق عليه مجلس الامن، بزيادة حصة النفط مقابل الغذاء والدواء». واضاف ان «الامكانيات - التي لدى العراق في مؤسساته البترولية - لا تتجاوز 4 مليارات دولار، وبالتالي لا بد من مناقشة هذا الموضوع بهدوء مع الامم المتحدة، حتى تتوصل لصيغة متوازنة في هذا الشأن».

واوضح نجم ان بلاده «لا ترفض زيادة حصة النفط مقابل الغذاء، وانما هي تبين للرأي العام ان هناك عدم قدرة لدى العراق على تلبية ما يفرض عليه حاليا، وقد طالب بذلك منذ فترة طويلة، وقبل ان يحدث تلف في اجهزة ضخ البترول». واضاف قوله «انه من المفروض ان يعد العراق خطة توزيع عائد النفط على الغذاء والدواء، وترفع هذه الخطة للامين العام للامم المتحدة، لكن هناك تحايل على هذا الامر ولذلك فنحن لدينا ملاحظات والامر قابل للنقاش».

أمسيات بغداد لا توحي بظروف المواجهة واحتمالات الضربة العسكرية

أضواء المتاجر تطرد الظلمة وتعوض غياب إنارة الشوارع

بغداد - أ.ف.ب: مشاهد الامسيات البغدادية لا توحي بان المدينة تتهيب ضربة جوية اميركية، فهناك مطاعم ومحلات لبيع المثلجات، وواجهات مضيئة للمتاجر والمنازل، ومواكب اعراس تطوف شوارع العاصمة العراقية، بعيدا عن الازمة السياسية التي تعيشها، بسبب المواجهة مع الولايات المتحدة الاميركية.

ورغم كل شيء ليس هناك مشهد في الشارع الانيق بحي الكرادة الا ويوحي بالبهجة، وكأنه يرفض الآثار التي تركتها عليه سنوات الحصار الدولي السبع، كما تركتها على باقي احياء المدينة. فالارصفة نالت منها الحفر، والانارة العامة اختفت، لتحل محلها الاضاءة المنبعثة من واجهات المخازن. وربما كان السبب في بقاء الشارع على قيد الحياة، هو اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، الذي سمح للعراق بتصدير كميات من نفطه، لاستيراد المواد الاساسية من اغذية وادوية، فاعاد بعضا من الحياة والحركة في اقتصاد يصارع الموت.

فالشبان باتوا يلتقون في محلات بيع المثلجات، التي انتعشت بسبب توافر مادة السكر، بعد ندرة دامت زمنا طويلا، ومحلات بيع الثياب عادت الى الظهور، وان كان الزبائن هم فقط العاملون في الامم المتحدة، والعراقيون الذين عرفوا كيف يستفيدون من ظروف الحصار.

واحدث هذه المحلات تاريخا يحمل اسم علامة تجارية غربية شهيرة، وصاحبه في الثامنة والثلاثين من عمره، اسمه بشار شبيب. استفاد من فتح الحدود مع سورية، حيث تملك الشركة الايطالية مصنعا للملابس، وحصل على ترخيص منها لفتح محلا باسمها في بغداد الشهر الماضي.

ويؤكد شبيب ان «فتح محل من هذا النوع من المتاجر، في ذروة الازمة مع الولايات المتحدة الاميركية، كان مغامرة، لكن الامور تسير سيرا حسنا بفضل الله». وعلى بعد خطوات قليلة مخزن اخر للخياط طالب الدليمي، افتتحه عام 1994، يبيع فيه البسة من صنع مصر وسورية ولبنان، لكن العاملين الخمسة في مؤسسته باتوا مهرة في تقليد الالبسة الايطالية.

ويبدو ان تأثير التهديدات الاميركية على حجم عمل طالب لا يكاد ينكر، فزبائنه معروفون، لكن المشكلة الوحيدة - على حد قوله - هي «التدريب العسكري الذي يحول دون مجيئهم، فضلا عن انه يتعين علي انا ايضا ان اذهب الى التدريب».

وفي الشارع نفسه لافتة لنادي «الهندية للبولينغ»، الذي يحمل صفة «ملتقى العائلة السعيدة»، وفي الداخل مساران للبولينغ، تشغلهما مجموعات من الشبان، كما تشغل مجموعات اخرى كل طاولات «البليارد» الاميركي. وفي قاعات اخرى، تتصاعد اصوات طلقات مسدسات اللعب والبنادق، ويتحلق اطفال حول اجهزة من العاب الجيل الالكتروني الاول، التي عفى عليها الزمن.

صاحب النادي هو رجل الاعمال اسامه عطو، الذي يؤكد ان عدد زبائنه انخفض بنسبة 75 في المائة. وهو يقول ان «الانكفاء عن النادي دافعه الاحتراز، وليس الخوف من ضربة اميركية». ويستطرد موضحا ان «سكان بغداد لا يغادرون مدينتهم، كما فعلوا قبل حرب الخليج، بل يفضلون ادخار المال لمواجهة التقنين المحتمل، الذي قد يعقب اي قصف اميركي، فالناس يريدون ان يعيشوا، واللعب في الوقت الحاضر ترف».

بالقلوب

أحمد الربعي

العراقيون... ومأساتهم المركبة

كل اطراف الصراع في الازمة بين العراق والامم المتحدة تبحث عن ضماناتها، وتريد التأكد من مستقبلها وتبحث في حساب الربح والخسارة للصراع الناشب، لكن طرفاً واحداً في هذا النزاع لا أحد يتحدث عن ضماناته وعن مستقبله وهو الشعب العراقي، لا احد يطمئن هذا الشعب بان مصير الدكتاتورية الى الزوال، ولا أحد سوى الذين يعيشون داخل العراق يكتوون بنار النظام العراقي ويعايشون القلق والخوف ونقص الغذاء، واحتمالات الاختفاء او الاضطرار للهجرة القسرية، والاكثر ايلاماً لهذا الشعب ان يرى بعض اشقائه يتظاهرون حاملين صور حاكم العراق ويعتبرون ما يقومون به تضامناً مع الشعب العراقي في وقت يكتوي فيه العراقيون من نار حاكمهم ومن شماتة اشقائهم.

ازمة العراقيين مع نظامهم اصبحت تحتاج الى عمل جدي، ودعم حقيقي للشعب العراقي. للعراقين داخل العراق ممن يعيشون الاغتراب داخل وطنهم، وللملايين من المغتربين والمشردين الذين يعيشون في خارج العراق ينتظرون لحظة العودة الى دفء بيوتهم. ويبدو ان بعض الذين يدافعون عن الشعب العراقي ما زالوا يخلطون بين الضحية والقاتل، بين المتسبب بالكارثة وبين ضحايا هذه الكارثة، والا فكيف نفهم ان ترتفع صورة حاكم بغداد في اكثر من مظاهرة وفي اكثر من عاصمة عربية رغم كل ما فعله بالعراقيين وبالعرب ورغم الكارثة التي سببها للعراق وللامة بالفوضى والحروب والكراهية ونكران ادنى حقوق الانسان للعراقيين، واعادة العراق الى الوراء بشكل منظم ومع سبق الاصرار والترصد.

قلبي على العراقيين الذين يقتلهم القاتل، ويرفع بعض اشقائهم صورة قاتلهم بحجة الدفاع عن الضحايا. وهي معادلة لا يعرفها الا الراسخون بعلم الحزن العراقي الممتد من قرى كردستان الى نخيل ابي الخصيب.

وزير خارجية اليابان يناقش في موسكو السبل الممكنة لحل الأزمة العراقية

موسكو: من سامي عماره

وصل الى موسكو امس كيديزو اوبوتي وزير خارجية اليابان في زيارة رسمية يلتقي خلالها كلا من يفجيني بريماكوف نظيره الروسي اليوم والرئيس بوريس يلتسين الذي من المقرر ان يستقبله في الكرملين غدا. ومع ان المباحثات ستركز بالدرجة الاولى لمناقشة العديد من جوانب العلاقات الثنائية فان المصادر الروسية اكدت ان الازمة العراقية ستكون في صدارة جدول اعمال الوزير الياباني من منظور محاولة استيضاح مواقف الجانبين عند اهم قضايا الساحة الدولية.

واشارت المصادر الى اتفاق الطرفين على الحد الادنى الذي يتمثل في ضرورة التزام بغداد بتنفيذ كل قرارات مجلس الامن بينما يتمثل حرج اليابان في كونها حليفا عسكريا للولايات المتحدة تريد «التملص» من اتخاذ موقف حاسم في حالة اقدام الولايات المتحدة على توجيه ضربة عسكرية ضد العراق. وبينما تحاول موسكو استقطاب عدد من دول آسيا واوروبا الى الموقف المناهض للخيار العسكري في العراق، وتدين المجر وبولندا والجمهورية التشيكية بالانضمام الى قوات التحالف ضد العراق، اعلنت لاتفيا عن استعدادها للمشاركة في الحل العسكري. وبذا باتت اول جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق تدعم واشنطن في هذا التوجه. فقد اتخذ «السيم» (البرلمان) اللاتفي في جلسة طارئة قرارا يقضي بالانضمام الى القوات المسلحة الاميركية في حال بدء العمليات العسكرية في الخليج.

وكان البرلمان قد اجتمع بناء على نداء من رئاسة الجمهورية، التي ذكرت ان هذه الخطوة تؤكد استعداد لاتفيا للتكامل مع قوات حلف شمال الاطلسي «ناتو» وتنفيذ بنود الميثاق الموقع بين الولايات المتحدة وبلدان البلطيق. وقد تندرت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الروسية بما وعد به وزير دفاع لاتفيا حول استعداد بلاده لمساعدة القوات الاميركية بارسال «زورق الغام وطائرة نقل(!!)» وقال ان هذا الكلام يعيد الى الاذهان الدعابة التي ترددت في لاتفيا قبل الحرب العالمية حول امر صدر ببدء المناورات العسكرية. «هل سنقوم بها بدبابة واحدة ام بالدبابتين اللتين نملكهما؟».

موجز

مسؤول تركي يزور دمشق قريبا

● ابلغت مصادر سياسية «الشرق الاوسط» في دمشق امس ان عمر اقبال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية التركية سيصل الى دمشق قريبا حاملا رسالة من وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم الى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. وقالت مراسلة «الشرق الاوسط» في دمشق ان المباحثات التي سيجريها المسؤول التركي تتعلق بالتطورات في المنطقة والازمة العراقية واحتمالات الضربة العسكرية الاميركية للعراق، بالاضافة الى بحث العلاقات بين البلدين.

العراقيون يشيعون 62 طفلا

● شيع اهالي العاصمة العراقية امس 62 طفلا قيل انهم توفوا بسبب النقص الحاد في الدواء والغذاء. وندد المشيعون بالولايات المتحدة وحملوها مسؤولية وفاة هؤلاء الاطفال. وقال الدكتور سلطان الشاوي رئيس الجمعية العراقية لدعم الطفولة في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان وفاة الاطفال كانت نتيجة للنقص الحاد في الغذاء والدواء، مشيرا الى ان استمرار الحصار ادى الى وفاة مليون طفل عراقي.

كينكل يرحب بأنان ويهاجم القيادة العراقية

● اكد كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني ان زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان هي الفرصة الاخيرة لانهاء الازمة العراقية سلميا وتمنى له التوفيق في مهمته. وقال كينكل في تصريح نقلته وكالة رويترز امس ان اي اتفاق مع صدام يجب ان يشمل حرية دخول كاملة لمفتشي الامم المتحدة للمواقع المشبوهة. واعتبر ان القيادة العراقية بسياستها التعويقية وليس الامم المتحدة هي التي تبقي على شعب العراق رهينة ويعاني من الجوع.

الملك حسين زار المدينة بعد تجدد الاشتباكات بين المواطنين والشرطة

احتمال إنزال الجيش الأردني في معان بعد اندلاع الحرائق وانتشار عمليات السطو

عمان: «الشرق الأوسط»

رجحت مصادر اردنية مسؤولة امس ان تتخذ السلطات الأردنية قراراً بانزال الجيش الى مدينة معان، وهو قرار عائد للعاهل الأردني الملك حسين، وذلك بعد ان تجددت أعمال العنف فيها امس رغم زيارة قام بها الى المدينة الملك حسين للاطلاع على الوضع مباشرة، وتحولت المدينة مسرحاً لحرائق ومتاريس وعمليات نهب، وسقط عدد جديد من الجرحى من الشرطة والمواطنين ليبلغ عدد الجرحى 19، اضافة الى القتيل الذي سقط مع بداية اندلاع الاشتباكات، ورفض اهله تسلم جثته بانتظار الاقتصاص من القتلة.

وقالت مصادر مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الوضع في المدينة التي تبعد 220 كيلومتراً عن العاصمة عمان ما زال تحت السيطرة رغم اعمال العنف التي اسفرت عن احراق سيارات، والسطو على احد المصارف ونهب مستودعات تموين وفتح صيدلية وسرقة محتوياتها. واكدت تلك المصادر ان مسؤولية اندلاع الاشتباكات القيت على نقيب المهندسين ليث شبيلات الذي اعتقل بسبب خطابه الذي دعا فيه الى مواجهة قرار السلطة منع المسيرات التضامنية مع العراق، وبعد تفوهه بكلمات مثل «بيع الوطن لاسرائيل واميركا».

وتحدث شهود عيان في معان لـ«الشرق الأوسط» فقالوا ان العنف تجدد مع الظلام الدامس ليلة امس عندما اشعل المواطنون النار في سيارة للشرطة وحطموا زجاج اربع سيارات تابعة لشركة الاتصالات الأردنية، وجهاز الصراف الآلي لبنك الاسكان، ونهبوا مستودعات التموين للمؤسسة الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين، وأشعلوا الاطارات وأقاموا المتاريس في الشوارع الرئيسية للمدينة.

واعترف وزير الصحة الأردني الدكتور اشرف الكردي بأن مسلحين مجهولين سطوا على صيدلية مستشفى معان الحكومي، وسرقوا الادوية وخاصة المهدئة.

واشار الى وجود مندسين في صفوف المواطنين للعبث بمقدرات المال العام.

وقال الوزير الكردي لـ«الشرق الأوسط» ان الجرحى نقلوا الى مستشفى مدينة الحسين الطبية ومستشفى الأمير حمزة، لتلقي العلاج.

وزار الملك حسين معان امس واطلع على الوضع مباشرة، ويقول احد المواطنين ان حالة من عدم الثقة شوهدت بين افراد الشرطة والمواطنين، وطالبوا بانزال الجيش الى المدينة، كما جرى بعد أحداث ابريل (نيسان) 1989 المماثلة التي شهدتها المدينة نفسها.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الأردني الدكتور عبد الله النسور ان مجلس الوزراء استعرض امس الأحداث المؤسفة واعتبر المسيرة التي خرجت غير مرخصة وخارجة على القانون، وان المهندس ليث شبيلات هو المحرض للقيام بالمظاهرات، رغم ان الحكومة حذرت مسبقاً من ان تقع مثل هذه الحوادث.

واضاف: لسنا ضد العراق عندما تمنع المظاهرات او المسيرات الاحتجاجية، فقرار المنع جاء للحفاظ على الأمن الوطني ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال النسور ان قضية شبيلات والحوادث ايضاً في يد القضاء، واشار الى ان التحقيقات في مقتل محمد عبد الله الكاتب الذي يعمل مدرساً في كلية معان الحكومية اول من امس دلت على ان لا علاقة له بالمظاهرات، وكان ماراً، وان عياراً نارياً اصابه من الخلف، ولم يكن في مواجهة مع قوات الأمن العام.

إلا ان المواطنين يقولون ان رجال الأمن العام هم الذين اطلقوا عليه النار وان شرطياً اسمه يوسف هو القاعل.

ورفض اهل القتيل تسلم جثمانه حتى الآن، وقام ابناء عشيرة المحاميد بمسيرة احتجاجية، ونددوا بالذين اطلقوا النار على القتيل، واحرقوا اطارات السيارات، وقذفوا رجال الشرطة بقنابل الغاز كما انطلقت مسيرة اخرى امس امام مدرسة بنات معان مؤيدة لأهالي القتيل.

وحصلت «الشرق الأوسط» على أسماء بعض الجرحى الذين سقطوا في هذه الأحداث وهم: وائل قندي، وطالب مكروه، وحسن ادريس، وعيسى محمد موسى، وعلي الشافية، ومحمد جلال حسين، وخالد قندي، ومحمد عثمان سليم، وعلي نويران، وحسين مقدادي، بالاضافة الى عبد الله الكاتب والد القتيل وشقيقه ابراهيم الكاتب ونشات المراعي وعرفات عبد الدايم وجراح غازي فيصل.

وأضافت المصادر ان العاهل الأردني قد يلجأ الى انزال الجيش الى المدينة وسحب قوات الأمن لاعادة الحياة الى طبيعتها، خاصة ان ذلك اصبح مطلباً شعبياً ومرحباً به، واكدت وجود عشرات المعتقلين رهن التحقيق في الأحداث التي جرت، وهناك مؤشرات لوجود مندسين ومحرضين على القيام باعمال الشغب بين المواطنين.

ومع تجدد الاشتباكات بعد ظهر امس بين المواطنين وقوات الأمن كان الملك حسين يترأس اجتماعاً مع مديري الدوائر الأمنية بالمحافظة. وأسفرت هذه الاشتباكات عن جرح شرطيين هما محمد سلامة عبد الله، وفرحان علي الجمايا.

ورفض حزب جبهة العمل الاسلامي سياسة الحكومة الاردنية، في مصادرة حق المواطن الأردني في التعبير عن رأيه وطالب الحزب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم المهندس شبيلات وحمل الحكومة مسؤولية ما جرى في معان وعمان واربد.

وبعثت الحوادث اهتمام السفارات الأميركية والبريطانية والاسرائيلية.

وتقع مدينة معان جنوب الأردن وتبعد 120 كيلومتراً عن الحدود مع السعودية وتقسم الى معان الشامية ومعان الحجازية وتسكنها عائلات شامية وعائلات بدوية، وغالبية السكان تعمل في القوات المسلحة وأجهزة الدولة.

كويتي يدخن النارجيلة في احد مقاهي الكويت امس (رويترز)

الأمير سعود الفيصل: نأمل تجاوب الحكومة العراقية مع مهمة أنان

الرياض: من سليمان نمر

أعلن الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عن ان هناك أملا كبيرا في نجاح مهمة الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في العراق للتوصل الى حل دبلوماسي لأزمة العراق مع الامم المتحدة.

وأكد الأمير سعود الفيصل في تصريح ادلى به امس في الرياض على تأييد السعودية لمهمة انان «منذ بدأ الحديث عن هذه الزيارة» وقال «ان هناك املا في المنطقة في نجاح مهمة الامين العام للامم المتحدة في التوصل الى حل للأزمة القائمة، وهذا ما يتمناه كل انسان محب للسلام والاستقرار». وردا على سؤال عن احتمالات توجيه ضربة عسكرية للعراق شدد وزير الخارجية السعودي على «ان الجهود منصبة الآن على التوصل الى حل دبلوماسي» مشيرا الى موقف السعودية الذي طالب دائما «باستنفار كل الجهود الدبلوماسية للتوصل الى حل سلمي للأزمة يضمن تطبيق العراق كافة قرارات الأمم المتحدة» وأعرب عن أمله في ان تتجاوب الحكومة العراقية مع المساعي الدبلوماسية المبذولة التجاوب الكافي لحل الازمة».

وعبر تصريح وزير الخارجية السعودي عن الاهتمام البالغ الذي تابعت وتتابع به الاوساط السعودية المسؤولية مهمة كوفي أنان في العراق وآمالها في نجاحه في اقناع العراق بالتجاوب مع المساعي الدبلوماسية المبذولة لتجنب العراق مخاطر الضربة العسكرية المحتملة اذا ما فشلت هذه المساعي.

وعبرت هذه الاوساط عن تقديرها للجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة والمساعي الفرنسية التي عملت على تسهيل مهمة انان وزيارته الى العراق.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان طائرة الامين العام للامم المتحدة ـ وهي الطائرة الخاصة بالرئيس الفرنسي جاك شيراك ـ عبرت الاجواء السعودية مساء الجمعة قبل دخولها المجال الجوي العراقي في طريقها الى بغداد. وأشارت المصادر السعودية الى مشاركة الرياض في الاتصالات والمحادثات التي جرت بين العواصم الاقليمية والدولية المعنية بتسهيل زيارة الامين العام للأمم المتحدة الى العراق.

موجز

روسيا تحذر من نتائج الضربة العسكرية

● اكد فنيامين بوبوف سفير روسيا في تونس ان بلاده تعارض استخدام اميركا القوة العسكرية ضد العراق، وحذر ـ في تصريح نقله مراسل «الشرق الأوسط» في تونس ـ من ان «ضرب العراق ستكون له نتائج على كل الاصعدة، وليس فقط على مستوى الخسائر البشرية والمادية، ومن ذلك انها ستعقد مختلف الاوضاع في المنطقة، وستؤدي الى فقدان الامم المتحدة امكانية مراقبة قرارات مجلس الامن في مجال نزع السلاح». وذكر ان موسكو ـ من اجل هذه الاسباب ـ «تؤيد الحل السلمي الدبلوماسي، ولا ترغب في اي صدام مع أميركا».

فلسطينيون واسرائيليون يحتجون على بناء المستعمرات

● ذكرت مصادر فلسطينية ان حوالي 300 فلسطيني واسرائيلي نظموا امس تجمعا احتجاجا على توسيع المستعمرات اليهودية في المناطق الفلسطينية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر مطلعة ان المشاركين ومن ضمنهم 50 اسرائيليا تجمعوا عند «جبل محمد» خارج قرية كفر قدوم حيث تقوم جرافات بتسوية الارض تمهيدا لتوسيع مستوطنة يهودية. وقال اوري افنيري من انصار «كتلة السلام الاسرائيلية» ان المعركة ليست معركة الفلسطينيين وحدهم ولكن معركة الاسرائيليين ايضا».

الصحافيون المصريون يعتصمون ضد التهديد الأميركي للعراق

● شارك العشرات من الصحافيين المصريين في اعتصام رمزي لمدة ساعتين امس، داخل مقر نقابتهم بالقاهرة ونددوا بالتهديد الاميركي للعراق، وعبروا عن رفضهم للعمل العسكري ضد الشعب العراقي.

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» من القاهرة ان امين صندوق النقابة مجدي مهنا قال ان «مجلس النقابة سيعقد اجتماعا الثلاثاء المقبل، لمناقشة الازمة العراقية مع الامم المتحدة، والموقف الشعبي المصري تجاهها. وينتظر ان يصدر بيان عن ذلك».

أويحيى يؤكد «إننا اقتربنا أكثر من نهاية الإرهاب»

مقتل 27 جنديا جزائريا بكمين في تيزي وزو

الجزائر: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر متطابقة امس عن مقتل 28 شخصاً واصابة آخرين بجروح في انفجار شديد المفعول بعد ظهر الخميس الماضي على الطريق الرابط بين مدينتي بوغني وذراع بن خدة في ولاية تيزي وزو.

وحسب مصدر محلي فان 27 جنديا قتلوا وجرح اربعة آخرون في الانفجار نفسه.

وأفاد المصدر نفسه ان الانفجار هو مجرد حلقة في كمين استهدف اساسا ناقلة جنود يتولون حراسة عدد من الجسور على الطريق المذكور، وقامت المجموعة المسلحة التي نصبت الكمين في لحظة تغيير الحراسة بالاجهاز على ضحايا الانفجار، مستعملة اسلحة رشاشة من نوع كلاشنيكوف، قبل ان تجردهم من اسلحتهم.

ويؤكد المصدر ذاته ان الجنود تمكنوا مع ذلك من الرد وقتلوا اثنين من مهاجميهم، عرضت جثتاهما اول امس الجمعة على «ارهابي» سجين بتيزي وزو، لكنه لم يستطع التعرف عليهما.

وبناء على ذلك استنتج المصدر المذكور ان المجموعة المسلحة التي نفذت الكمين غريبة عن المنطقة، وانها قد تكون لجأت اليها من سهل المتيجة الممتد بين ولايات بومرداس والجزائر والبليدة بهدف ضرب اهداف عسكرية للحصول على الاسلحة.

وحسب هذه المصادر فقد قتلت في الكمين نفسه على سبيل الصدفة امرأة تعمل في مستشفى بوغني ورجل كان على متن سيارة خاصة، كما اصيب خمسة آخرون بجروح متفاوتة.

وعقب هذا الكمين تحركت وحدات من الجيش وحاصرت المنطقة، لكن لم يعلن بعد عن نتائج هذا الحصار الذي استمر لغاية امس السبت حسب شهود في مدينة بوغني.

يذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يجرؤ فيها مصدر محلي على بث خبر عملية عسكرية من هذا القبيل، دون انتظار البيانات الرسمية التي تتجاهل عادة انباء مثل هذه العمليات.

وسبق ان ادت مثل هذه الجرأة الاعلامية في الماضي الى ملاحقة اصحابها قضائيا، مثلما حدث قبل اربع سنوات، عندما بادرت صحيفة «الوطن» بنشر نبأ الهجوم على مركز للدرك الوطني بضواحي عين وسارة (الجلفة).

وأكد من جهة اخرى مصدر حسن الاطلاع امس ان وحدات من الجيش الجزائري تحاصر منذ الثلاثاء الماضي مجموعة مسلحة تضم حوالي 70 عنصراً في منطقة تقع بين سيدي واولاد ميمون جنوب غرب ولاية تلمسان غير بعيد عن الحدود الجزائرية ـ المغربية. لكن الى الآن لم يصدر اي بيان رسمي عن هذه العملية.

وبخصوص الوضع الامني أكدت مصادر متطابقة امس ان رئيس الحكومة احمد اويحيى تطرق الى هذا الموضوع في لقاء بناشري الصحف الخميس الماضي هو الاول من نوعه عندما اعلن: «ان الجزائر اقتربت من نهاية الارهاب اكثر مما كانت عليه قبل ثلاثة اشهر».

وبدأ في حديثه الى مديري الصحف متفائلا بدور «تحول موقف الشعب في تراجع لظاهرة الارهاب». لكن تحاشى مع ذلك تحديد اجل مسمى لنهاية «الارهاب» اذ قال في هذا الصدد: «اذا قلت لكم بانه لن يسقط اي مواطن بعد ثلاثة اشهر او ثلاث سنوات فانا كاذب».

طارق عزيز يكتب ملاحظات أكثر مما يفاوض... والكلمة الأخيرة لصدام حسين

بغداد تعرض على أنان أربعة مطالب يصعب تحقيقها

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

اكدت مصادر دبلوماسية غربية امس ان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان وافق على تمديد زيارته لبغداد يوما واحدا وربما يومين شريطة ان تبدي القيادة العراقية استعدادها للتخلي عن «المواقف المتعنتة». اشارت المصادر الى ان «اول ما قاله انان للعراقيين لدى وصوله بغداد ان عليه ان يرفع تقريره لمجلس الأمن في نيويورك يوم الاثنين (غدا)».

وحسب المصادر فان انان كشف عن العناصر الأساسية للحل الدبلوماسي الذي يقترحه، وذلك خلال المباحثات التي اجراها بمجرد وصوله الى بغداد مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز. وكان ذلك على امل ان ينقل عزيز ما استمع اليه مباشرة للرئيس صدام حسين بطريقة تمنح الرئيس العراقي الوقت الكافي للتفكير في موقفه قبل ان يلتقي امين عام الأمم المتحدة.

واشارت مصادر مطلعة على تلك المباحثات ان عزيز «رفض الدخول في مباحثات محددة لكنه ظل يكتب ملاحظاته.. ذلك ان موقف عزيز هو ان الكلمة الأخيرة يجب ان تاتي من صدام». وحسب المحللين فان موقف العراق في الوقت الحالي ما يزال «متعارضاً» مع الحل الذي قدمه انان. وقال محلل اميركي خبير: «بالرغم من الحديث المتفائل في بغداد وغيرها من الاماكن فان فرص الوصول الى اتفاق مقبول من العراق والامم المتحدة ما زالت ضئيلة».

والعنصر الرئيسي في الحل الذي قدمه انان يتركز على تاكيد التزام العراق باتفاقيات وقف اطلاق النار وبالقرارات الدولية ذات العلاقة، خاصة القرار رقم 687. وفي الوقت نفسه سيؤكد انان احترام الامم المتحدة لسيادة العراق ولكرامته متعهداً بان لا يمسها عمل مفتشي الاسلحة بسوء.

وخلف الدخان الكثيف الذي اثاره الجدل بشان «المواقع الرئاسية»، يبدو ان هدف العراق الرئيسي هو التمكن من السيطرة على برنامج عمل مفتشي الأسلحة بشكل عام. فبغداد وضعت اربعة مطالب امام انان:

1 ـ يجب ان يكون للعراق رأي في تقرير تركيبة فرق التفتيش عن الأسلحة وفي جداول اعمالها والأساليب التي تتبعها.

2 ـ حدد العراق مدة ستة اشهر كحد اقصى لمهمة التفتيش، على ان يتم في نهايتها مناقشة مسالة رفع العقوبات في مجلس الامن.

3 ـ يصر العراق على حضور ممثليه جميع المناقشات المتعلقة به في الأمم المتحدة، وان يتسنى لهؤلاء الممثلين عرض ما لديهم بشأن الموضوع المثار، فحتى اليوم لم يسمح للعراق بحضور جلسات مجلس الامن حتى كمراقب.

4 ـ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» يجب ان يبقى عند مستوياته الحالية حتى إشعار آخر، وعلى الأمم المتحدة ان توافق على تحويل بعض الأموال المخصصة لتعويضات المتضررين من حرب الخليج الى مشاريع معينة وضعتها الحكومة العراقية بنفسها.

وتصر القيادة العراقية على هذه النقاط من اجل ان تقول انها حققت بعض الشيء مقابل الموافقة على السماح لمفتشي الأمم المتحدة بدخول «المواقع الرئاسية» المثيرة للجدل. ومع ذلك يبدو ان خطة انان التفاوضية لا تسمح باي تعامل مفصل مع هذه النقاط فهو يريد ان يقرب الأشياء الى حد السماح لمفتشي الأمم المتحدة بدخول غير محدود وغير مقيد «لجميع المواقع» في العراق.

ويقول محلل غربي خبير: «انان في بغداد ليس من أجل اجراء مباحثات محددة وذلك واضح من خلال تركيبة الوفد المرافق له.. فلديه اثنان فقط من مساعديه السياسيين ولا يوجد بينهما من هو متخصص في الشأن العراقي». وكان انان قد اكد حدود مهمته قبل ان يغادر باريس عندما اشار الى مهمته القانونية في ان «ينزع فتيل التوتر وان يمنع النزاع المسلح». وفي توضيح لهذا يقول انان انه في بغداد لتخفيف حدة توتر وضع محدد وليس للتفاوض بشأن تغيير شامل للعلاقة بين العراق والأمم المتحدة.

وموضوع واحد تطرق اليه انان خلال مباحثاته مع العراقيين هو انه لا توجد دولة واحدة عضو في الامم المتحدة مستعدة لان ترى العراق يلغي التزاماته المحددة في اتفاقيات وقف اطلاق النار وفي القرار 687.

ويقول دبلوماسي اسيوي: «لقد سعى الأمين العام لتذكير العراقيين بانهم سيظلون معزولين بشدة.. فالولايات المتحدة حصلت على تاييد عام من حلفائها الرئيسيين في الناتو (حلف شمال الأطلسي) وخاصة بريطانيا والمانيا وايطاليا. كما أعلنت اكثر من 20 دولة استعدادها للاشتراك مع الولايات المتحدة وبريطانيا في القيام بعمل عسكري ضد العراق».

ويبدو ان هدف انان هو ان يحزم المطالب العراقية معه وان يعد بمناقشتها في وقت آخر، ربما الربيع المقبل. لكنه سيحاول تجنب اي ربط بين مثل هذا العمل وحاجة العراقيين لاذعان فوري في ما يتعلق بقضية مفتشي الأسلحة.

وهكذا يواجه الرئيس العراقي صدام حسين موقفاً صعباً عندما يلتقي بانان. ففي الوقت الحاضر يستطيع العراق التظاهر بانه تعرض للتهديد من قبل الولايات المتحدة، وبان الحل الدبلوماسي ما يزال ممكناً، لكن اذا فشلت المباحثات مع انان فسيكون من الصعب على بغداد ان تواصل تمسكها بمزاعم انها ضحية بريئة.

وفي الوقت نفسه تخشى واشنطن من ان يعود انان بتسوية «مبهمة وغير مرتبة» تقلل من مبررات العمل العسكري بينما تترك مشكلة التفتيش غير المقيد بلا حل.. وتشعر واشنطن بالقلق ايضاً من ان مهمة انان قد تؤدي الى وعود بمفاوضات معقدة اخرى في نيويورك وفي اماكن اخرى، لأن ذلك قد يعقد الأمور اكثر على الرئيس الأميركي بيل كلينتون وهو يسعى لضمان حشد عسكري اميركي كبير في المنطقة وحولها لأسابيع ان لم يكن لأشهر عديدة.

وهناك مشكلة اخرى تتعلق بكيفية تفسير الرأي العام العالمي وحلفاء الولايات المتحدة الرئيسيين لأي اتفاق يتوصل اليه انان في بغداد، فالأجواء الدولية الحالية تعارض اي عمل عسكري» وهكذا سيتسابق الجميع في انتهاز الفرصة المكنة للادعاء بانه تم التوصل الى حل دبلوماسي حتى وان احتوى هذا الحل على عمل «وقتي» فقط ويقول مصدر مقرب من الادارة الأميركية «ان واشنطن تريد حل المشكلة العراقية وان يتم الانتهاء من كل شيء قبل نهاية هذا الشهر على الأقل.. لأن استمرار هذا الشيء يعني ان فرص قيام كلينتون بضربة عسكرية سوف تتضاءل يوما بعد يوم».

صالح يختصر زيارته إلى اندونيسيا ويجري مباحثات مع الشيخ زايد حول العراق

ابوظبي ـ جاكرتا: «الشرق الأوسط»

اجرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس محادثات مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي كان وصل الى ابوظبي مساء امس في طريق عودته الى بلاده بعد جولة اسيوية.

وكان الرئيس صالح قد اختصر زيارته الى اندونيسيا يوما وتوجه الى ابوظبي من اجل اجراء مباحثات مع الشيخ زايد حول الازمة العراقية.

ووصل الرئيس صالح الى اندونيسيا في اطار جولته الاسيوية التي شملت ماليزيا والصين اول من امس واجرى مباحثات مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو. وكانت مدة الزيارة المقررة 4 ايام، ولكنه اختصرها الى ثلاثة ايام.

ومن المقرر ان تستكمل محادثات الشيخ زايد والرئيس صالح اليوم حيث ينتظر ان تكون تطورات الازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة محورا لتلك المحادثات.

ويرافق الرئيس صالح وفد رفيع يضم عبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس الاستشاري وعبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني ويحيى الراعي نائب رئيس مجلس النواب وعبد القادر باجمال وزير التخطيط واحمد صوفان وزير الصناعة.

التوقيع في مراكز الشرطة حد أدنى للمراقبة اليومية

تصعيد الإجراءات الأمنية ضد «الأصوليين» في بريطانيا وتحذيرات بالمزيد إذا اندلعت حرب ضد العراق

لندن: من محمد الشافعي

قالت متحدثة باسم وزارة الداخلية البريطانية ان مزيدا من الاجراءات الامنية ستتخذ لحماية الموانئ والمطارات في حالة اندلاع حرب ضد العراق، ورفضت المتحدثة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» التعليق على وجود قائمة تحتوي على اسماء قادة «التيار الاسلامي الاصولي المتطرف» والمطلوب احتجازهم او ترحيلهم في حالة توجيه ضربة عسكرية اميركية الى العراق.

وكانت مصادر مقربة من وزارة الداخلية البريطانية قد كشفت عن اصدار الوزارة تعليمات لضباط الهجرة والجوازات في المطارات والموانئ البريطانية باتخاذ مزيد من الحذر تجاه حاملي جوازات السفر العراقية القادمين الى المملكة المتحدة، أو طالبي اللجوء السياسي، الذين يفدون في العادة دون اوراق ثبوتية.

وعلق عمر بكري زعيم ما يسمى بجماعة «المهاجرون» في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» على الفتوى التي اصدرها الاسبوع الماضي والتي تدعو الى «الجهاد ضد بريطانيا والولايات المتحدة» بقوله: «لقد طالبنا في هذه الفتوى المسلمين في بريطانيا، اذا اشتعلت الحرب ضد العراق بالحضور الى المساجد، لمقابلة اخوانهم المجاهدين، لاداء الواجب الشرعي، تجاه العدوان ضد الشعب العراقي المسلم، «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم».

وعن الاجراءات التي اتخذت ضده شخصيا، وضد جماعته قال بكري: «انني لا يعنيني تلك الاجراءات، اننا نطيع الله، وترفع الاثم عن أعناقنا، بعدم السكوت عن تلك الجريمة النكراء».

وحول رد الفعل البريطاني على فتواه والمظاهرات التي نظمها ضد السفارة الاميركية في وسط لندن الاسبوع الماضي قال بكري: حضر ضباط مكتب مكافحة الإرهاب الى منزلي ومعهم ضباط المخابرات البريطانية «MI5» منذ يومين، وحذروني بانه اذا واصلت اصدار الفتاوى، فسيضطرون لاعتقالي، وكذلك ينطبق الحال على من يقوم بترويج ونشر تلك الفتاوى التي اتهموها باثارة العنف وتهديد الامن العام، واضاف قائلا: انني رددت عليهم باننا في حالة حرب معكم ولكننا لا يمكن ان نخرج عن حالة العهد بيننا وبينكم، بحمل السلاح ضدكم، ولكن لا يمنع من المعارضة بالقول واللسان، وهما اضعف الايمان».

وقال انه خلال فترة حرب الخليج في عهد حكومة المحافظين السابقة برئاسة جون ميجر، تطلبت الاجراءات الامنية المفروضة وقتها، الذهاب الى قسم الشرطة للتوقيع مرتين، احدهما في الصباح والأخرى في المساء، وذلك لمدة 36 يوما على التوالي، واضاف انه من المقرر الذهاب الى مركز الشرطة بعد غد لمعرفة الاجراءات التي ستتخذ ضده شخصيا وكذلك اعضاء جماعته، خلال الايام المقبلة.

وحول قول بعض الجهات ان اسم زعيم جماعة «المهاجرون» موجود على لائحة المطلوب ترحيلهم اذا حدثت ضربة عسكرية ضد العراق، قال بكري لقد سألت ضباط مكتب مكافحة الارهاب في ذلك فلم ينفوا، ولم يؤكدوا، ولكنهم اصروا على التحذير. واضاف قائلا: ان الشرطة اعتقلت منذ يومين 3 اخوة باكستانيين حرقوا العلم الاميركي في مانشستر، واثنين اخرين حرقوا العلم البريطاني في مدينة بريستول، واعتقلوا 3 اخوة في منطقة هانسلو غربي لندن يوم الاحد الماضي، لانهم رفعوا شعارات الجهاد في مظاهرات دون ترخيص».

اما ياسر توفيق السري مدير «المرصد الاسلامي» وطالب اللجوء السياسي في بريطانيا والمحكوم عليه بالاعدام في مصر بسبب اتهامه في قضية محاولة اغتيال عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري السابق فيقول: الاسلام يعاهد ويصون عهدهم ومن دخل هذه البلد، فلا يجوز نقض هذا العهد او خيانته، واذا كان عنده النية لنبذ هذا العهد، فعليه اعلان ذلك صراحة، ثم الخروج من هذا البلد». ونفى السري ان يكون قد تعرض لاجراءات استثنائية من اشتعال الازمة بين الولايات المتحدة والعراق، وقال انه عموما يذهب للتوقيع في مركز الشرطة مرتين اسبوعيا، ولكن لاسباب اخرى، ليست لها علاقة بالازمة الراهنة مع العراق.

وصول طائرتي إغاثة من الإمارات للعراق

ابوظبي: الشرق الاوسط

وصلت الى بغداد امس طائرتا شحن تحملان مواد غذائية وطبية من دولة الامارات للشعب العراقي في اطار برنامج معونات انسانية تشرف عليه قرينة رئيس دولة الامارات الشيخة فاطمة بنت مبارك وجمعية الهلال الاحمر الاماراتي.

وتبلغ حمولة الطائرتين 80 طناً من المواد الغذائية والادوية والملابس. وكانت 9 شاحنات مبردة قد غادرت ابوظبي يوم الخميس الماضي متوجهة الى بغداد عن طريق الاردن حاملة 150 طناً من المواد الغذائية والتمور والسكر والارز وزيت الطعام والحليب والدقيق.

وأكد خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر انه سيتم ارسال دفعات اخرى من المواد في ضوء الوقوف على الاحتياجات الملحة التي سيطلع عليها الوفد خلال زيارته الميدانية للعراق.

كما وصلت ميناء ام قصر العراقي امس الاول باخرة تحمل 58 حاوية كبيرة من الادوية والمستلزمات الطبية والمواد الغذائية مقدمة هدية من شعب الامارات الى الشعب العراقي.

وقالت صنعا درويش الكتبي بان هذه الهدية تعتبر ثمرة لحملة التبرعات التي نظمتها اللجنة النسائية بالجمعية بتوجيهات قرينة رئيس الدولة رئيسة الاتحاد النسائي العام والرئيسة الفخرية للجنة النسائية بجمعية الهلال الاحمر خلال شهر رمضان الماضي لصالح اطفال العراق.

نجاح أنان يتوقف على دبلوماسية «السلّم وورقة التوت»

لندن: من هدى الحسيني

تقرير اخباري

توجه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى العراق، ومجاله للمناورة، ضيق جدا، خصوصا ان الشعار الذي الصق بمهمته هو انه يحمل معه الفرصة الاخيرة للسلام. لكن هذا لا يعني انه اذا توصل الى نتيجة وافقت عليها فرنسا وروسيا والصين ولم توافق الولايات المتحدة او بريطانيا، فان الدول الموافقة لن تسمح بتوجيه ضربة فورا، كما هدد المسؤولون الاميركيون، بل ستطلب تمديد مهلة المفاوضات اكثر. وقد تمتد هذه الازمة على طريق المفاوضات لاطول من شهر من اجل التوصل الى حل سياسي او اعطاء المجال لواشنطن لتحويل تهديدها الى فعل لن ياتي بنتيجة نهائية. ولوحظ ان الذي برز مؤخرا رغبة الولايات المتحدة في ان لا تصاب هيكلية «يونيسكوم» باي ضرر او خلل. وقد ذكر مصدر بريطاني لـ«الشرق الأوسط» انه في حال نجاح انان في التوصل الى حل سياسي يرضي كل الاطراف، فان الولايات المتحدة لن تعيد كرة التجربة الروسية التي توصلت الى حل في ازمة شهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، لذلك فانها تجري اتصالات مع الدول وفي مبنى الامم المتحدة من اجل التوصل الى اصدار قرار دولي جديد ذي الية بمفعول فوري، يخول توجيه ضربة عسكرية الى العراق، في المستقبل، في حال تراجع الرئيس العراقي صدام حسين عن الاتفاق الذي يفترض ان يكون توصل اليه كوفي انان في هذه المهمة، من دون اعطاء اي فرصة للمفاوضات.

فالولايات المتحدة تريد ان تمنع الرئيس العراقي من تكرار التحدي الذي يسمح له بكسب الوقت، ويتيح بالتالي للعراقيين بتغيير مواقع الاسلحة البيولوجية، كما تقول واشنطن.

لا بد ان كوفي انان يشعر الآن، وهو في بغداد، ان ثقل العالم كله ملقى على كتفيه الضيقتين من واشنطن الى موسكو، الى الصين ومرورا باوروبا والعالم العربي. الكل يحبس انفاسه بانتظار النتيجة. لكن، علينا ان نعرف ان انان لم يكن ينتظر تفويضا للتوجه الى بغداد، فميثاق الامم المتحدة يخوله، كامين عام، لتخاذ مبادرات لضمان الامن والسلم في العالم. لكن، مع اتخاذ مبادرة من هذا النوع لا بد ان يضمن نجاحها. خصوصا مع وجود اطراف معنية بشكل مباشر ولها ادوار كبيرة، ثم انها التجربة الاولى لكوفي انان على المسرح العالمي. مصادر الامم المتحدة تتوقع ان يكون انان حاملا معه «نظاما جديدا». اذ كان هناك نظام متفق عليه بعد حرب تحرير الكويت مباشرة، بان تقوم لجان التفتيش بدورها الكامل في ان تحصي وتحصر وتفكك وتفجر الموجود من اسلحة الدمار الشامل. ثم جاء النظام الثاني، بعد بروز الحساسية والمشاكل ما بين فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة برئاسة رالف ايكيوس والعراقيين، خصوصا عندما رفض العراقيون السماح له في الدخول الى وزارة المعارف. وبعد ان اتفق ايكيوس مع المسؤولين العراقيين جاء النظام الثاني الذي ينص على معاملة مميزة لبعض المواقع الحساسة.

الآن ظهرت مشكلة القصور الرئاسية، ما يعني بضرورة التوصل الى النظام الثالث، لا سيما ان القصور نوعان. الاول: حيث من المفترض ان يقيم الرئيس العراقي مع عائلته، ويعمل. والثاني: القصور الاخرى غير المسكونة باستمرار.

وتشير مصادر الامم المتحدة، الى ان النظام الثالث، قد يسمح للجان «اليونيسكوم» بتفتيش القصور، انما برفقة دبلوماسيين من الدول الاعضاء في مجلس الامن. ويبدو ان التركيز سيكون على عدم تمييع دور «اليونيسكوم» وهذا ما يلح عليه الاميركيون والبريطانيون بعدم التوصل الى اي مبادرة تنتقص من دور «يونسكوم». لكن السؤال الاساسي هو: هل ستوافق اميركا وبريطانيا على تطعيم اعضاء «يونسكوم» بجنسيات مختلفة من دون ان يكون التركيز فقط كما في لجنة التفتيش الاساسية، على اغلبية اميركية، تليها القلة كبيرة بريطانية مع نيوزيلندي واحد؟ مصدر بريطاني قال: ان ووكر رئيس الفريق البريطاني ذكر ان فرق التفتيش باتت في الفترة الاخيرة تتجنب ان تذكر امام ممثلي روسيا في العراق، المواقع التي ترغب في تفتيشها في مرحلة لاحقة، لانها لاحظت ان العراقيين كانوا يعترضون طريقها وعملها ويمنعونها من الدخول الى مواقع كان العراق يعرف مسبقا انها تضم نوعا من الاسلحة الممنوعة.

ويبدو ان هذا الامر، (امر تشكيل فرق التفتيش من جنسيات مختلفة او متساوية) سيواجه صعوبة، وليس مسالة الدخول الى القصور الرئاسية، بعدما المح العراق الى امكانية ذلك. اذ لوحظ ان جيم هوغلاند، المعلق الاميركي، كتب في مقاله في «الواشنطن بوست»، يوم الخميس (التاسع عشر من الشهر الجاري اي قبل يوم واحد من وصول انان الى بغداد)، ان المشكلة ليست في القصور الرئاسية، بل «في الحملة المسعورة» التي يشنها المسؤولون العراقيون ضد سكوت ريتر ضابط المارينز السابق، ورئيس فريق التفتيش الاساسي، الذي سببت وسائله في التفتيش عن مواقع الاسلحة البيولوجية، الازمة الاخيرة.

ويقول هوغلاند: فقط عندما يعود ريتر الى العراق، ويواصل طريقة تفتيشه السابقة، يمكن القول، اننا انتهينا من هذه الازمة، بطريقة سياسية، وليس بمجرد ان يسمح صدام حسين بتشريع ابواب قصوره امام فريق التفتيش.

من هنا، يمكن فقط ان تسمح الولايات المتحدة بتشكيل «تجميلي» لجنسيات فرق التفتيش، لانه ليس للعراق الحق، حسب القرارات الدولية، بان يقرر من يشارك في فرق التفتيش. وهذا هو الامر المتروك لانان. لكن، يجب ان لا ننسى ان انان يتعاطى بمحصلة الضغوط الموجودة على الساحة السياسية، وبالتالي من المستبعد ان يظهر بانه خضع لضغوط العراق، لان هذا يعني باختصار انه لم ينجح في مهمته، خصوصا اذا نظرنا بواقعية الى العالم الجديد اليوم حيث نجد ان كتلا كثيرة في العالم ومنها كتلة العالم العربي تتلقى الفعل وليس العكس. على كل، توجه انان الى العراق، لا ليوجه انذارا، لكن ضمن معرفة واضحة لديه اين يوجد الخط الاحمر الذي لا يمكنه تجاوزه.

وكما قال مصدر في الامم المتحدة انه يحمل في مهمته سلّما وورقة توت، فهو في زيارته يريد ان يخفض درجات السلم امام الاميركيين لينزلوا بسهولة ويوسع مساحة ورقة التوت امام العراقيين ليتراجعوا وراءها. وكان عليه بالتالي ان يتوجه الى بغداد حتى ولو كانت احتمالات نجاحه خمسة بالمائة فقط فمؤسسة الامم المتحدة هي مؤسسة للسلم وليست مؤسسة للحرب وعليه ان يسعى. الآن، قد تكون فرصة نجاحه ضيقة، ذلك لانه هو والعراقيين يشعرون بالضغوط الاميركية عليهم ومع هذه الضغوط يراقب العالم رحلة انان الى بغداد. مع وجود تفاؤل في القلوب وتشاؤم في العقول، بسبب القيمين على هذه الازمة، الذين تسببوا بها والذين يريدون معالجتها بدم العراقيين.

اكدت في حديث لـ «الشرق الأوسط» اهتزاز تحالفها مع الرئيس عمر كرامي والوزير سليمان فرنجية

النائبة نائلة معوض: الحكومة اساءت للناس وسأبذل المستحيل ضد التمديد للهراوي

بيروت: من ابراهيم عوض

اعتبرت النائبة اللبنانية نائلة معوض أن سياسة الحكومة أساءت الى البلاد بقدر ما اساءت اليها الحرب. وقالت في حديث الى «الشرق الاوسط» ان الناس يموتون جوعاً وهم يقراون يومياً في الصحف اخبار صفقات خيالية تجري دون حسيب أو رقيب ولفتت الى أنها لم تحجب الثقة عن حكومة الرئيس رفيق الحريري لعلمها ان مثل هذا الامر لن يؤدي الا الى تعويمها. واكدت النائبة معوض انه لا توجد حتى الساعة اي محاولة جدية للتحقيق باغتيال زوجها الرئيس رينه معوض. كما أعلنت عن اهتزاز تحالفها مع رئيس الحكومة السابق عمر كرامي ووزير الصحة سليمان فرنجية. وشددت النائبة معوض على انها ستبذل المستحيل للحؤول دون حصول تمديد ثان للرئيس الياس الهراوي.

وفي ما يلي نص الحديث:

● لوحظ في الآونة الاخيرة انك تنتهجين مواقف حادة ضد الحكم والحكومة فما سبب ذلك؟

ـ حاولت خلال السنوات الماضية تصويب المسار الذي تنتهجه الحكومة على مختلف الصعد. اتحنا لها الفرصة دون اتخاذ مواقف حادة وحاولنا التصحيح في اطار دورنا التشريعي والرقابي. ولكن رأينا آن الوضع اليوم يتطلب محاسبة جذرية لكل النهج المتبع. مالياً، نلامس الافلاس. وعلى الرغم من وعود الحكومة منذ عام 1993 فإن السياسة المالية المتبعة ادت الى فائض في الموازنة بعد سنة 1996، وتبين لنا ان نسبة العجز الحقيقي تجاوزت الـ 60 في المائة في عام 1997. ومن دون الدخول في لعبة الارقام، أريد أن اشير انه في سنة 1997 لم تكف كل واردات الدولة لتغطية خدمة الدين العام مما يعني ان كل انفاق اليوم من رواتب واجور يحصل عبر المزيد من الاستدانة. من هنا أؤكد اننا لا نبالغ اذا قلنا اننا بدأنا نلامس الافلاس.

هذه السياسة المالية ادت الى وضع اجتماعي خطير.

ومن هنا اتساءل هل ان المسؤولين لا يرون الناس من حولهم. الا يرون شباباً دون عمل؟ الا يعلمون ان عائلات معوزة لم يعد بامكانها توفير لقمة العيش لأولادها؟ الا يعلمون ان الكثير من التلاميذ يطردون من مدارسهم لعدم تمكن أهاليهم من دفع الاقساط؟ الا يسمعون بمرضى يموتون على أبواب المستشفيات؟ الا يحسون بخطورة ازمة الاسكان وعودة المهجرين الى بلداتهم ومناطقهم؟ واخيراً الا يتنبهون ان عملنا اصبح يقتصر على تأمين تأشيرات سفر الى الخارج؟

طبعاً هذه الامور كلها ليست جديدة، بل هي موجودة نتيجة الحرب والحكومة تذرعت بالحرب لأخذ الوقت الكافي لمعالجة هذه الاوضاع. ولكننا نشعر اليوم وبعد سبع سنوات على انتهاء الحرب ان الحالة تزداد تردياً، وبصراحة اقول ان الاوضاع في عام 1992 كانت افضل مما هي عليه اليوم. وهذا يعني ان سياسة الحكومة اساءت الى البلاد بقدر ما اساءت اليها الحرب.

فالسياسة الضرائبية مثلاً أصبحت تأخذ من الفقير لتزيد من ثروة الغني، الامر الذي ادى الى تلاشي الطبقة الوسطى. فالضرائب تحصل في معظمها من العائدات الجمركية والضرائب غير المباشرة تطال الفقير اكثر من الغني. وكل ذلك لخدمة الدين العام، اي لدفع فوائد عالية جداً لحاملي سندات الخزينة، وهم: المصارف وصناديق الاستثمارات الخارجية والرأسماليون، وهذا هو السبب الاساسي لتفاقم الفقر والجوع. وهذا هو السبب الاساسي الذي يحرم القطاع الانتاجي من الرساميل الضرورية لإنعاشه وتفعيله ويؤدي بالتالي الى البطالة والضياع. هل هذا هو مفهوم الدولة للعدالة الاجتماعية؟

وتسألونني بعد كل ذلك عن سبب حدة مواقفي؟ هل ان تحسس مشاكل الناس وهمومهم اصبح امراً مستغرباً في هذا البلد؟

والاخطر من كل ذلك ان النهج المتبع اليوم اوصل الى الهدر، كي لا اقول السرقة الى حد الوقاحة. الناس يموتون من الجوع وهم يقراون يومياً في الصحف لأخبار صفقات خيالية، وكل ذلك يجري دون اي حسيب أو رقيب. اين نحن من مؤسسات الدولة التي تم ارساؤها في بداية الستينات؟ اين مجلس الخدمة المدنية؟ اين التفتيش المالي؟ اين ديوان المحاسبة؟ اين القضاء؟ اين الاصلاح الاداري وأجهزة الرقابة؟ هل تختصر «الترويكا» كل هذه المؤسسات؟

بالفعل بدلاً من أن تستوعب الدولة قوى الامر الواقع بعد الحرب جرى العكس، فهذه القوى هي التي استوعبت الدولة، فلا الدستور يحترم ولا القوانين تنفذ وبدأ لبنان يتحول الى مجرد مساحة جغرافية تديرها المافيات المنظمة بعيداً عن القيم التي تؤسس لبناء وطن، أعني بها الحرية والعدالة واحترام الاصول والقوانين.

أمام هذا الواقع، علينا المبادرة وبأسرع وقت ممكن، الى المجاهرة بالحقيقة ودق ناقوس الخطر، والا سنحرم من حرياتنا وستمتهن كرامتنا وسيشحذ شعبنا لقمة عيشه من فضلات الاغنياء والمترفين.

علينا العمل بسرعة والا تحول البلد الى ساحة تناحر بين الطوائف



نائلة معوض

والمذاهب لا أحد يدرك مداه.

● هناك من يقول انك تتخذين هذا الموقف بسبب عدم اهتمام المسؤولين بملف اغتيال زوجك الرئيس الراحل رينه معوض او بسبب عدم اعطائك دوراً مهماً في الحكم؟

ـ هذه تهم سخيفة يطلقها اصحابها بهدف تحويل اي انتقاد الى مأرب شخصي، وبالتالي تفريغ هذا الانتقاد من حقيقة مضمونه.

فبالنسبة لقضية اغتيال الرئيس رينه معوض، واقول الرئيس معوض لأن رينه معوض استشهد كرئيس للجمهورية وليس كزوج نائلة معوض. والمستغرب ان يعتبر المسؤولون الاهتمام بملف اغتيال رئيس للجمهورية بمثابة خدمة يؤدونها لي. هذا غير مسموح. فلقد قلت واكرر بأن الدولة التي لا تحترم شهداءها لا يمكن ان تقوم لها قائمة. فتاريخ الاوطان يبنى اولاً على احترام الشهداء وتكريمهم.

من هذا المنطلق ارفض باستمرار اتخاذ موقف شخصي تجاه هذا التقصير الفاضح لأنني اعتبر ان موقفاً كهذا يقلل من معاني الاستشهاد. ولكن لا يمكنني الا ان افكر ان رينه معوض استشهد واغتيلت معه القيم التي بنى عليها اسس جمهوريته. وانني احرج عدم الاهتمام ضمن هذا السياق.

اما بالنسبة الى عدم اعطائي دوراً مهماً في الحكم فكل الناس تعلم انني جزء من التركيبة القائمة التي ارفضها. وهنا قد لا أريد ان اصدق ان ما يحرج البعض في معارضتي هو ان يصدر هذا الكلام عن زوجة رينه معوض، احد ابرز عرابي الطائف، وعن نائلة معوض بالذات التي لا يشك احد في مصداقيتها. مشكلتهم ان لا احد يستطيع تصنيفي من «معاول الهدم» في هذا البلد. فأنا ابنة هذا النظام وهاجسي ان احافظ عليه اكثر من اي كان. وكنت اتمنى بدلاً من اطلاق هذه التهم السخيفة ان يحاولوا الاجابة بوضوح على مضمون كلامي.

● هل صحيح انك وعدت بمنصب وزاري او ما شابه ولم ينفذ الوعد؟

ـ لم يعدني احد بشيء لأنني لم اطلب شيئاً. ولكن منذ سنتين عندما ارادوا تصحيح الخلل في التركيبة الوزارية، طرح اسمي ضمن تركيبة اصلاحية. وطبعاً سقطت امكانية مشاركتي في الحكومة عندما سقطت النظرة الاصلاحية. وهذا افضل برهان على انني لا اساوم على قناعاتي لا بموقع ولا بمركز.

● هل من جديد على صعيد التحقيق باغتيال الرئيس معوض؟

ـ لا، ابداً، بل على العكس لا توجد هناك اي محاولة جدية بهذا الصدد.

● هل راجعت رئيس الجمهورية وغيره من المسؤولين في هذا الخصوص؟

ـ بالتأكيد، وقلت له ما اقوله لكم اليوم.

● كيف هي علاقتك حالياً بالرئيس الهراوي؟

ـ العلاقة الشخصية لا تهمني. اما فيما يختص بالعلاقة السياسية، فأنا معارضة للنهج القائم.

● وماذا عن الرئيس الحريري؟

ـ اكرر.. انا معارضة للنهج القائم ولكل من يرمز الى التركيبة التي تتسبب به.

● لماذا لم تطلبي حجب الثقة عن الحكومة بصفتك نائبة في البرلمان لها الحق في ذلك وانسجاماً مع المواقف التي اعلنت عنها؟

ـ في كلمتي اثناء مناقشة الموازنة قلت: «على رغم قناعتي بضرورة حجب الثقة عن هذه الحكومة ورغبتي في طرحها على المجلس النيابي، لكنني ارى ان هذا الامر لا يؤدي الا الى تعويم هذه الحكومة وهذا النهج الحكومي، لذا اكتفي بالتصويت ضد هذه الموازنة».

● هل تعتبرين الشمال الذي تنتمين اليه قد نال حصته من الانماء المتوازن ام لا؟

ـ الانماء المتوازن ليس حصصاً توزع، بل هو نظرة شاملة لتوزيع عادل للدخل القومي بهدف التوصل الى استقرار اجتماعي اقتصادي ينزع اي فتيل للتفجير في المستقبل.

هذه الرؤية لا تلحظها ولا تترجمها سياسة الحكومة التي حولت مفهوم الانماء المتوازن الى حصص «تبخششنا» بها، وتضع المشكلة في اطار ان يحصل الشمال على ستة مليارات او ثمانية مليارات او اكثر او اقل، ومثال على ذلك قضية معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس التي ساوم البعض الرئيس الحريري عليها مع العلم اننا خضنا معركة قاسية في اللجان النيابية لتمريرها. المشكلة ليست هنا، اين النظرة الى انماء الريف؟ هل 0,61 في المائة تقريباً المعطاة للزراعة من مجموع الموازنة يسمح ان يتحول هذا القطاع منتجاً فيتمكن اهالي القرى من الصمود في ارضهم؟ هل اقل من 0,1 في المائة من الصناعة يمكن ان يخلق صناعات صغيرة ومتوسطة في المناطق تساهم في حل مشكلة البطالة؟ هل يعقل أن تكون الدورة الاقتصادية في طرابلس، العاصمة الثانية، شبه معدومة؟

المشكلة كما هي مطروحة ليست طريقاً في الناقص او في الزائد، او عامود كهرباء هنا وآخر وهنالك ولكن المشكلة تكمن في الرؤية الشاملة لإنماء عادل يشمل كل المناطق المحرومة والارياف.

● هل عرضت الامر على الرئيس الحريري؟

ـ الرئيس الحريري يعدنا «بالمن والسلوى» ولا شيء مقنع على الارض حتى اليوم. واعتقد للأسف ان الرئيس الحريري فقد الكثير من الوهج والمصداقية اللذين كان يتمتع بهما.

● شهدت علاقتك مع رئيس الحكومة السابق عمر كرامي اهتزازاً بعد الانتخابات الاخيرة التي خضتماها معاً في لائحة واحدة؟

ـ لا مشكلة لي مع احد. اسألوا الرئيس كرامي عن السبب.

● لماذا لم تبادري الى عقد جلسة مصارحة مع الرئيس كرامي بهذا الشأن؟

ـ اعتبر ان الرئيس كرامي وبالرغم من معارضته المعلنة للحكومة التي اشاركه الراي فيها لا يتمايز فعلياً عن النهج القائم.

● وعلاقتك مع ابن بلدتك وحليفك الوزير سليمان فرنجية؟

ـ الوزير فرنجية هو احد رموز النهج القائم الذي اعتبر انه ادى الى الخلل المشكو منه ولا استطيع ان اعارض هذا النهج واتحالف مع الوزير فرنجية ان ذلك يفقدني مصداقية انا حريصة على الالتزام بها.

● هل تتوقعين التمديد لرئيس الجمهورية. واذا لم يكن هناك من تمديد، فمن هو مرشحك؟

ـ يمكنني التأكيد انني سأبذل المستحيل للحؤول دون التمديد، واعتبر ان الانتخابات الرئاسية يجب ان تشكل فرصة لأمل جديد برئيس جديد يجسد الوفاق الوطني ويعمل على تعميم المصالحة الحقيقية بين جميع فئات الشعب وبين هذا الشعب والدولة، وبينهما على قيم الحرية والعدالة والقانون وبناء دولة المؤسسات لا على مفهوم المحاصصة وشرعنة الخدمات الشخصية وخرق القانون وتعطيل المؤسسات التي لن تؤدي الا الى دويلات طائفية ومذهبية ضمن الدولة الواحدة.

أبدت قلقها لازدياد الحوادث في جنوب لبنان ودعت لالتزام «تفاهم أبريل»

«المراقبة الدولية» تحث المتحاربين على تفادي تعريض المدنيين للمخاطر الحربية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعربت المجموعة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان عن «قلقها لازدياد الحوادث التي تعرض المدنيين للخطر، وحثت بشدة «كل المتحاربين على اتخاذ احتياطات اكبر لتفادي تعريض المدنيين للخطر، واتخاذ الاجراءات اللازمة للالتزام بشكل دقيق» بتفاهم 26 ابريل (نيسان) 96 «والتخفيف من التوتر».

وكانت المجموعة التي انهت صباح امس اجتماعاً استمر 82 ساعة على مدى اربعة ايام قد ناقشت 8 شكاوى لبنانية واسرائيلية بشأن الاعمال العسكرية التي استهدفت المدنيين والاماكن الآهلة في الجنوب في خلال الاسبوعين الماضيين.

وترأس الاجتماع، وهو الخامس هذا العام، الدبلوماسي الفرنسي جوزف رابان، وشاركت فيه وفود لبنان وسورية واسرائيل والولايات المتحدة الاميركية.

واقرت المجموعة في بيانها الختامي الذي جاء في صفحتين من حجم «فولسكاب»، انه «بتاريخ 98/2/13 اطلقت مجموعة مسلحة لبنانية ثلاث قذائف هاون من على مقربة من منزل في شقرا سقطت في منطقة خالية (في الشريط الحدودي المحتل) دون التسبب باصابات او اضرار في الممتلكات». كما اقرت انه في اليوم نفسه «نسفت القوات الاسرائيلية منزلاً في بلدة النبطية الفوقا، ولم يكن هذا الهجوم رداً دفاعياً وانه خرق للتفاهم».

وجاء في البيان ايضاً «ان مجموعة المراقبة اقرت ان القوات الاسرائيلية او تلك المتعاملة معها اطلقت في 98/2/13 قذائف هاون سقطت في بلدة كفر رمان والحقت اضراراً في اربعة منازل وسيارة، وبتاريخ 2/14 اطلقت قذائف اخرى سقطت في حبوش مما تسبب باصابة مدني والحاق اضرار بثلاثة منازل، وبتاريخ 2/17 سقطت قذيفتان في النبطية الفوقا مما تسبب باصابة مدني والحاق ضرر بمنزل، وشجبت المجموعة تكرار وازدياد حوادث من هذا النوع خلال الاسابيع الاخيرة، وحثت بشدة القوات الاسرائيلية وتلك المتعاونة معها على اتخاذ اجراءات وقائية للتأكد من أن المحظورات المنصوص عليها في «التفاهم» في ما يتعلق بالمناطق المأهولة يتم خرقها بشكل كامل. كما حثت لبنان كي يتابع جهوده للتأكد من أن لا تقع اي استثناءات للحظر لشن هجمات على المناطق المأهولة».

واضاف البيان «ان المجموعة اقرت انه بتاريخ 2/4 اطلقت قذيفة من لبنان وسقطت في (مستعمرة) كريات شمونة مما الحق اضراراً بحائط دعم منزل، مما يشكل خرقاً للتفاهم، وافاد المندوب اللبناني انه لم تعلن اي مجموعة مسلحة لبنانية مسؤوليتها عن هذا العمل. كما اقرت ان قذيفة واحدة سقطت في شبحين المحتلة مما تسبب باصابة خمسة مدنيين والحاق اضرار بسيارتين، وحثت المجموعة بشدة كل المتحاربين على اتخاذ احتياطات اكبر لتفادي تعريض المدنيين للخطر».

وخلصت المجموعة في بيانها الى انها «عبرت عن قلقها تجاه ازدياد الحوادث التي حصلت مؤخراً والتي تعرض المدنيين للخطر، ودعت جميع الفرقاء لاتخاذ اجراءات بغية الالتزام بشكل دقيق بالتفاهم والتخفيف من التوتر وتمكين المجموعة من العمل بشكل ايجابي دعماً للتفاهم».

وفد نيابي بلجيكي زار جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعرب رئيس «التجمع البرلماني الفيدرالي البلجيكي» جاك لوفيفر عن «تضامنه مع الابرياء الذين سقطوا في قانا» واكد على «ضرورة تنفيذ القرار 425» مشدداً على «اهمية الحوار الذي يكفل الوصول الى الحلول المطلوبة». كلام لوفيفر الذي يزور لبنان حالياً على رأس وفد برلماني بلجيكي جاء خلال زيارته الى بلدة قانا الجنوبية امس ووضعه اكليلاً من الزهر على اضرحة شهداء المجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في 18 ابريل (نيسان) 1996 واسفرت عن مقتل اكثر من 100 مدني لبناني في مجمع لقوات الطوارئ الدولية «اليونفيل» العاملة في الجنوب اللبناني.

كذلك زار الوفد البلجيكي رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني الدكتور علي الخليل الذي شرح للوفد الزائر الموقف اللبناني المؤكد على «ضرورة تطبيق اسرائيل للقرارات الدولية بحذافيرها» معتبراً انه «لا يجوز ان يكون هناك صيف وشتاء على سقف واحد» ومتهماً رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو «بنسف عملية السلام من خلال عدم الالتزام بأي من مبادئ مؤتمر مدريد والقرارات الدولية».

محذراً من إحداثه «انقسامات حادة في البلاد»

الحص: الزواج المدني لن يمر في مجلس الوزراء وسيسقط في مجلس النواب

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص «ان الاجواء في لبنان غير مؤاتية على الاطلاق لطرح موضوع الزواج المدني وقانون اختياري للاحوال الشخصية» مؤكداً انه «لن يمر في مجلس الوزراء» كما انه «سيسقط عند طرحه على التصويت في مجلس النواب».

وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي قد اقترح قبل بضعة اسابيع سن قانون جديد للاحوال الشخصية يقر بالزواج المدني الاختياري بين اللبنانيين، ولاقى الاقتراح معارضة واسعة في الاوساط المدنية والدينية الاسلامية والمسيحية.

وقال الرئيس الحص في تصريح له امس «من الواضح ان الابقاء على هذا الموضوع قيد التداول من شأنه إحداث انقسامات حادة في البلاد نحن في غنى عنها في الوقت الحاضر، لذلك ندعو الى سحبه من التداول. ثم ان الاصرار على هذا المشروع سيستتبع حكماً المطالبة بالغاء الطائفية الغاء كاملاً على الصعيدين السياسي والاداري. فهل البلاد مستعدة لتقبل مثل هذا الاحتمال في الوقت الحاضر؟ علماً بأن المادة 95 من الدستور تملي على مجلس النواب اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق الغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية وتشكيل هيئة وطنية للاشراف على تنفيذ هذه الخطة برئاسة رئيس الجمهورية تضم، بالاضافة الى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء، شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية. وكان من المفترض تأليف هذه الهيئة عند انتخاب اول مجلس نواب على أساس المناصفة، اي منذ عام 1992، فلم تتم هذه الخطوة حتى الآن، والسبب المعروف هو ان مقتضيات المحافظة على الوفاق الوطني لا تسمح بذلك في الوقت الحاضر».

واضاف الحص «لو كان طرح مشروع قانون الزواج المدني الاختياري جدياً لسبق طرحه انشاء هذه الهيئة الوطنية التي نص عليها الدستور، ولكان هذا الموضوع احد المواضيع المطروحة على بساط المناقشة والتشاور داخل هذه الهيئة. ولو تم ذلك لكان وفر على البلاد مغبة الانقسامات التي احدثها اطلاق الموضوع على النحو الذي كان، تلك الانقسامات التي تبدو مرشحة للتفاقم اذا بقي الموضوع قيد التداول في الوقت الحاضر. فليسحب هذا الموضوع من التداول حتى إنشاء الهيئة الوطنية التي نص عليها الدستور».

روسيا تدرس منح سورية مفاعلاً نووياً للأغراض السلمية

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلنت مصادر دبلوماسية روسية في دمشق امس ان روسيا طلبت من دمشق استخدام ميناء طرطوس العسكري لصالح الاسطول الروسي في البحر المتوسط.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان وفداً مختصاً يجري الآن في دمشق محادثات عاجلة حول هذا الأمر، وامكانية اجراء توسيع فوري لهذا الميناء بحيث تتمكن البوارج الروسية من الدخول والمرابطة في الشواطئ السورية لمراقبة الطلعات الاميركية «ومراقبة الضربات الجوية» ونوعية الطائرات المستخدمة في حال تمت الضربة العسكرية للعراق.

وعلمت «الشرق الأوسط» من المصادر الروسية ان الوفد الروسي يضم وزير الطاقة النووية، وخبراء لدراسة امكانية منح سورية مفاعلاً نووياً للاغراض السلمية كالمفاعل الذي حصلت عليه مصر اخيراً من الارجنتين.

وكان وفد روسي رفيع المستوى برئاسة وزير العدل سيرجي ستيباشين وصل امس الاول الى دمشق ليترأس الجانب الروسي لاجتماعات اللجنة المشتركة للبلدين.

ويسلم الوزير الروسي رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى الرئيس السوري حافظ الاسد، وصفتها المصادر الروسية بانها على جانب كبير من الاهمية، نظراً للتطورات الحاصلة في المنطقة. وتؤكد الرسالة على ضرورة تعزيز علاقات التعاون والصداقة ودفعها الى مواقع متقدمة بين البلدين.

وكان المركز الصحافي لوزارة العدل الروسية اعلن ان استئناف التعاون العسكري والفني سيكون الهدف الاساسي لزيارة وزير العدل الروسي لسورية. كما اعلن السفير الروسي في دمشق فيكتور جوجيتوزه ان الحوار مستمر بين موسكو ودمشق لتدعيم قدرات سورية الدفاعية والعسكرية، مضيفاً ان العلاقات بين البلدين ستشهد خلال الفترة المقبلة بعض التطورات المهمة. وستوقع خلال وجود الوفد الروسي بدمشق عدة اتفاقيات في مجالات مختلفة منها اقتصادية، ولزيادة حجم التبادل التجاري، وتمويل مشاريع انمائية في سورية في مختلف القطاعات.

حزب الله ينتقد تصريحات مسؤولة في الكونجرس

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر «حزب الله» تصريحات ومواقف اطلقتها احدى مساعدات رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس الاميركي السيدة دانيال بلاتكيه في بيروت خلال اليومين الماضيين «اهانة» للبنان و«تدخلاً في شؤونه الداخلية لا يجوز الاستخفاف بها والتعاطي معها».

وكانت بلاتكيه قد وصلت يوم الخميس الماضي الى بيروت بعد أن زارت دمشق والتقت شخصيات نيابية وسياسية وزارت رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ونسب اليها دعوتها لبنان الى «القبول بالشروط الاسرائيلية» لتطبيق القرار الدولي 425 القاضي بانسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة».

وعلق رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» واحد ممثليه في البرلمان اللبناني محمد رعد على تصريحات بلاتكيه لتساءل «هل هي مجرد رأي موظفة في الادارة الاميركية، لا تعبر عن رأي الحكومة ولا حتى عن رأي المعارضة، أم انها صدى للمواقف الرسمية التي تريد الادارة الاميركية تمريرها بهذا المستوى وبهذه الطريقة تجنباً للاحراج في علاقتها مع لبنان وسورية؟ وهل لتوقيت هذه التصريحات علاقة بالاستياء الصهيوني من تفسير لبنان للقرار 425 القائم على الانسحاب دون أي قيد او شرط، ام ان له علاقة بعرض العضلات القائم بوجه العراق وما يراد ارساله من رسائل الى الاطراف الرافضة لمشروع الهيمنة الاميركية في المنطقة؟».

وقال: «ان تصريحات بلاتكيه وما فيها من اهانة وتدخل سافر في الشؤون الداخلية للبنان لا يجوز الاستخفاف بها والتعاطي معها كما هي برعونة وسطحية، وانما يجب الرد عليها بحزم ينهي بشكل كامل تجرؤ الادارة الاميركية على مثل هذا التعاطي الاستعلائي مع لبنان وقضيته وشؤونه الداخلية، ويقطع الطريق الى الابد امام الحلف الاميركي الوقح المتمثل بالاوامر التي يصدرها بين الحين والآخر للمسؤولين اللبنانيين حول وجوب فتح هذا الملف او اغلاق هذا الملف».

الشرق الاوسط تلتقي في جلسة صريحة البرلمانيات الجزائريات قبل اختتام زيارتهن للندن

نائبة الجبهة الاشتراكية أحرجت زميلاتها بالدعوة لتحقيق دولي في المجازر

لندن: من نادية محديد

اعربت مجموعة النائبات الجزائريات اللائي اختتمن أمس زيارة رسمية الى بريطانيا عن الارتياح لتأكيد ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بأن بلاده اعتمدت اجراءات جديدة لمحاربة «شبكات الارهاب» التي تنشط انطلاقا من أراضيها. وكان فاتشيت قد صرح أثناء استقباله لعضوات البرلمان الجزائري، بأن هناك جهودا تبذلها اجهزة الأمن البريطانية لمحاربة ظاهرة الارهاب، وأن تعليمات أعطيت لوقف شبكات جمع الأموال داخل بريطانيا والتي قد تفيد «في تمويل الارهاب في الجزائر» وغيرها. كما اعلن ان محاكمة أربع جزائريين بتهمة «مساعدة الارهاب في الجزائر» ستبدأ في بريطانيا الشهر المقبل.

وقالت عائشة بلحجار النائبة عن حركة مجتمع السلم ان فاتشيت وصف الديمقراطية في الجزائر بالزهرة الصغيرة وذلك في مقارنة مع مدى قدم تجربة النظام البرلماني التعددي في بريطانيا. وأضافت انه أكد التجاوب مع ما طالبت به الجزائر دول الاتحاد الأوروبي من ضرورة تنظيف أراضيها من شبكات الارهاب التي تتخذ من هذه الدول ملجأ لها تحت أغطية مختلفة، لكنه أشار الى أن المشكلة التي تحول دون ذلك تتمثل في القوانين، مبديا استعداد حكومته لملاحقة الاهابيين مؤكدا انه «ليس من مصلحة بريطانيا وجود الارهاب». وقالت النائبات أن فاتشيت اكد لهن ان الحكومة البريطانية «لا تاخذ على محمل الجد الاتهامات القائلة بتورط الحكومة الجزائرية وجيشها في المجازر التي شهدتها البلاد» الا انه أضاف أن بلاده تأخذ في الاعتبار ما تكتبه الصحف وتقوله الجمعيات المختلفة.

وقالت خالدة مسعودي نائبة حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية قبل مغادرتها الى النرويج حيث ستصدر كتابا عن المرأة الجزائرية ومعايشتها للأزمة الحالية، «لقد قلت لهم لماذا العمل على اظهار الدولة الجزائرية في صورة ذلك الشيطان الذي ينبح ويقتل شعبه؟ فهم يعلمون والجميع يعلم في الجزائر من يقتل ويذبح. لان الشيء الوحيد الذي يجب أن نعترف به للجماعات المسلحة طيلة هذه السنوات، انها تبنت دائما العمليات التي تقوم بها، كما انها تفعل دائما ما تقول». وأوضحت أن «المؤسسة العسكرية آلة ثقيلة ليس من السهل تحريك الجيش للتدخل في منطقة ما وفي ساعات متأخرة وفي مواقع يصعب على الزائرين من نواب وصحافيين وديبلوماسيين بمن فيهم السفير البريطاني فرنسوا جوردن لدى الجزائر الوصول اليها».

ولم تستبعد النائبات النواقص الموجودة في الجيش للتعامل مع هذه الظاهرة. وذكرت مسعودي بواقع حرب التحرير الجزائرية قائلة «ان الشعب الجزائري يومها، كان لا يتجاوز تعداده 8 ملايين نسمة واستلزم الامر من المستعمر أن يأتي بجيش من الجنود يفوق المليون عسكري، فما بالك اليوم أمام شعب يصل تعداده الى 30 مليون نسمة ولديه جيش لا يتجاوز 250 الف عسكري، عليه مهمات مختلفة ومطالب بالوجود في كل مكان». واشارت النائبات الجزائريات الى بعض الوقائع التي قلن انها حالت دون التدخل السريع للجيش وهي أن الكثير من «المناطق التي تقع تحت حراسة قوات الشرطة او الدرك الوطني التي عليها التدخل وليس الجيش لمواجهة الوضع». واستطردت احداهن قائلة «وحتى عندما يتدخل الجيش، فذلك يستغرق وقتا».

وأضافت مسعودي وهي تتحدث في جلسة مع زميلاتها النائبات «ان الجميع يركز على ارسال المبعوث الدولي للجزائر والقضية حاليا لم تصبح تورط الدولة في أعمال العنف، بل أن الخلاف الحالي، الذي طفح الى السطح، هو ان الحكومة الجزائرية لا تهتم بحقوق الانسان...».

وتحدثت بن عايدة بوشامة (41 سنة) وهي ام لثلاثة أطفال وتترأس اتحاد النساء الجزائريات، عن أوضاع المرأة في الجزائر ودور الاتحاد وقالت «ان الاتحاد تغير طبعا منذ تبني البلاد النظام السياسي التعددي في 1989، وقد قلت الموارد فيه وأصبح مثل غيره من الجمعيات النسوية والخيرية في البلاد». وقالت بوشامة التي كانت تظهر عليها علامات الاستفزاز والغضب «لقد وجدنا أنفسنا نعيد تقريبا نفس الكلام لكل الجهات التي التقينا بها عن الوضع في الجزائر. فلم نعد نعلم هل يتوجهون لنا بصفتنا برلمانيات أم ممثلات لأحزاب؟».

وقالت بقوة: «أحسسنا بنوع من الضغط من خلال كثافة أسئلتهم عن الوضع في الجزائر ودائما كان سؤالهم: لماذا الحكومة ترفض المبعوث الدولي؟ وكانت اجابتنا أن الحكومة ليست هي الوحيدة التي ترفضه، بل هناك الشعب و45 ألف جمعية عبر التراب الوطني وكل الأحزاب، ماعدا حزب جبهة القوى الاشتراكية فلماذا هذا الاصرار عندما تكون الأمور واضحة والمبعوثون الأوروبيون زاروا الجزائر وتحدثوا مع معظم الشخصيات في المجتمع والشعب يعرف من يقتل من؟» وتابعت القول: لقد صادقت الجزائر على 23 اتفاقية دولية ونبعث كل سنة بتقرير للأمم المتحدة، وسترسل الجزائر في مارس (اذار) تقريرها للعام الماضي، فلننتظر ما سيجيء به التقرير وبعدها نتكلم». وتضيف: «واذا كانوا يريدون ان يركعوا الجزائر، فنحن لن نركع». ومضت تقول: «كنت اود لو أن هذه الجولة التي دعينا اليها عن طريق البرلمان البريطاني قد أعد لها بطريقة مختلفة. فلقد اتينا في اطار العمل البرلماني للاستفادة من التجربة البريطانية في هذا المجال وكيف تم توسيع القاعدة النسوية داخله وكيف يسيرون اعمال المجلس ونشاط النساء البرلمانيات في الحكومة والمجلس، الا أن هذا الجانب الذي أتينا من اجله، اصبح ثانويا، وربما كانت ذلك بسبب ضيق الوقت».

وأضافت بوشامة أن «ما استخلصه من هذه الزيارة هو أن بريطانيا تجهل كل شيء عن الجزائر، ما عدا الأحداث الأخيرة التي وقعت، وهذا ناتج عن ضعف العلاقة بين البلدين على عكس الفرنسيين. ونحن لا نريد أن يقتصر التعامل فقط على الجانب الأمني بل هناك مشاريع الشراكة والأنشطة الثقافية البريطانية التي تخلو منها الجزائر وتبادل الوفود على جميع المستويات، وارسال مدرسين للغة الانجليزية، خاصة أن الطالب في الجزائر اليوم في المرحلة الابتدائية له الخيار بين اللغة الانجليزية والفرنسية كلغة ثانية. وتساءلت كيف ستتطور علاقاتنا اذا لم يكن هناك تقارب؟».

وهنا تدخلت عائشة (34 سنة) (حمس) لتقول ان «بريطانيا اختارت الطريقة الخطأ في بناء علاقاتها مع الجزائر، فاذا كانت تريد التقرب من الجزائر فالدعوة الى التدخل ليست الطريقة الانجع لعلاقات البلدين المستقبلية». وأضافت «للتوضيح استدعينا كبرلمانيات وليس كوفد برلماني وتحدثت معنا الجهات المختلفة التي استقبلتنا من مجلس العموم ومجلس اللوردات كوننا برلمانيات». وجرى لقاء بين البرلمانيات والمسؤولين في شركة النفط البريطانية «بريتيش بتروليوم» (بي.بي) تركز فيه البحث على مشروع الشراكة بين شركة النفط الجزائرية «سوناتراك» و«بي.بي»، اذ استعرض بري هالتون رئيس قسم الشؤون الخارجية لـ«بي.بي - الجزائر» مشروع الشراكة وافاقه المستقبلية لتعزيز وجود الشركة ومساهمتها في امتصاص البطالة.

ويذكر أن «بي.بي» اكدت للبرلمانيات انفصالها التام عن مواقف الحكومة البريطانية تجاه ما يحدث بالقول ان «الشركة مؤسسة اقتصادية وتسعى للحفاظ على مصالحها، حيث تربطنا بالجزائر علاقات جيدة ومشروع لمدة السنوات الـ30 المقبلة».

وعن علاقة النائبات ببعضهن البعض، تقول عائشة التي ينشط زوجها الطبيب في هياكل حركة مجتمع السلم ايضا «نحن ننتمي الى أحزاب مختلفة، ومع ذلك لا ارى اختلافات جوهرية فكلنا نريد السلم ونريد للمرأة الجزائرية أن تتطور وأن تصل الى مراكز القرار لتلعب دورا أكثر فعالية في المجتمع من خلال المشاركة في بناء السياسات». وتتابع قائلة: «كنت قبل انتخابي في الدائرة الانتخابية لوهران على راس الأمانة النسوية لنفس الولاية وعضوا في مجلس الشورى لحركة مجتمع السلم. ولقد اجتذبني العمل السياسي من خلال نشاط ابي في حزب جبهة التحرير الوطني حيث كان مناضلا. واليوم فان وجود الحركة في الائتلاف الحكومي لا يعني أننا خرجنا من المعارضة».

وتقول دليلة طالب (جبهة القوى الاشتراكية) التي انضمت الى حديث المجموعة في وقت لاحق، وهي شابة لا يتجاوز عمرها 31 سنة انه «لولا تزوير حزب التجمع الديمقراطي لشهادة ميلاد أحد النواب لكنت أصغر نائبة في البرلمان».

والجدير بالملاحظة أن دليلة كانت خلال اسبوع الزيارة مثل «الابن الضال» في المجموعة التي لم تكن تنضم اليها الا عند اللقاءات الرسمية. وعلى الرغم من الاختلافات الواضحة في التوجهات السياسية للنائبات والتي تراوحت بين ممثلة للتيار الاصولي (حمس) وأخرى للعلماني (التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية) وثلاث سيدات عن التيار الوطني (حزب التجمع الديمقراطي)، فانه كان واضحا من ملاحظات بعضهن أن دليلة تسببت في «احراجهن» مع المسؤولين البريطانيين بدعوتها - كما هو عليه موقف حزبها - الى تشكيل لجنة تحقيق دولية وتأكيدها على «اتهام الحكومة الجزائرية بالتورط في المجازر».

وتحدثت «الشرق الأوسط» مع الشابة التي تراس جمعية للشباب في ولاية بجاية (شرق العاصمة) منذ 1993، فقالت ان «مهمتي داخل المجموعة ارتكزت اساسا على توضيح مواقف الحزب الذي انتمي اليه، وهذا قد يكون أمرا ايجابيا يساعد المسؤولين البريطانيين، صناع القرار من تفهم حقيقة الوضع، خاصة أن بريطانيا موجودة في اتفاق الشراكة بين دول الاتحاد الأوروبي ودول المغرب العربي». وأضافت أن «الجمعية التي أرأسها تتطلع عن قرب لمشاكل الشباب فهم الذين يدفعون ثمن هذا الصراع. ولا نريد أن يستمر الوضع، ونطالب بحل سلمي يشمل كافة الأطراف». وقالت أن «هناك علامات استفهام خطيرة في الجزائر، يجب التنبه اليها».

ووصفت خديجة خبيزي (45 سنة) مديرة الدراسات بثانوية عين الدفلة، بينما كل تقاسيم وجهها وبريق عينيها يتحدثان معيا، خبر تعيينها نائبة في ولاية شهدت حرق 145 مؤسسة مدرسية، أن «الخبر كان مثل المخاض الأول»، وأضافت «احسست بأن ركبتي فشلت في حملي، وأدركت عندها أكثر بثقل المسؤولية».

وتجدر الاشارة الى أن العديد من النساء الجزائريات رفضن مثل خديجة الاستسلام لواقع الارهاب الاجتماعي والعنف الذي لف بلادها وولايتها التي قالت أن «العديد من التلميذات في مدارسها قتلن داخل مؤسساتهن التعليمية على مرأى من بقية زملائهن». وتضيف «هذا ما دفعني الى الانضمام الى قائمة حزب التجمع الديمقراطي». وهنا تفتح خديجة قوسين لتشير الى انها كانت المرأة الوحيدة التي تقدمت في القائمة الانتخابية لمنطقتها وتقول «انني في البداية كنت أخشى من نظرة المجتمع للمرأة البرلمانية - السياسية الا أن الواقع بعد ذلك كان مخالفا، خاصة أن زوجي وأطفالي الأربعة الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و25 عاما شجعوني على المواصلة».

وختمت الحديث الصامتة ظيف طاوس (55 سنة)، فاشارت بصوت خافت الى ان «تمثيل الشعب في المجلس لا يقتصر على السياسيين والمناضلين في الأحزاب والحركات، بل هو ايضا عمل المناضلين أطباء كانوا أم مهندسين، المهم أن يسعى النائب الى التقرب من المواطنين داخل دائرته الانتخابية والسهر على تذليل الصعوبات وخدمتهم كما تعشموا ذلك». وأضافت «شخصيا، لم أكن أفكر يوما في الانضمام الى العمل السياسي خاصة أنني صيدلانية معروفة بنشاطي على مستوى الولاية التي انتخبت فيها وهي ولاية بومرداس. ولما عرض علي الانضمام الى قائمة حزب التجمع الديمقراطي في الولاية، صعقت للوهلة الأولى، الا انني رجعت وسألت أمي، أرملة الشهيد (أبي) رأيها في ذلك، واذا بأمي، وهي سيدة في السبعينات، تشجعني وتبارك عملي. فعندها حزمت وقبلت بحزم المشاركة حتى لا يكون استشهاد أبي والآخرين سرابا.. وتحقيق ما لم تستطع أمي تحقيقه».

النائبات الجزائريات (من اليمين الى اليسار) ظيف طاوس وبن عايدة بوشامة وخديجة خبيزي ودليلة طالب وعائشة بلحجار وفي الاطار خالدة مسعودي (التصوير: خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تظاهرات كبيرة في كرواتيا تتزامن مع التحضير لما بعد تودجمان

زغرب: من نور الدين صالح

خرجت عدة الوف من العمال والموظفين في كرواتيا الى شوارع العاصمة زغرب بقيادة رؤساء النقابات العمالية والموظفين، من جميع المدن الكرواتية، للتعبير عن سوء الحياة المعيشية والغلاء الفاحش الذي يعم البلاد وبسبب ارتفاع نسبة البطالة واغلاق المصانع التي انتقلت ملكيتها من القطاع العام الى الملكية الخاصة. وكان هذا التحول قد جعل نسبة المتقاعدين في كرواتيا أعلى من نسبة العاملين وهي الدولة الوحيدة في العالم التي توجد فيها هذه النسبة.

ورغم أن السلطات الكرواتية اصدرت قراراً بمنع دخول المتظاهرين الى ساحة المدينة الرئيسية التي يعتبرها الكروات رمزاً لـ«التحرير»، فقد اتجهت الجموع الى مركز المدينة حيث واجهت اعداداً كبيرة من رجال الشرطة والوحدات الخاصة التي اغلقت جميع المنافذ ولم تسمح بدخولها احد حتى وسائل الاعلام المحلية والعالمية.

وبعد ساعات من المشاحنات والصدامات، المعهودة في مثل هذه الاحوال جرح عدد من المتظاهرين ومن رجال الشرطة. ثم هاجمت الجموع احد المنافذ فاجبر رجال الشرطة على التراجع والانسحاب لكن رجال الوحدات الخاصة تمكنوا من طرد المتظاهرين من ساحة المدينة واضطر المتظاهرون في ما بعد الى التجمع في «ساحة المارشال تيتو» (الرئيس اليوغوسلافي السابق) مما اعتبره المراقبون موقفاً رمزياً برفض النظام الحالي. وقد خاطب الجموع احد رؤساء نقابات العمال فطالب باقالة وزير الداخلية وخفض الضرائب ووقف السرقات «المستمرة من قبل المسؤولين» وسط الهتافات المناوئة للسلطة والشتائم الموجهة للرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان الذي وصفه البعض بـ«اللص» «في الوقت الذي يأكل فيه الشعب الكرواتي من القمامة».

وفي النهاية قرر رؤساء النقابات العودة من جديد للخروج الى الشوارع للتعبير عن رفضهم للسياسة الاقتصادية في البلاد مؤكدين ان هذه التظاهرات ستمتد الى باقي المدن الكرواتية.

من ناحية اخرى بدأت اعمال المؤتمر العام الرابع لحزب الاتحاد الديمقراطي الكرواتي الحاكم وهو يعتبره المراقبون بداية التحضير لحقبة ما بعد تودجمان، البالغ من العمر 75 سنة والمصاب بمرض سرطان المعدة (اجريت له عملية جراحية لاستئصال الورم في الولايات المتحدة اخيرا) ويتميز هذا المؤتمر بمحاولة ايجاد برنامج اقتصادي واجتماعي للحزب لكي يتمكن عبره من خوض المعركة الانتخابية المقبلة، ذلك انه حتى الآن كان يعتمد على برنامج التعصب القومي لانشاء الدولة الكرواتية، اما الآن وبعدما حررت كرواتيا جميع أراضيها لم يعد بامكان تودجمان الانفراد باستخدام ورقة القومية للفوز بالانتخابات مرة اخرى. كذلك يتصف هذا المؤتمر بمحاولة تودجمان اعادة الترابط داخل حزبه الذي بدأت تدب فيه الانقسامات الداخلية وهو ما كان السبب بتأجيل انعقاد المؤتمر في العام الماضي. ولكن في ظل الظروف يتوقع المراقبون فوز التيار المتعصب من جديد مما لن يعني اي تبديل في السياسة الحالية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وسط تغيرات عن الوضع عام 1991

الساحة الباكستانية هادئة لكنها تخشى تأثرها بتجربة التفتيش الدولي

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

تحليل اخباري

دعت منظمة شيعية في باكستان على خلاف مع الحكومة الايرانية «ليوم التضامن مع معاناة الشعب العراقي الذي يعاني من الحظر الدولي عليه منذ سبعة اعوام»، وطلبت المنظمة «نفاذ الفقه الجعفري» وجناحها الطلابي في اسلام اباد انصارها بتنظيم مسيرات تضامن مع الشعب العراقي واستنكار للحشد العسكري الاميركي في مياه الخليج.

ولكن رغم هذه الدعوة فان الاوضاع في باكستان لم تصل لدرجة من الغليان كما كانت عليه عام 1991 حين خرجت مظاهرات احتجاج في كل المدن الباكستانية، كما ان الولايات المتحدة لم تطلب بعد من رعاياها تجنب السفر الى باكستان بشكل صريح كما فعلت سابقا، وذلك خشية وقوع اعمال عنف ضدهم من مواطنين باكستانيين مؤيدين للعراق.

ومع ان رئيس الوزراء الحالي في باكستان نواز شريف كان هو نفسه رئيسا للوزراء ابان حرب الخليج الثانية فان الموقف الرسمي الباكستاني شهد تغيرا ملحوظا. فقد شاركت قوات باكستانية سابقا في التحالف الدولي المناهض للعراق والداعي لتحرير الكويت رغم ان قيادة الجيش الباكستاني انذاك كانت تعارض هذه المشاركة كما انتقدت قيادات عسكرية باكستانية التحالف الدولي الذي قال عنه قائد الجيش الباكستاني الاسبق ميرزا اسلم بيك انه سيشن الضربة القادمة ضد باكستان للقضاء على مشروعها النووي، بل فتح عدد من ضباط الجيش الباكستاني المتقاعدين مكاتب لارسال المتطوعين للعراق في حرب الخليج. لكن هذه التحركات لم تلبث ان خبت وخبا اوارها. اما الآن فتحاول الاحزاب الباكستانية التركيز على قضايا داخلية محلية بدلا من الادلاء ببيانات حول الموقف في العراق وازمته مع الولايات المتحدة حاليا.

«الشرق الأوسط» استطلعت اراء عدد من الاحزاب الباكستانية حول السبب في تغير اسلوبها وموقفها من الازمة سابقا وحاليا وخرجت بالحصيلة التالية:

- الحكومة الباكستانية اعلنت انها لا توافق على استخدام القوة ضد العراق وهو ما لم تقله الحكومة عام 1991 حين شاركت قواتها في التحالف الدولي، كما دعت الخارجية الباكستانية لتجنب «الانتقائية» في تطبيق قرارات الامم المتحدة وطالبت بالتنفيذ الكامل لكل القرارات من كافة الدول وهو ما اعتبر اشارة لرفض الهند الامتثال لقرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بكشمير، وكذلك رفض اسرائيل تطبيق القرارات الدولية او حتى احترام الاتفاقيات التي وقعتها بناء على رغبتها وموافقتها مع عدد من الدول العربية، وامتناع الولايات المتحدة عن اي عمل لضمان تطبيق هذه القرارات.

وقد اشار العديد من الكتاب الباكستانيين خاصة الضباط المتقاعدين لامكانية فرض نفس الشروط والحصار على باكستان من خلال الطلب منها السماح لمفتشين دوليين بتفتيش المنشآت الباكستانية التي يشك بانها تنتج اسلحة كيماوية بعد موافقة باكستان على هذه الاتفاقية اخيرا، وان اي رفض باكستاني قد يؤدي لان يحل بباكستان ما حل بالعراق.

- الجماعة الاسلامية الباكستانية التي ارسلت وفدا منها مع وفد الحركات الاسلامية للقاء الرئيس العراقي صدام حسين واقناعه بالانسحاب من الكويت قبل حرب الخليج عارضت الحرب عام 1991 ولكن قاضي حسين حين سألته «الشرق الاوسط» امس عن موقف الجماعة من الازمة الحالية مع العراق قال انه والجماعة الاسلامية «يعارضون بشدة اي ضربة عسكرية توجه للعراق حاليا، وان مأساة انسانية جديدة ستفتعل في حال ضرب العراق» ودعا منظمة المؤتمر الاسلامي ومجلس التعاون الخليجي لاتخاذ خطوات للحفاظ ذاتيا على موارد البلاد الاسلامية دون الحاجة للاستعانة بقوى من خارج المنظومة الاسلامية.

- ماريشال الجو الباكستاني المتقاعد اصغر خان الذي يراس «حركة استقلال باكستان»، قال «ان الامر الآن يتعلق بكيان الامة الاسلامية كلها وان على الدول الاسلامية ان تعمل بشكل مشترك لتقوية بعضها البعض. والا تسمح بضرب العراق مجددا خاصة وانه لا يعارض التفتيش الدولي، لكنه يطالب وهذا حقه بوضع حد للعقوبات الدولية اذا لم يكتشف المفتشون الدوليون اي اسلحة دمار شامل في العراق».

- الزعيم الشيعي ساجد نقوي، المقرب من الحكومة الايرانية والذي يراس «الحركة الجعفرية الباكستانية»، قال «ان على حكام الدول الاسلامية ان يوقفوا اي عدوان اميركي على «شعب العراق» وان تقوم الدول الاسلامية بتقديم العون والمساعدة لـ«الشعب العراقي».

هذا وحاولت «الشرق الأوسط» جاهدة الاتصال بـ«جمعية علماء الاسلام» في باكستان التي يتزعمها الشيخ مولانا فضل الرحمن الذي كان مؤيدا بشكل علني للعراق خلال السنوات السابقة والذي يقال انه كان يتلقى دعما عراقيا بشكل غير مباشر عبر دعم المدارس التابعة لجماعته وامور اخرى لكن احدا من قادة الجماعة لم يشأ ان يدلي باي تصريح حول الازمة الحالية.

موجز

أول قمة فرنسية ألمانية بولندية

● عقدت امس في بوزنان، غرب بولندا، اول قمة فرنسية المانية بولندية تضم الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هلموت كول والرئيس البولندي الكسندر كفاسنيفسكي. وقالت «ا.ف.ب» ان الرئيس البولندي كان في استقبال ضيفيه اللذين قدما للمشاركة في اول اجتماع قمة لـ«مثلث فايمار» الذي يضم منذ 1991 المانيا وفرنسا وبولندا. وعقد القادة الثلاثة اول قمة غير رسمية لهم في مقر بلدية بوزنان. ولم يصدر عن هذا الاجتماع اي بيان ختامي لكنه سمح بدراسة الملفات الرئيسية الراهنة.

«آي آر ايه» ملتزم بالهدنة

● اعلن جيري آدامز زعيم «شين فين»، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، غداة انفجار سيارة مفخخة نسب للمتطرفين الكاثوليك، ان التزام الجيش الجمهوري بالهدنة «قائم»، تبعا لوكالات الانباء. وقد تقرر اول من امس ابعاد حزب آدامز من مفاوضات السلام في ايرلندا الشمالية حتى 9 مارس (اذار) بسبب ضلوع جناحه المسلح في عمليتي قتل وقعتا حديثا. وبذلك سعى آدامز الى تبديد الشكوك حول الجيش الجمهوري بعد انفجار السيارة.

راناريده يعلن وقف إطلاق النار

● اعلن رئيس الوزراء الكمبودي الاول المخلوع الامير نورودوم راناريده وقفا لاطلاق النار من جانب واحد في صراعه مع القوات الحكومية. ونقلت «رويترز» عن كوينج ليبول وهو مساعد كبير لراناريده من بانكوك ان الامير «يعلن وقفا لاطلاق النار من جانب واحد، لن يكون هناك قتال اخر». وقال ان راناريده اعلن قراره خلال اجتماع في بانكوك مع ماساهيكو كومورا - وزير الدولة الياباني للشؤون

يوم ثان من انتخابات الهند التشريعية

نيودلهي - وكالات الأنباء: يتوجه مائتا مليون ناخب اليوم في الهند الى صناديق الاقتراع لمواصلة الانتخابات التشريعية في ظل تهديد باندلاع اعمال عنف جديدة. وكان اليوم الاول للانتخابات، الاثنين الماضي، قد شهد اعمال عنف اوقعت نحو ثلاثين قتيلا وتعرضت خلالها مكاتب تصويت لهجمات وصناديق اقتراع للنهب.

كما تعرض ناخبون للترهيب ومسؤولون عن الانتخابات للخطف بالرغم من التدابير الامنية المشددة. وقد اعيدت عمليات التصويت في مئات الدوائر اثر قرار الغاء الانتخابات بسبب اعمال العنف وعمليات التزوير.

ويشمل اليوم الثاني من عمليات الانتخابات التي تجرى على مدى 4 ايام نظرا الى مساحة الهند الشاسعة، 200 مليون ناخب في 11 ولاية سينتخبون 183 نائبا من اصل 545 نائبا في مجلس الشعب. وقد شارك الاثنين الماضي نحو 135 مليون ناخب من اصل 250 مليونا، اي 55 في المائة، في التصويت لانتخاب 222 نائبا في 15 ولاية وسبع مناطق من الاتحاد الهندي.

ويقدر عدد الناخبين في الهند، التي تعتبر اكبر ديمقراطية في العالم، بـ620 مليون شخص من اصل 970 مليون نسمة هو عدد سكان البلاد. وستتواصل الانتخابات التشريعية، وهي الثانية في اقل من عامين في هذا البلد الذي يسعى الى استقرار سياسي يبدو بعيد الاحتمال، في 28 فبراير (شباط) الجاري و7 مارس (اذار) المقبل على ان يبدأ فرز الاصوات في الثاني من الشهر المقبل. وتأمل البلاد ان تنبثق عن هذه الانتخابات في اواسط مارس حكومة هي الخامسة منذ عام 1996.

وتنحصر المعركة الانتخابية عموما بين الهندوس القوميين في حزب الشعب الهندي «بهاراتيا جاناتا» الذي يعتبر الحزب الاول في البلاد ولا يزال في صفوف المعارضة الى الان، وبين حزب المؤتمر الذي تتزعمه سلالة نهرو - غاندي والجبهة الموحدة بزعامة رئيس الوزراء ايندر كومار جوجرال الذي سقطت حكومته في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مما ادى الى حل البرلمان.

وكانت استطلاعات الراي، المحظورة الآن، قد اشارت قبل بدء عمليات الاقتراع الى ان الحزب القومي الهندوسي سيفوز بالانتخابات ويعزز مركزه كأقوى حزب سياسي في البلاد. وهو الموقع الذي احتله عام 1996، امام حزب المؤتمر والجبهة الموحدة لليسار والوسط التي كانت تشكل الائتلاف الحكومي السابق. لكن من غير المنتظر ان يحصل الحزب على الغالبية المطلقة. كما انه لا يوجد اي حزب آخر يريد دعم تشكيل متهم بالطائفية والتمييز الديني.

ويتوقع المحللون في هذا السياق انبثاق تحالف جديد بين الجبهة الموحدة وحزب المؤتمر اللذين يرغبان في طرح خلافاتهما جانبا لمواجهة الحزب الهندوسي المتهم بمحاولة اقامة نظام يرتكز الى الدين.



حديث حول (اليقظة) عالميا وعربيا

أحمد أبو الفتح

اليقظة: اطفال الحصار يصرخون ألماً ويموتون جوعاً:

نشرت صباح يوم الخميس الماضي غالبية الصحف البريطانية في صدر صفحاتها صور اطفال العراق الذين تتحشرج صرخاتهم ثم يموتون جوعاً نتيجة فرض الحصار على العراق والذي وصل الاصرار على قتلهم ان تفرض اميركا منعاً للبن الاطفال بادعاء انه يمكن استعماله في صنع اسلحة فناء كامل.

اليقظة: صرخ الشباب الاميركي وأسكتوا الوزيرة الاميركية في اجتماع بولاية اوهايو.

كانت الوزيرة اولبرايت التي تدعي انها لم تكن تعرف هوية اصولها وبحثت عنها ووجدتها في بولنده وتبين لها ان اصولها لم تكن مسيحية، قد عقدت اجتماعاً وعلى يمينها كوهين وزير الحرب الاميركي وعلى يسارها صمويل برجر مستشار الأمن القومي الذي يتوفر الأمن حسب وجهة نظره بشن هجوم عسكري مستمر ومتجدد على العراق والعراقيين.

ولا غرابة ان تتفق وجهة نظر الثلاثة في ضرورة تدمير العراق والفناء للدولة والموت للعرب، فالثلاثة يجمعهم الانحياز الكامل لاسرائيل وتكرار التحذيرات للفلسطينيين ضد اية مظاهرات شعبية لانها قد تمس اسرائيل إذ يعتبرون ان من حق اسرائيل ان ترفض الانصياع لقرارات الأمم ومجلس الأمن وان من واجب هذا الثالوث ان يمنع اي حديث عن عدم تنفيذ اسرائيل لعدد من القرارات التي صدرت من الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن بلغت 176 قراراً ويبدو ان هناك استجابة عربية لهذه التفرقة بين وجوب تنفيذ قرارات مجلس الأمن بالنسبة للعراق ولو ادى ذلك الى قتل الشعب العربي، والتزام الموقف العربي الصمت عن المطالبة بتنفيذ القرارات لنفس المجلس بالنسبة لاسرائيل.

كانت الوزيرة اولبرايت قد دعت الى اجتماع في ولاية اوهايو لاقناع الاميركيين بشن حرب على الدولة العربية.

وما ان وقفت الوزيرة اولبرايت وفتحت فمها لتدافع عن تلك الحرب حتى تعالت صيحات الاميركيين المحتشدين تعلن غضبهم ورفضهم الحرب وكان المنظر فريداً ولا شك انه اثلج صدر كل عربي ان يرى الوزيرة اولبرايت تتوسل وتقول: (دعوني أكمل كلامي) ولكن الحشود الرافضة لقتل الأبرياء لم تستجب لتضرعها مما اضطرها إلى ان ترتمي على المقعد بين تصفيق وتهليل الرافضين الاميركيين للعدوان الاميركي ونهول وزير الحرب والمسؤول عن الأمن القومي أي أمن اميركا.

واليقظة: ان تعلن دولة البحرين رفضها القاطع للحرب ضد العراق الدولة العربية وانها لن تسمح ابداً باستغلال ارضها لشن الحرب الاميركية.

واليقظة: ان يقف المسؤولون في اوروبا سواء الحكومات أو أعضاء مجلس النواب للاتحاد الاوروبي يندون بسياسة بريطانيا إذ تنحاز للحرب التي تصر اميركا على شنها لتدمير العراق وإهمالها اجراء محادثات مع الدول الاوروبية قبل اتخاذ هذا القرار الخطير مع انها تراس الاتحاد الاوروبي في هذه الدورة.

واليقظة: ان تعلن حكومة هولنده الدولة المعروفة بأنها أكثر الدول الاوروبية انحيازاً لاسرائيل رفضها لقرار الحكومة الانجليزية بالنسبة للتحالف مع اميركا عسكرياً ضد العراق وتندد هولنده بشدة بهذا القرار.

واليقظة: واضحة في الصحافة العربية فهناك اجماع ضد الحرب التي تريدها اميركا وواضحة ايضاً في إبراز الموقف الاميركي المنحاز بالنسبة للاصرار على تدمير العراق لانه يخالف قرارات مجلس الأمن وللاشتباه في تملك العراق اسلحة فناء شامل، ومنع اي نقد للموقف الاميركي الذي يحمي اسرائيل من مطالبتها بالانصياع لقرارات نفس مجلس الأمن ولتملكها كل اسلحة الفناء الكامل.

واليقظة: في الأزهر الشريف حيث اعلن الدكتور محمد سيد طنطاوي ان الدفاع عن شعب العراق واجب ديني والقى خطاباً اسلامياً مؤثراً على آلاف الطلبة، بالاضافة الى النداء الاسلامي الذي يتزامن مع النداء القبطي إذ يعلن البابا شنودة رئيس الكنائس القبطية وجوب رفض اصرار اميركا على شن الحرب ضد الشعب العراقي ويتهمها بالانحياز القاضح لاسرائيل والكيل بكيلين.

وسط هذه المظاهر نشعر بالأسى إذ يقتصر الموقف العربي على اعلان رفض الحل العسكري او عدم السماح باستعمال الأراضي لضرب العراق، ويتجلى الأسى والحزن في كتابات كثير من الكتاب العرب في الصحف العربية وتتردد اسئلة شعبية كثيرة منها:

الم يكن بالامكان عقد مؤتمر قمة يعلن الرفض القاطع للحرب ضد العراق؟

ألم يكن بالامكان تقديم اقتراح لمجلس الأمن تطالب فيه الدول العربية بضرورة إلزام اسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الأمن؟

الم يكن بالامكان ان نرسل وفداً رسمياً عربياً يحمل قرارات اجتماع القمة العربية رفض اللجوء الى الحرب الى واشنطن وتسليم نص القرارات للرئاسة الاميركية ووزارة الخارجية؟

الم يكن بالامكان ان نستدعي، بعد صدور قرارات القمة العربية، السفراء في واشنطن ولندن للتشاور وتكون هذه مظاهرة عربية سلمية لاظهار الغضب العربي؟

الم يكن بالامكان أن نستفيد من اعلان عدد من الايطاليين الذهاب الى العراق ليكونوا دروعاً آدمية ضد الحرب الاميركية فتسمح بالسفر لمن يريد أن يشارك في عمليات الدروع الآدمية؟

الشعور بالحسرة على قصور الموقف العربي ليس منبعثاً بسبب رغبة الشعب العربي الدفاع عن صدام حسين، بل لان العراق بلد عربي وشعب العراق شعب عربي وانه تألم وقاسى أشد الآلام من الحصار المفروض عليه، فليس ألم الجوع الذي يعانيه الأب او تعانيه الأم هو أشد الآلام، بل أشدها ان يرى الأهل الأبناء والبنات يصرخون ويبكون ويضعفون وتفتك بهم الأمراض ويموتون تحت بصر الآباء والأمهات.

صدام حسين مصيره الى زوال، ولكن شعب العراق سيظل تفتك به الأمراض التي تسببت عن سوء التغذية وانتشار الأمراض النفسية والبدنية وندرة الدواء.

عن هذا الشعب ولهذا الشعب العربي نحزن ونطالب دولنا أن يكون موقفها منذ بدأت الأزمة هو الموقف الحازم الواضح الصريح بدل ان يقتصر على مطالبة صدام حسين بان ينصاع الى المطالب الاميركية ونعتبر ان الجهود المبذولة لذلك هي كل الموقف العربي. الم يكن لمؤتمر القمة، لو انعقد وأعلن رفض الالتجاء الى القوة العسكرية وتنشيط كل وسائل الاعلام بل والحريات السياسية لدعم هذا الرفض، تأثيره على القرار الاميركي؟

اننا نسمع ما يؤذي عروبتنا، إذ يتردد ان روسيا وفرنسا والصين اكثر عروبة من الدول العربية.

الم نقرأ ما يردده ديفيد نيوتن المبعوث الاميركي الخاص للمنطقة العربية، لتوضيح السياسة الاميركية لدولنا إذ يقول: (غير صحيح ان اميركا فشلت في الحصول على التأييد العربي الكافي للموقف الاميركي تجاه العراق)، ثم يضيف قائلاً: (ان استمرار جهود اميركا المكثفة هي للحصول على المساندة العربية الكاملة لموقفها تجاه بغداد).

كلام وقعه بشع وكريه على الشعب العربي. ان الأمر لن يقف عند حدود العراق، بل الأمر جلل ومخيف ولن يكون حالنا بعد الحرب والعياذ بالله مثل حالنا اليوم.

مطلوب وبسرعة إعادة الدول العربية لموقفها، لعل... وعسى.

أزمة الفرد في المجتمعات الديمقراطية الحديثة

السيد ولد أباه

كان الفيلسوف الالماني هيغل يقول: ان مبدأ «عظمة» العصور الحديثة يكمن في الربط الجدلي بين الحرية المطلقة للفرد والطابع الشمولي للدولة. ويعني هذا المبدأ ان الدولة الحديثة تتأسس من حيث غايتها ومنطقها الاعمق على اعلان ارادة الفرد في المستويات التشريعية والتنظيمية والاقتصادية والسياسية، مما يجسده وضع «المجتمع المدني» الذي يعني بالمنظور الهيغلي الديناميكية الاقتصادية الاجتماعية المتولدة عن نظام قسمة العمل المميز للحضارة الصناعية الجديدة.

بيد ان الدولة ليست مجرد تعبير عن ارادة متعاقدين (حسب نموذج روسو)، باعتبارها ليست ثروة قابلة للتملك، وانما هي تجسيد «لروح الشعب»، ولذا فهي مطلق يتجاوز الخصوصيات الفردية والتنازعات الطبقية، وان كانت تدمج الحركية الاجتماعية في منطقها التجاوزي ومن ثم كانت «عظمتها».

ان هذه الملاحظة التي كثيرا ما يؤكد عليها هيغل في اعماله، تكشف عن طبيعة الثنائية التي تسم الفضاء السياسي الحديث: الإفراد اي الانطلاق من معيار الذاتية في المرجعية السياسية والديناميكية الاقتصادية، والقولبة الشمولية اي اختراق النشاط التواصلي (في مستوى تنشئة الفرد وصياغة ميوله وقيمه وخياراته وتعيين هويته).

ولا شك ان هيغل الذي رماه ماركس بالمثالية والنأي عن الواقع المادي، كان اقرب الى ادراك حقيقة وواقع المجتمعات الغربية من فيلسوف «المادية الجدلية» (أي ماركس) الذي توهم امكانية بل حتمية القضاء على الصراعات الطبقية وابطال الملكية الفردية.

فثنائية المجتمعات الحديثة التي ضبطها هيغل، كانت اذن القاعدة الاشكالية لأبرز المنظومات الفكرية السياسية الغربية التي تارجحت في حديها الإقصيين بين كليانية مغلقة (الدولة الشمولية) وفردانية منفلتة (الليبرالية التقليدية).

وعلى رغم ان الانظمة الاكثر شمولية وانغلاقا قد انهارت، اي الدولة الاشتراكية السابقة التي انتهجت نهج الاحادية الحزبية، الا ان الطابع الشمولي للدولة الحديثة لا ينفك يتعزز من خلال آليات عديدة من ابرزها آلية «الإفراد» ذاته اي ادماج البعد الفردي في جهاز الدولة الشمولية باستهدافه في هويته وكيانه الذاتي.

وكما يوضح الفيلسوف الفرنسي المعاصر ميشال فوكو، فان الدولة الحديثة، قد استخدمت التقنيات الرعوية التي نشأت ضمن التقاليد والمؤسسة المسيحية القديمة، مع تغيير اهدافها واثارها. فلم يعد الغرض منها تحقيق خلاص الافراد في العالم الآخر، وانما خلاصهم في هذا العالم وفق معان جديدة كالصحة والرفاهية والأمن، ومن خلال مؤسسات جديدة (البوليس والضمان الاجتماعي والمؤسسة الطبية). وهكذا تمكنت اجهزة الدولة المتنوعة (او لجهزتها الايديولوجية حسب عبارة التوسير) من اختراق شتى انماط الحياة الفردية.

ومن المعروف ان الميكانيزمات الديمقراطية شكلت الصيغ العملية لحل ثنائية الرهان السياسي، بتدعيم الاطار المركزي (اي الدولة) وتوطيد شرعيته بالممارسة الانتخابية التعددية القائمة على الاختيار الفردي الحر. فالنظام التمثيلي الانتخابي يكفل في آن ولاحد مبدأ المرجعية الفردية وواقع الشمولية الشرعية للدولة.

بيد ان طبيعة التحولات الكبرى في مستوى مهام ووظائف الدولة الحديثة، وآثارها على خيارات الافراد وارادتهم، قد خلقت من جديد حواجز غير مسبوقة بين الطرفين، بحيث نشأ الشعور المتزايد بالانفصام بين الفرد الميال الى تفعيل ذاتيته خارج المجال السياسي الذي لم يعد يستميل المواطن في البلدان الغربية المتقدمة (وتلك ظاهرة ما يدعى بانحسار الايديولوجيات) والدولة الوطنية التي تواجه تحديات عنيدة في الافق الدولي الجديد، حيث تبدو اما ضيقة الحجم لاستيعاب صدمات العولمة في مستوياتها المختلفة، او كبيرة الحجم لا يمكنها ان تسيطر في حدودها الوطنية على ميول الافراد ولا يحتاجونها في تلبية حاجاتهم، نتيجة لما افضت اليه التقنيات الحديثة في اطار الثورة الصناعية الثانية من تكسير المعادلة الاقتصادية السابقة واستتباعاتها (اي ثنائية الانتاج والاستهلاك التي تم تعويضها بالوحدات اللامركزية المحدودة المستقلة التي تكفلها التقنيات الاتصالية الجديدة).

وهكذا في عصر التكتلات الواسعة والعولمة المتسارعة، تعزز الشعور لدى الفرد بالاغتراب ازاء الدولة التي تظل تمتح شرعيتها السياسية من محض ارادته الحرة. فابرز القرارات المصيرية تتخذ خارج الاجهزة التمثيلية الوطنية، عبر الاتفاقات الدولية التي اصبحت تغطي اكثر الميادين تنوعا، او في الاطار الاقليمي الذي تتوطد باستمرار صلاحياته التشريعية والتنفيذية، ولعل ابلغ مثال عليه الاطار الاندماجي الاوروبي الذي سيقضي جذريا على الحواجز بين اعضائه في حدود السنتين القادمتين.

ان هذه المعطيات هي التي تفسر الحوار الثري الدائر حاليا في الساحة الاوروبية حول ضرورات وفوائد الاندماج الاقليمي وانعكاساتها على الهويات القومية، وعلى المسلك الديمقراطي الذي ارتبط عضويا بالسياقات القومية.

ان هذه الظاهرة (اي اغتراب الفرد) هي التي دعاها الفيلسوف الفرنسي المتوفى مؤخرا «كورنليس كاستورياديس» بعبارة «خصخصة الفرد»، اي انحسار استقلاليته وتميزه اللذين هما اساس النظام الديمقراطي. فالفرد يكون مستقلا حرا في مجتمع تكفل قوانينه بطريقة فعلية ناجحة المشاركة في مناقشة وصياغة قوانين المجموعة اي الشعب.

اما ما نشهده اليوم منذ الخمسين سنة الاخيرة، فهو حسب عبارة كاستورياديس انتصار الدلالة التمثيلية الراسمالية، اي التوسع اللامحدود والمعقلن للسيطرة على الموارد الطبيعية، وفي المقابل انحسار الدلالة التمثيلية الكبرى الاخرى التي طبعت العصور الحديثة، اي استقلالية الفرد وتميزه. باعتبار ان الحداثة قامت على هذين الحدين: المشروع العلمي التقني، وتكريس منطلق الذاتية ومرجعية الارادة الفردية الحرة.

ولتفسير ازمة الانتظام السياسي في المجتمعات الديمقراطية المتقدمة يبين كاستورياديس ان المجتمع الغربي بدأ منذ عقود يعرف ميلاد نمط جديد من الفرد، يختلف عن ذلك الذي عرفته المجتمعات الديمقراطية. ويتعلق الامر بنمط من الفرد تمت خصخصته، فاصبح منغلقا في وسطه الخاص الصغير، وبالتالي فاقدا للاهتمام بالشأن العام، لا يعنى بالرهانات الانتخابية ولا تستثير حماسه.

وتعود هذه الظاهرة الى الانفصام الحاصل بين مستويات الدائرة المجتمعية الاجمالية التي تنتظم حول ثلاثة محاور دعاها اليونان قديما بالايكوس اي المنزل والاسرة (الحياة الخاصة)، و«الاغورا» اي مجال التقاء الافراد وارضية تشاورهم وتفاوضهم حول مصالحهم اي ما يدعى اليوم بالمجتمع المدني، و«الايكليزيا» اي المجال العام او الدولة فهذه الميادين الثلاثة مترابطة لا يمكن ان يفصل بعضها عن الآخر.

فخطأ الليبرالية الجديدة كامن في اعتقادها بامكانية الفصل الجذري بين المجال العام والمجال الخاص، وتلك كذبة ديماغوجية مطلقة حسب عبارة كاستورياديس. فليست هناك ميزانية لا تتدخل في المجالين، كما ان السلطة مرغمة على سن قوانين تحد من الحريات الفردية. ولذا اقتضى الامر تفعيل المجال الوسط بين الفضائين، اي المجتمع المدني.

ويخلص كاستورياديس الى القول ان المجتمع الديمقراطي الحق هو الذي يتمكن من الربط السليم بين الدوائر المجتمعية الثلاث، بالحفاظ الى اقصى حد على الحرية الفردية وبنفس القدر على حرية المجتمع المدني، اي النشاطات المشتركة بين الافراد. كما يسمح بمشاركة الجميع في السلطة العامة.

وتلك هي القدرة ذاتها، التي فقدتها المجتمعات الديمقراطية الغربية الحديثة.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

«أوسلو» ماذا أعطت وماذا يمكن أن تعطي؟

● من عبد الحميد نوفلي - فلسطيني مقيم في السعودية

نشرت «الشرق الأوسط» في عدة اعداد حوارات اجراها توفيق ابو بكر - مع عدد من القيادات الفلسطينية (من السلطة، المعارضة، المستقلون) حول اتفاقية اوسلو المشؤومة. وكانت هذه الحوارات اكثر من رائعة حيث انها اوضحت التباين الواضح في الآراء بين الجميع، كما نشرت «الشرق الأوسط» لقاء مطولا مع ابو مازن. وانا هنا كمواطن فلسطيني مستقل من ابناء الشتات اود ان ادلي بدلوي من هذه الاتفاقية.

ان اتفاقية اوسلو (المشؤومة) - وانا هنا استخدم كلمة المشؤومة - لانها شبيهة بوعد بلفور المشؤوم حيث انها اكبر كارثة سياسية حلت بالشعب الفلسطيني منذ وعد بلفور المشؤوم في 1917/11/2 م وذلك للاسباب التالية:

اولا: ان الاتفاقية ولدت مشوهة لانها جرت في السر ومن خلف ظهر الوفد الفلسطيني المفاوض ومن وراء ظهر المجلس الوطني الفلسطيني، بل من خلف ظهر الامتين (العربية والاسلامية) وقياداتهما. وها نحن اليوم وبعد ان وقعت الفأس في الرأس نجد ابو عمار يدعو لقمة عربية ويناشد لجنة القدس ومنظمة المؤتمر الاسلامي ان تهب لنجدة اتفاقية السلام المشؤومة التي وصلت الى طريق مسدود - وانا هنا اشبه الاتفاقية المشؤومة بالزنا لانه دوما يتم في الخفاء - ولو كان الزنا مباحا وصحيحا ومشرفا لما تم ارتكابه في الخفاء - واشبهها باللقيط - فالنجاح دوما له الف اب والفشل لا اب له - وهذا اللقيط لا اب له. الكل يقول اننا عارضناه لانه لا يحقق طموحات الشعب الفلسطيني ثم يعودون ويقولون ولكننا ايدناه الآن لان السلام اصبح حقيقة واقعة، وواقع لا رجعة فيه.. فأي سلام هذا الذي تحقق حتى يصبح واقعا؟

ثانيا: ولدت هذه الاتفاقية [illegible]

المستمرة من الاطباء، فهذه الاتفاقية كل بنودها مائعة وغالبية المشاكل الاساسية والجوهرية مؤجلة للمرحلة النهائية، فاذا لم نستطع وبعد مرور هذه السنوات ان نحل القضايا الانتقالية التافهة مقارنة بالبنود المؤجلة (كالقدس والمستوطنات، المياه اللاجئين... الخ) فكم من السنين سنحتاج لحل البنود المؤجلة؟

ثالثا: ان الكثير من الامور التي تم اعتمادها في اوسلو 1، 2 لم يتم حلها، وتشمل على سبيل المثال لا الحصر: قضية المعابر، قضية المطار والميناء، الممر الامن، المعتقلين النازحين (وانا منهم)، الجوازات الفلسطينية، النقد، الضرائب... الخ.

رابعا: اباحت هذه القضية التعاون الامني بين الكيان الصهيوني الغاصب والسلطة الفلسطينية لمطاردة المعارضين من المناضلين والمجاهدين من ابناء الشعب الفلسطيني .. ولكنها لم تبح مطاردة القتلة من غلاة المستوطنين الصهاينة، فما الفرق اذاً بين سلطتنا الوطنية وجيش لبنان الجنوبي، في مهامهما الامنية، التي توفر الامن للغاصب المحتل، وانني اتساءل ايضا كيف يبيح نتنياهو لنفسه ان يطلب السلطة بتسليم المطلوبين من ابناء شعبنا الشرفاء ومن بينهم غازي الجبالي، كبير رجال الشرطة في السلطة الوطنية، في الوقت الذي لا تطالب فيه السلطة الوطنية بتسليم شامير وشارون وبيريز وباراك ومعظم قادة الكيان الصهيوني من عسكريين وسياسيين لانهم ارتكبوا المجازر ضد شعبنا وقاموا بالعديد من الاغتيالات المنظمة في كل مكان: اغتالوا القائد ابو جهاد بقيادة باراك، واغتالوا الشقاقي وعياش وغيرهم المئات. ونبح بيريز اطفالنا في قانا - بل ان البساتين (الشكعة وابو شريف) تم تشويههما على ايدي الصهاينة. وأين من قتلوا اطفال الحجارة او كسروا عظامهم، لماذا لا نطالب بتسليمهم؟

غيري من ابناء الشتات، ماذا قدمت اوسلو المشؤومة لابناء الشتات من حل لمشكلتهم وحقهم في العودة وتقرير المصير او على اضعف الايمان من حل لمشكلة الاقامة والهوية وجوازات السفر؟ وكلنا يعلم ماذا قدم فلسطينيو الشتات في الاردن ولبنان وسورية بل وفي كل مكان لقضيتهم المقدسة، وفجأة وبجرة قلم في اوسلو يتم نسيانهم.

يطالبنا نتنياهو بتعديل الميثاق، فلماذا لا نطالبه بوضع دستور لهذه الدولة المصطنعة لنعرف مدى تفكيرهم تجاهنا؟ ولماذا لا نطالبه برسم الحدود لهذا الكيان المشؤوم؟ ولماذا لا نطالبه بتطبيق القرارات الدولية (194، 242، 338، 425) وهي القرارات الصادرة عن الامم المتحدة علما بان دويلتهم انشأت بقرار من الامم المتحدة؟!

اتدرون لماذا؟ لان اميركا تضرب العراق تحت المظلة الدولية للامم المتحدة، وتطبق العقوبات على ليبيا والسودان تحت مظلة الامم المتحدة، وتتدخل في الصومال والبوسنة تحت مظلة الامم المتحدة، واذا جاء دور ربيبتها اسرائيل، تفرغ الحل السلمي من تدخل الامم المتحدة لتقرر ما تشاء على هواها.

واتساءل - كما تساءل غيري - ماذا قدمت اوسلو للقدس والاقصى وكنيسة القيامة والحرم الابراهيمي في الخليل؟! ان فلسطين كلها والاقصى بالذات وقف اسلامي لا يجوز لاي فلسطيني ان يتنازل عنه، لان كل ذرة من تراب ارضنا ملك لكل مسلم عربيا كان ام اعجميا.

وللاسف الشديد، قال: صخر حبش - وهو من معارضي الاتفاقية في البداية فقط - ان قضية المعابر والحفاظ على الكرامة الفلسطينية كانت من ضمن بنود اوسلو، والمراقبة الاسرائيلية يجب ان تكون مخفية غير مرئية، وفجأة وبقدرة قادر اصبحت كوادر السلطة هي المخفية، وازداد الاذلال للمسافرين بل ولرجال السلطة بعد اوسلو.

الحالي للوطن وظن ان الجيل القائم سيعود، وها هو عاد» - كما يقول - وليته ما عاد، لانه عاد تحت حراب الاحتلال وفي ظل العلم الاسرائيلي، عاد ولم يعد اكثر من 6 ملايين فلسطيني في الشتات.

ويضيف ابو مازن «انه سيعلن استقالته عندما يشعر ان الاتفاقية قد فشلت»! يا إلهي - متى ستشعر يا ابا مازن انها فاشلة منذ البداية؟ وهل ستبقى في السلطة الى ان تضيف اليها الكارثة الاخرى المسماة بوثيقة ابو مازن - بيلين؟ هل ستنتظر الى ان تحول القدس الى ابوديس، وكلاهما ينتهي بحرف السين؟! انكم تحكمون بالاعدام على من يبيع ارضا لليهود، وانتم تبيعون وطنا ومقدسات وشعبا. ان اتفاقية اوسلو المشؤومة - التي هندستها يا ابا مازن - قزمت قضيتنا بعد 50 عاما من النضال والآلاف من الشهداء، الى بضعة كيلومترات وميناء ومطار ومعبر آمن.. واأسفاه.

والآن وبعد ان ثبت بما لا يدع مجالا للشك، فشل هذه الاتفاقية المشؤومة، هل ما زلتم مصرين على انها وصلت الى طريق مسدود يحتاج للوساطة الاميركية، وللدور الاوروبي، والنرويج والسويد... الخ من المصطلحات التي لا تسمن ولا تغني من جوع؟ هل ما زلتم تسقطون الخيار النضالي الفلسطيني وتتوهمون ان اميركا ستنصفكم ضد الكيان الصهيوني؟ انني اشك في ذلك للاسباب التالية:

اولا: هناك تشابه بين الدولتين - اميركا واسرائيل - من ناحية ان كلاهما استعمارية استيطانية، فالاميركيون طردوا الهنود الحمر واستوطنوا ديارهم، والصهاينة شردوا شعبنا وحلوا مكانه.

ثانيا: ان الولايات المتحدة دولة مصطنعة، خليط من اكثر من 90 جنسية في الاصل، والكيان الصهيوني يضم اكثر من 96 جنسية مختلفة من يهود الارض، لا يجمعهم سوى حب النفس وحب السيطرة على الآخرين.

ثالثا: اميركا تنادي بحقوق الانسان واحترام قرارات الامم المتحدة فقط للمسلمين (كالعراق وليبيا وايران والسودان)، ولدول العالم الثالث (كما في كوبا وبنما وكوريا الشمالية... الخ). ولكنها تكيل بمكيالين اذا تعلق الامر بحبيبتها اسرائيل التي تمتلك ما تشاء من اسلحة نووية وجرثومية وكيميائية وترفض كل قرارات الامم المتحدة دون رادع.

رابعا: اميركا تعلم مدى الضعف العربي والفلسطيني بالذات، فما الذي يدفعها لاغضاب نتنياهو واللوبي الصهيوني المتحكم بمقاليد الامور في اميركا.

خامسا: ان كلينتون ونتنياهو كلاهما من اصحاب الفضائح الجنسية والغراميات والخيانات الاسرية، فكيف نثق بوعودهما؟

ختاما: اننا بحاجة لاحياء روح الجهاد والنخوة والكرامة والثأر لمقدساتنا وارضنا كما فعل المعتصم وقطز وصلاح الدين، ونحن بحاجة للعودة الى الله «ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم».

فما ضاع حق لم ينم عنه اهله
ولا ناله في العالمين مقصر
وما أخذ بالقوة لن يسترد بغير القوة.

● ● ●

ضرب العراق تفرضه علينا ذاكرة الماضي ومخيلة المستقبل

● من عبد المنعم إسبير - سورية:

لم تكن اميركا في يوم من الايام واضحة صريحة كما هي عليه الآن في خطابها السياسي. ففي خطاب كلينتون في (البنتاغون) قبل ايام والذي نشرت «الشرق الأوسط» اجزاء منه، كانت الاشارة واضحة الى ان مصلحة اميركا تعلو على كل المصالح الاخرى في العالم، باستثناء (اسرائيل) طبعا والتي يشير اليها ضمنا في عبارة (جيران العراق) دفعا للحرج والاحراج.

وقد بدأ كلينتون مقدمة خطابه بأسلوب مسرحي تحدث فيها عن رحلته في ذاكرة الماضي وعن إعمال مخيلته لاستشراف المستقبل. فخلصنا من هذه المقدمة الى ان ولادة قرار ضرب العراق، جاءت حصرا محصلة تزاوج الذاكرة الاميركية المتعالية التي لا يجب على اميركا ان تنسى عظمتها وتفوقها وطموحاتها، مع المخيلة الاميركية التي يجب على اميركا ان تصور مستقبلها بها في ما لو تعرضت الى هزيمة فيتنامية جديدة بدأت تظهر معالمها في العالم العربي.

هذه هي دوافع ضربة العراق من وجهة النظر الاميركية الاستعمارية [illegible]

الدوافع الشخصية الاخرى الخلفية لافتعال الضربة وتوقيت فعلها، فقد كانت لمصلحة الرئيس نفسه في الدرجة الاولى على المدى القريب، ثم لمصلحة الاشخاص الثلاثة الذين يقفون الى جانب الرئيس في (البنتاغون) وقت القاء الخطاب على المدى البعيد، وهم: نائب الرئيس، ووزيرة الخارجية ووزير الدفاع.

فنائب الرئيس (آل جور) هو في واقع الحال، رئيس الظل، وصديق وزميل ودود للرئيس الذي رشحه لخوض الانتخابات الرئاسية الثانية، واطلق يده في كثير من القضايا الدولية لابرازه امام الشعب الاميركي على انه الرئيس المقبل الملائم، ولكن انهيار شعبية سيد البيت الابيض نتيجة لتهم لاخلاقية احكمت الدوائر الصهيونية حلقاتها، وتحكمت في توقيت اعلانها بدهاء وخبث لاستثمارها في تصحيح مسار مصالحه القومية التي اخذت تنحرف تحت الضغوط العربية الخجولة، ادى ذلك كله الى انهيار كل طموحات نائب الرئيس في الخلافة، وارتسمت علائم فشلها على وجهه الذي بدا متصلب العضلات.

ووزيرة الخارجية (مادلين اولبرايت) هي المرأة الاولى التي حملت حقيبة وزارية خطيرة في تاريخ الولايات المتحدة، وقد حكمت سلوكها السياسي، ذكريات (المحرقة النازية) التي عاشتها في مسقط راسها، كما تحكمت فيها عقدة الجنس الانثوي التي تدفعها للعمل على توكيد الذات بمنافسة الجنس الآخر من الذين سبقوها في المهمة الصعبة ففشلوا وغابوا، ثم فشلت هي بعدهم، فاصرت على المواجهة لتستعيد ماء وجهها في اي انتصار حتى وان عمق الخلافات السياسية بين اميركا والعالم العربي الى حد المواجهة.

أما وزير الدفاع (وليام كوهين) وما ادراك ما (كوهين)، الذي يبدو مزهوا ومستمتعا بمهمته في بزة عسكرية لم تكن على مقاسه فبدا جسمه غير متوازن داخلها، فقد قرر تزيين صدره بنياشين ثقيلة تحقق له التوازن، في حرب غير لفظية يجري فيها تجربة الاسلحة الحديثة على الاجساد العربية.

تلك هي الطموحات الشخصية لأركان البيت الابيض، ولكنها انهارت كلها بتفاعل التهم الاخلاقية النسوية للرئيس التي هددت بقاءه في البيت الابيض وبقاء اركانه بطبيعة الحال أن لم يذعن لمراكز القوى المتمثلة في اللوبي الصهيوني، ولبعض الجماعات الدينية المسيحية المتصهينة.

وبعد صراع فاشل بين سيد البيت الابيض وتلك القوى اعلن الرئيس [illegible]

ضمن صفقة متقابلة المنافع يدفع الانسان العربي ثمنها غاليا. ثم برزت على سطح الاحداث العراقية مشكلة القصور الرئاسية التي افتعلت ازمتها مع السلطة العراقية، هيئة التفتيش عن الاسلحة كما يعلم الجميع، لتكون بداية سيناريو ضربة العراق.

وفي معرض هجومها على العراق، كانت اولبرايت تذكر القصور الرئاسية على ان قيامها هدر لقوت الشعب العراقي المحتاج، بينما تنعم السلطة بالموارد بذخاً واسرافا، ولم تكن تلك القصور في يوم من الايام موضع شك، او كانت هدفا من اهداف اللجنة التي سبرت اغوار كل الامكنة وشارف عملها على الانتهاء، الا انه وبشكل مفاجئ تبلغت اللجنة توجيهات من مصممي سيناريو الضربة، فاتجهت مجددا نحو القصور، لتبدأ العمل من نقطة الصفر، وتبدأ معه الخطة السرية التي تشتمل على امرين اثنين:

- وضع العراق ثانية تحت رحمة اللجنة لتكريس وجودها وعملها بصورة دائمة وتحت ذرائع مختلفة منها القصور وربما بعدئذ القبور، وغيرها وغيرها بشكل متواصل، مراهنة من اميركا واسرائيل على الزمن املا بأن يأتي بما تشتهي السفن خلال خطة اطالة أمد بقاء اللجنة في العراق، تضعف العراق وتضاعف فرص القضاء عليه سلميا، فضلا عن لستثمار نظامه سياسيا واقتصاديا في المنطقة لصالح التوأمين اميركا واسرائيل، ضد الجيران العرب بقصد الارهاب والابتزاز.

- واذا تعذر تحقيق الامر الاول، فان مصير العراق هو ضربات متلاحقة هنا وهناك تتعدد وتتمدد، لتشمل اعداء اميركا واسرائيل معا في المنطقة، كي يعاد تدريجيا وبحسب الظروف المتاحة، رسم خارطة الشرق الأوسط من جديد. وهذا ما بدأت تنحو نحوه اميركا وحلفاؤها اليوم، متجاهلة مواقف غالبية اعضاء مجلس الامن وشرعة هيئة الامم المتحدة والرأي العام العربي والعالمي، حيث عمدت في نشاطها الاعلامي لتهيئة الرأي العام الاميركي بقبول الضربة، الى اعطاء نفسها الحق منفردة بمهاجمة اي بلد في العالم يضر بالمصالح الاميركية ويخالف القرارات الشرعية! او يهدد جيرانه بأسلحة الدمار الشامل، واسرائيل غير معنية طبعا بكونها مالكة لاسلحة الدمار الشامل في الارض وفي السماء. ولا بكونها مصدر خطر على جيرانها، وانما المعني في تلك العراق والعراق فحسب كما تشير الى [illegible]

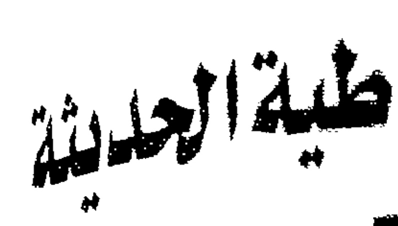
السودان وسخرية الربعي

● من عبيدة سرّ الختم - السودان:

لقد طالعنا في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7021 الصادر بتاريخ 98/2/17 في العمود اليومي بالمقلوب للكاتب احمد الربعي تعليقا منه على خطاب الرئيس السوداني الفريق عمر البشير.

حقيقة مهما يكن موقفي من الحكومة ولكن كسوداني فقط اثار حفيظتي ودفعني للكتابة تلك الاسلوب الساخر الذي يتناول به الربعي كل المواضيع التي كتب فيها عن السودان، فهو دائم الحديث عنه وكأنه يعرفه اكثر من اهله، وفي كل مرة يسمع فيها خطابا او تصريحا ينبري له بكل سخرية وتهكم واستخفاف ولا تجده يأتي بجديد غير الحديث الذي مللنا سماعه من الدول والمنظمات التي لم تجد له دليلا وسكتت فقط عنه. وما زال السيد الربعي يقوم بالمهمة بدلا عنه فهل اصبحت حقوق الانسان في كل دول العالم ولم يبق الا السودان؟ ولماذا هذا الاسلوب في تناولك لقضايا السودان بالذات؟ نحن لا نرفض النقد، ولكن النقد الموضوعي البناء الذي يصلح بين الناس ويقرب بين وجهات النظر.

واقول للربعي: ماذا يضرك عندما ينادي البشير بالوحدة العربية ام انك لا تريد للجرح العربي ان يندمل ومهما يكن رأيك في البشير وحكومته كان الواجب يحتم عليك [illegible] لا ان تسخر من ذلك.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

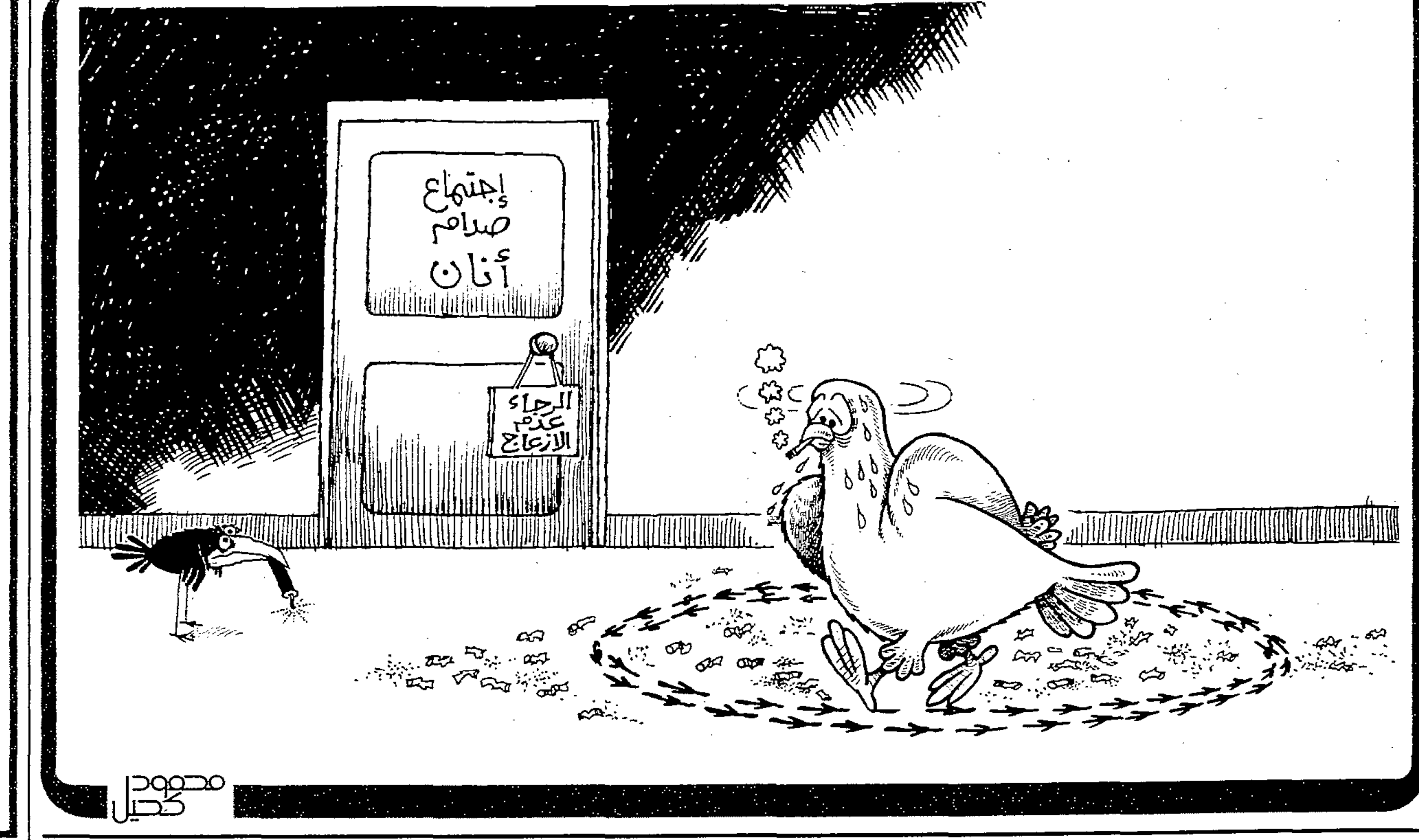
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



فرصة السلام

يغادر اليوم (الاحد) الامين العام للأمم المتحدة، كوفي انان، العراق ليقدم تقريره الى مجلس الامن. والراي العام العالمي يوشك ان يكون كله مع الحل الدبلوماسي وتجنيب شعب العراق كوارث الضربة العسكرية. وعلى الرغم من ان استطلاعات الراي في اميركا قد بينت ان الاغلبية تؤيد الضربة العسكرية، الا ان اصواتا في الكثير من المواقع البارزة، مثل الجامعات، لم توافق على الضربة العسكرية، وبعض هذه الأصوات اثار صراحة مسألة الكيل بمكيالين حيث تتعامل الولايات المتحدة مع العراق بصورة مختلفة عن تعاملها مع اسرائيل التي تختزن هي الاخرى ما هو اشد فتكا من الاسلحة الكيماوية او البيولوجية.

رفض الضربة العسكرية لم يأت دفاعا او تأييدا للرئيس العراقي او سياسته، فقد ابرزت الغالبية العظمى رفضها لتلك السياسة الضارة التي اضرت بالشعب العراقي وارهقته، بل يأتي الرفض دفاعا عن الشعب المغلوب على امره واحقاقاً للحق الذي يفترض ان تصدر القرارات الدولية وان تنفذ على الجميع دون استثناء.

ومهما يكن من امر، فإن أي صدام عسكري في الازمة العراقية قد يؤدي الى مخاطر بالغة ولعلها لن تقف عند حد، ومن غير المقبول ان يستغل هذا الطرف او ذاك، من اطراف النزاع، هذا القلق العالمي - والعربي بصفة خاصة - بما يعقد الامور ولا يساعد على انفراجها. فلقد جاء امين عام الامم المتحدة الى بغداد مفوضا من المجتمع الدولي ومؤيدا منه، وينبغي مراعاة هذا التفويض والتجاوب معه بعيدا عن اي اعتبارات اخرى، فليس هناك ما هو اهم من الحياة البشرية وسلام وامن الشعوب.

وعلى الرغم من اساليب المراوغة التي اتبعها العراق مع لجان التفتيش الدولية، وهي الأساليب التي تسببت في الازمة، فان هذه الوقفة المعقدة من شأنها ان تنبه الادارة الاميركية والقوى الدولية بشكل عام الى ان سياسة الكيل بمكيالين تضعف مصداقية السياسة الدولية، وتثير غضب، ليس المضرورين فقط - وهم العرب عموما والفلسطينيون بصفة خاصة - بل غالبية الرأي العام العالمي، ومنه الراي العام الاميركي ذاته. وانه قد آن الاوان لتعيد القوى الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، النظر في سياستها الحالية التي افتقدت الكثير من مصداقيتها، خاصة في الصراع العربي - الاسرائيلي بانحيازها الكامل الى الجانب الاسرائيلي العدواني دون اكتراث ينكر بالعدالة والحقوق الشرعية لأهل المنطقة. والحق ان الكثير من القلق والانفجارات التي تحدث في المنطقة بين وقت وآخر مصدرها الاول هذا الموقف الانحيازي غير العادل.

وايا كانت نتيجة زيارة الامين العام للأمم المتحدة الى بغداد ومباحثاته فيها، فليس من الحكمة اعتبارها آخر المحاولات السلمية. فالسلام يستحق كل الجهد وكل المثابرة. ولا شك ان الوصول الى اتفاق سلام سوف يكون عملا اكثر شجاعة من تعقيد الامور واثارة الصدام العسكري. وربما اسفرت هذه المحنة عن وجه جديد للسياسة الدولية تعالج فيه قضايا الشعوب وفقا للمبادئ الانسانية المقررة، حيث يصبح العدل والقانون هما الفيصل في كل شيء.

«الشرق الأوسط»

اضطرابات الجنس البشري العقلية

لا شك ان شيئا ما يحدث في هذا العالم. فكل يوم يظهر حدث يتجاوز العقل وكل تفكير سليم، فمنذ يومين القى البوليس الاميركي القبض على شخصين امريكيين من البيض كانا يعتزمان القاء قنبلة بيولوجية في احد انفاق مترو نيويورك. وقد اتضح ان هذين الشخصين ينتميان الى تنظيم يسمي نفسه «الامم الآرية» نسبة الى الجنس الآري. وقد سبق لهذا التنظيم ان اتهم بالقاء قنابل وارتكاب جرائم قتل وسطو على البنوك، كما ان احد المقبوض عليهما كان قد قبض عليه منذ عام ومعه ميكروبات الطاعون الدملي لغرض بثها عن طريق البريد.

وكل يوم تظهر عجائب كان من الصعب على الانسان ان يتصور انها جزء من التركيب البشري. فهؤلاء القتلة المجانين يظنون انهم يدافعون عن الجنس الابيض ضد الاجناس الاخرى وانهم اصحاب رسالة عظمى. فهم يبغضون السود اشد البغض وكذلك اليهود الذين يعتبرونهم «ابناء الشيطان» وهي تنظيمات تدعي التدين وتفسر الدين وفق عقلها المختل، وتجد المؤمنين الذين تبعث بهم لتدمير العالم.

هذا دليل علمي جديد على ان جنون الارهاب ليس مقصورا فقط على بعض البلاد العربية. وما حدث في الاقصر في مصر، وما يحدث في الجزائر، لا تنفرد به المنطقة العربية ولا تفرخه الثقافة السائدة، بل ظاهرة عالمية لم تظفر بعد بالتحليل الصحيح. وهو لا يكاد يكون وقفا على ثقافة معينة او ظروف اجتماعية خاصة، فمنذ عدة سنوات قتلت جماعة يابانية حوالي اثني عشر شخصا في مترو الانفاق في طوكيو بواسطة غاز سام القي به في نفق المترو بقصد قتل اكبر عدد من الجمهور. ثم هناك تفجير المبنى الفيدرالي في اوكلاهوما والذي راح ضحيته حوالي مائتي قتيل غير الجرحى. والضحايا في هذه الحوادث ناس ابرياء لا علاقة لهم بشيء من الذي يجري في المجال السياسي في هذه المجتمعات.

ومن مثل هذه الافعال الجنونية في قسوتها ولا انسانيتها العصابات التي ظهرت خيوطها في بلجيكا والتي تختطف الاطفال من الجنسين وتوزعهم على الشواذ جنسيا بغرض اغتصابهم. ولا يجادل احد في ان هذه الدولة الاوروبية من ارقى واغنى الدول الاوروبية واكثرها ثقافة.

ولكن الاكثر خطورة ان جهات الامن في بريطانيا اعتقلت عددا من ضباط البوليس بتهم تتعلق بالفساد والجرائم والتلفيقات، وقد تبين بعد ذلك ان هؤلاء ينتمون الى التنظيمات الماسونية البريطانية التي تضم في نفس الوقت بعض كبار الشخصيات، مما حدا بلجان التحقيق ان تصدر قرارا بأن اي شخص يعمل في المجال العام عليه ان يسجل اسمه في وزارة الداخلية اذا كان عضوا في الجمعية الماسونية. وكانت هذه الجمعيات نشأت على اساس السرية وتضامن اعضائها من اجل تحقيق مصالحهم واهدافهم التي ما زالت غامضة الى الآن. وللماسونية تاريخ حافل في التلاعب بالسياسات، خاصة في مناطق العالم الثالث التي عانت كثيرا من تلك التآمرات السرية. والشيء المشترك هو السرية، والاتفاقات المخفية على الناس، حيث يمكن التآمر وتدبير الجرائم دون ان يعلم ضحاياها عنها شيئا.

ويبدو ان العالم ظل يعيش في اطار السرية طوال تاريخه الماضي، وانه ما زال يؤمن بضرورة هذه السرية، والاجهزة الامنية. بل وبعض الاجهزة السياسية تعتبر السرية حقا من حقوقها، ولكن في ظلام هذه السرية ترتكب الكثير من الجرائم، كما انها تعطي القدوة لعصابات المافيا ولكل العصابات السرية الاخرى، بما في ذلك النحل الجنونية العجيبة التي تظهر على سطح العالم بين وقت وآخر.

ان الدعوة الى الشفافية التي بدأنا نسمع بها هذه الايام اصبحت ضرورية الى اقصى درجة، وربما صارت ممارسة كل الانشطة الانسانية في النور هي الحل السليم لهذا الجنون الكاسح، الذي لم يسلم منه اي بلد او اي ثقافة في هذا العالم.

أحمد عباس صالح

انطباعات من لقاء الرباط

الدين في عصر العولمة

أمير طاهري

لقي تجمع لرجال دين مسلمين ومسيحيين ويهود عقد في العاصمة المغربية الرباط الاسبوع الماضي اهتماما عالميا بسيطا. واذا ما القينا نظرة فاحصة فان هذا اللقاء كان يستحق اهتماما اكبر. ذلك ان انعقاده يمثل عملية قد تثمر، ولو على المدى الطويل، اساليب جديدة في التعبير الديني وعلاقات المعتقدات الداخلية.

كان المؤتمر، الذي حضره حوالي 30 من «المفكرين» الدينيين وعلماء اللاهوت، من بنات أفكار منظمة الامم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (يونيسكو) التي مولت انعقاده بالتعاون مع الحكومة المغربية.

هذه المسالة في حد ذاتها كانت مثيرة. فاليونيسكو ظلت تعرف دائما كأنها موقع لتجمع العلمانيين الذين يبتعدون عن الدين باعتباره من مخلفات «الماضي الاقطاعي» على اساس انهم يرفعون من شان قيم العلم. وهكذا اقتنعت آلية اليونيسكو التقليدية بان المستقبل يرتبط بالاساليب العلمية للفكر والعمل، وليس بتلك التي توفرها المعتقدات الدينية. والآن يبدو جليا ان القيادة الحالية لليونيسكو بدأت في التفكير باساليب مختلفة معترفة باهمية الدين كعامل مؤثر في الحياة الدولية.

فالخطاب السياسي خلال العقدين الماضيين في جميع دول العالم تقريبا تبنى بشكل متصاعد لهجة دينية.. حتى فيدل كاسترو استضاف بابا الفاتيكان وسمح للكوبيين بالاحتفال باعياد الميلاد للمرة الاولى منذ عام 1959.

وفي الدول الاسلامية تناقص عدد العلمانيين على اختلاف اتجاهاتهم، من الاشتراكيين الى الانواع المتعددة من القوميين، منذ اواخر السبعينات، حتى ان عددا كبيرا منهم اطلقوا لحاهم واشتروا المسابح وتحولوا الى اتجاه متطرف للاسلام السياسي.

واقل ما يمكن ان يذكره البعض هنا انه لم يعد بامكان العلم والسياسة ان يتجاهلا الدين بعد اليوم.

كيف انعكست هذه الحقائق الجديدة على الحياة الدولية؟ احد المظاهر بطبيعة الحال، هو الاستخدام المكرر للعنف والارهاب باسم الدين. وقد شملت قائمة المنظمات الارهابية التي وضعتها حكومة الولايات المتحدة اسماء ما لا يقل عن 122 جماعة تنتشر في انحاء العالم تبرر العنف باسم العقيدة. وتوجد جماعات العنف المتطرفة في جميع المجتمعات المتدينة بما فيها تلك البوذية التي عرف عنها نبذها للعنف.

كما اصبح الدين يستخدم لأغراض تجارية. فالفاتيكان بطبيعة الحال، مؤسسة دولية لديها اعمال وعقارات تنتشر في انحاء العالم. والفاتيكان ليس وحده هنا. فحتى السلطة البوذية في التبت ثبت ارتباطها بصفقات تجارية لعقود طويلة.

اصبح الوضع اكثر تعقيدا لانه ليست هناك اية اتفاقية عالمية تحدد طبيعة الدين الحقيقي. فحكومة الولايات المتحدة على سبيل المثال تعترف باكثر من 300 مجموعة كـ«جماعات متدينة». ومن بين هذه هناك واحدة اسسها محرر صحافي من مدينة شيكاغو ادعى بانه سافر الى السماوات العليا بمركبة فضائية وعاد حاملا الحكمة التي قد تنقذ البشرية.

وهناك ايضا مشكلة المنافسة الشرسة بين الجماعات الدينية التي تسعى لكسب انصار جدد. ففي دول عديدة وخاصة في افريقيا السوداء ادت هذه المنافسة الى وضع اشبه بالحرب يحصد مئات الارواح سنويا. وتواجه الدول الشيوعية السابقة، خاصة روسيا، غزوا فعليا من قبل جماعات دينية حسنة التنظيم والتمويل جاءت من الولايات المتحدة وهي تتطلع لـ«اسواق جديدة».

كلما اظهر الدين طابعه الدولي فان فكرة الاطار العالمي للنشاط الديني يمكن ان تخضع على الاقل لبعض النظم والقواعد وقد تجد المزيد من الآذان الصاغية. فحتى الآن توجد في العالم منظمات دولية مختصة عمليا بجميع مناحي الحياة. وهناك بطبيعة الحال الامم المتحدة التي تتحمل مسؤوليات سياسية وامنية محددة. كما ان لدينا منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، وبطبيعة الحال هناك اليونيسكو في حد ذاتها. كما ان هناك منظمات دولية مشابهة تتولى مجالات متنوعة كالدراسات الجوية (المناخية) واستقرار العملة. وهناك ايضا المحكمة الدولية في لاهاي. وجميع هذه المنظمات مدعومة بنظام مركب من المعاهدات والاتفاقيات الثنائية والدولية.

وهكذا يبدو ان المجال الوحيد من النشاط البشري الذي لا يخضع لاتفاقيات ورقابة دولية هو الدين. وهناك على الاقل بعض كبار المخططين في اليونيسكو ممن يفكرون في وسائل وطرق اصلاح ذلك الخلل. وقد اتخذ مؤتمر الرباط الخطوة الفعلية الاولى بهذا الاتجاه.. حيث اقر تأسيس «اطار عمل مؤسسي» يتبنى الحوار بين الديانات الابراهيمية الثلاث ويفند الطرق والوسائل الكفيلة بتنظيم العلاقة بينها. وهذا «البناء» الذي يبدو انه سيظهر على هيئة امانة دائمة سيتخذ من الرباط مقره الرئيسي.

هل سيؤدي هذا الى منظمة دينية دولية؟

لا احد يعرف ما سيحدث بالتأكيد، وكثير من المشاركين في مؤتمر الرباط اعترفوا بانهم لم يهتموا بالفكرة بالقدر الذي تستحقه. لقد بدأ لقاء الرباط بشيء من الارتباك المتعلق بهويته واهدافه. فقد وصف بانه تجمع «المعتقدات التوحيدية الثلاث». ولاحظ عدد من المشاركين مع ذلك، ان هناك عددا من المعتقدات الاخرى التي يعتبر اصحابها انفسهم بانهم توحيديون، بما فيها معتقدات السيخ والمجوس. هل يجب علينا ان نقبل ادعاءاتهم ام ان نصر على استثنائهم من الاسرة التوحيدية؟

فالديانة المسيحية الآن تمثل اكبر تجمع ديني في العالم وتوجد كاغلبية في حوالي 80 بلدا. والاسلام هو ثاني الديانات انتشارا في العالم في ما يتعلق بعدد معتنقيه، حيث توجد كاغلبية في حوالي 51 بلدا. اما الديانة اليهودية فيعتنقها حوالي 13 مليون شخص وتوجد كدين الاغلبية في اسرائيل فقط. وهكذا فالديانات الابراهيمية الثلاث اذا ما اخذت مجتمعة تحظى بولاء ما يقرب من 50 بالمائة من البشر. لكن كلا منها تتضمن بداخلها تقسيمات كثيرة العدد.

ففي لقاء الرباط مثلا لم تُمثل بعض الجماعات اليهودية نهائيا كما لم يحضر ممثلو العديد من الكنائس المسيحية الناشطة في انحاء العالم. كذلك لم يحضر ممثلو العديد من المذاهب الاسلامية التي تدخل ضمن الجماعات السنية او الشيعية.

وهكذا فان منظمة عالمية متخصصة في الشؤون الدينية قد ترغم الديانات الابراهيمية الثلاث على قبول كثير من العقائد التي يتم تصنيفها الآن بانها مجرد «تقاليد روحية» بانها «اديان».

ولم يخف رجال الدين اليهود والمسلمين والمسيحيين الذين حضروا لقاء الرباط سكوتهم على الاعتراف بالهندوسية مثلا كديانة.. وكان هناك صمت اشد متعلق بقبول العديد من «كنائس» الطريقة الاميركية على انها جماعات متدينة.

لقد رأت احدى الوثائق المقدمة لمؤتمر الرباط ان جميع الديانات تتساوى وتقبل حدا ادنى من الاشياء المشتركة فيها. وهذا قد يصبح في ما بعد نوعا من الاعلان العالمي الذي يقبله الجميع.

ومثل هذا الاعلان، الذي قد تتبناه منظمة عالمية، قد يرفع ايدي الحكومات عن الاديان في اطار حدودها الداخلية. وفي الوقت نفسه قد تفرض المنظمة الدينية العالمية شروطا قاسية تصمم لمنع سوء استخدام الدين لاسباب سياسية او اخرى غير دينية.

لقد اثار اهتمام اليونيسكو برؤية عالمية للدين، بطبيعة الحال، النقد من جهات مختلفة. حيث يتساءل ناقد علماني «هل اطلقت يونيسكو لحيتها؟»، ومع ذلك، فالسؤال هنا يعد مراوغا (مكارا) لان الدين، ورغم كل شيء، جزء مهم في جميع الثقافات.

السؤال الحقيقي هو اذا ما كان للدين، وهو مسالة متعلقة بالايمان الشخصي العميق وليس بالمنطق العلمي، ان يعامل كغيره من مجالات النشاط البشري مثل التجارة والدبلوماسية. فحتى اذا ما ظل ما يسمى «بالحوار» بين الاديان قضية غير مؤكدة، فانه من وجهته المجردة يعني اختبارا وتفنيدا لموقف من قبل آخر.

ومع ذلك فلا تبدو اية ديانة مستعدة للحوار في ذلك الاطار. والمقبول من الجميع هو تبادل وجهات النظر في ما يتعلق بالقضايا المشتركة بالنسبة للبشرية جمعاء وليس فيما يتعلق بقضايا المبادئ والمعتقدات.

الحوار ممكن حول الحرب والسلام وحول المسافة بين من يملكون ومن لا يملكون، وحول حماية البيئة، ومحاربة العنصرية والتخلص من عدم المساواة والظلم، وحول تبادل الخبرات الخاصة بالمشاعر الدينية للافراد والجماعات. وذلك في حد ذاته قد يصبح مساهمة كبيرة في الحفاظ على السلام على المستوى الدولي. وهكذا فان تجمع الرباط كان، بشكل مؤكد، جهداً يستحق التقدير.

وقف الأزمة رهين بإطاحة نظام صدام

جيمس وولسي *

يقع العراق في منطقة توجد بها كميات ضخمة من النفط. والمعروف ان صدام حسين كان في نهاية صيف عام 1990 على بعد حوالي 100 ميل من السيطرة على حوالي اكثر من نصف احتياطي النفط العالمي. ولا شك في ان العراق يملك بعض الاسلحة الكيماوية والبيولوجية بالاضافة الى امكانية استخدامها. ليس هناك خلافه بالطبع، على مدى خطورة هذه المهددات، اذ انه لا توجد حلول سوى توجيه ضربة عسكرية او استخدام اي وسيلة اخرى لازالة هذا الخطر.

وحتى اذا وافق صدام حسين على التعاون التام مع مفتشي الامم المتحدة للقيام بمهمتهم بتحديد اماكن وجود أسلحة الدمار الشامل العراقية والتخلص منها حتى ولو بواسطة الضربات الجوية، فان الرئيس العراقي سيبدأ عقب ذلك مباشرة في شراء المواد والتجهيزات اللازمة لبناء آلته العسكرية مرة اخرى مع احتمال تشكيله لتهديد جديد.

فصواريخ «سكود» على سبيل المثال متوفرة في اماكن كثيرة خصوصا بالنسبة لدولة مثل العراق تصل عائداتها السنوية من النفط الى بلايين الدولارات. كما ليس من الصعب تحضير مادة الانتراكس. يضاف الى ذلك انه ليس من العسير اخفاء الاسلحة البيولوجية والكيماوية وتفكيك الاجهزة المستخدمة في انتاجها واخفاؤها من فريق التفتيش. اذ يمكن وضعها في المخابئ الارضية العميقة التي لا تستطيع الاسلحة التقليدية تحديد مواقعها وتدميرها.

وزاد المسالة تعقيدا، الرد الاميركي المتراخي تجاه محاولة المخابرات العراقية اغتيال الرئيس (السابق) جورج بوش واعتداء قوات صدام حسين على الشمال العراقي عام 1990. ويبدو واضحا ان صدام حسين توصل الى خلاصة مفادها انه مهما فعل لن يتعرض لاكثر من ضربات جوية محدودة قد تزيد من مؤيديه في العالم العربي من الاستياء الذي يقابل به العرب اي ضربة اميركية للعراق.

لذا فان نجاح استخدام الضربات الجوية لتعطيل قدرة العراق على انتاج اسلحة الدمار الشامل سيكون محدودا. فالضربات الجوية قد تنجح فقط في تعطيل القدرة العراقية على انتاج هذه الاسلحة. غير ان صدام حسين قد يحشد المدنيين الابرياء في المواقع المعرضة للضربات بغرض القاء مسؤولية موتهم على الولايات المتحدة لتظهر من جديد ازمة اخرى في غضون اشهر فقط.

المشكلة الاساسية تكمن في النظام البعثي الذي يترأسه صدام وهذه هي المشكلة التي ينبغي ان نواجهها. فكثيرا ما نتحدث عن «صدام» كمشكلة مما يجعلنا نركز على فرد وهذا يقود، بدوره، الى التفكير في خيارات مثل «دعم الولايات المتحدة المباشر» لمهمة اغتيال صدام حسين وهذا هو الاقتراح الذي طرحه جورج ستيفانوبولوس، المستشار البارز الاسبق في ادارة الرئيس بيل كلينتون. بالاضافة الى عدم قانونية مثل هذا العمل في ظل النظام المعمول به حاليا في الولايات المتحدة وعدم قبوله بالنسبة لحلفاء الولايات المتحدة. فان مثل هذا الجهد قد يتمخض عنه بعثي قومي آخر على نمط صدام.

بدلا من ذلك تحتاج الولايات المتحدة الاميركية والدول الحليفة لها الى برنامج صلب ومتماسك لكسر قوة نظام صدام حسين. قد تشمل عناصر البرنامج المذكور الضربات الجوية ولكن ينبغي ان نحاول الابقاء على قواتنا في المنطقة لفترة على ان تكون في حالة تأهب حتى نتمكن من انجاز مفاجأة في اي وقت قادم حسب التطورات. اي هجوم في الوقت الراهن يستهدف مخزون العراق من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية التي يسهل نقلها وتفكيك اجهزة انتاجها لن يكون بالفعالية المطلوبة.

ربما تكون قوات الحرس الجمهوري العراقية قد خضعت لعملية اعادة انتشار في مواقع متفرقة تجنبا للتعرض لاي ضربة جوية مؤثرة. من الضروري التأكد اولا من تقليل الخسائر المحتملة التي قد تتسبب فيها الضربة الجوية.

يلاحظ ان موقف ادارة الرئيس كلينتون من الازمة الحالية مع العراق قد تم التعبير عنه بطرق متعددة. ففي بعض الاحيان تبدو الضربات الجوية ضد مواقع الاسلحة العراقية وشيكة، الا ان تنفيذها في الوقت الذي يتوقعه صدام سيجعلها محدودة الفعالية. واذا وقعت الضربات المذكورة خلال الاسابيع القليلة المقبلة، فستكون اكثر عمل عسكري معلن عنه في تاريخ العسكرية.

هناك عناصر اخرى مهمة يتضمنها البرنامج المشار اليه سابقا لكسر قوة النظام العراقي تتطلب التنفيذ الدقيق والفاعل مثل تدمير انظمة الدفاع الجوي العراقي وعدم السماح للطيران العراقي بالتحليق في كل اجواء البلاد. هذا الاجراء سيحول دون نقل قوات الحرس الجمهوري بطائرات الهليكوبتر لقمع اي تمرد للقوات النظامية الاخرى مثلما حدث في السابق.

ينبغي النظر ايضا في مسالة الاعتراف بحكومة منفى عراقية وتوفير الحماية الجوية الفاعلة للاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب من اي ضربة يوجهها لهم النظام في بغداد.

قد يقول البعض ان غالبية اعضاء التحالف السابق تعارض الخطوات المذكورة آنفا، الا ان الولايات المتحدة الاميركية تملك القدرة على بناء التحالفات عندما تتخذ موقفا صارما وواضحا وليس في الحالات التي تركز فيها على مجرد «بعث رسائل تحذير» عسكرية من خلال عمليات حشد وارسال القوات الى مواقع معينة.

اما دول المنطقة التي لم توافق على استخدام اراضيها لتوجيه الضربة المحتملة للعراق، او تلك التي تعترض على توجيه ضربات جوية، مثل تلك التي وقعت عامي 1993 و1996، فعليها الاستمرار في العيش بجوار التهديد العراقي ونظامه الذي لا يؤمن له جانب، في الوقت الذي يمكن فيه للولايات المتحدة ان تنسحب آلاف الاميال. ويبقى ان المخرج والعلاج النهائي هما في تنفيذ برنامج حاسم ومتماسك لاسقاط النظام العراقي، وهو (البرنامج) ما قد تكون الضربات الجوية جزءا مهما منه واحد عناصره الرئيسية.

* مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية (1993 - 1995)، المقال من سلسلة «وجهة نظر عالمية» بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط».

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

علم يُرفع في طهران وآخر يُحرق في بغداد

قبل عامين عزم منتخب كرة القدم الايراني على الذهاب للعب في الولايات المتحدة الامريكية ضمن اتفاق مسبق مع اتحاد كرة القدم الامريكي الا ان المسؤولين الايرانيين منعوا الفريق من الذهاب وفي نفس الوقت رفضت وزارة الخارجية الامريكية منحهم تأشيرات دخول.

منذ ذلك اليوم تبدلت امور عديدة في العلاقة بين طهران وواشنطن. دخل المصارعون الامريكيون طهران بموافقة حكومتهم واستضافهم الفريق الايراني برضا حكومته ايضا معلنا عن تطور في التفكير والعمل السياسي للبلدين. اخيرا توقفت امريكا عن ملاحقة الناس تمنعهم من زيارة ايران كدولة ممولة للارهاب، ولم تعد ايران تعتبر التعامل مع الامريكيين رجسا من عمل الشيطان. لهذا فإن زيارة فريق مصارعة الى ايران حدث سياسي في غاية الاهمية يتحدث عن تبدل في توجهات البلدين ويلمح الى نشاطات جارية بين البلدين اكثر اهمية من مجرد استضافة فريق المصارعة.

اذا اردتم ان تعرفوا حجم التغيير لاحظوا هذه المفارقة المهمة. فقد استقبل المصارعون الامريكيون في ايران بترحيب رسمي وشعبي ورفع علم بلادهم في طهران في نفس اللحظة التي كان يحرق فيها العلم الاميركي في بغداد وعمان وغزة. طهران الى قبل عام كانت اكبر محرقة للعلم الامريكي تشعل فيها النار بسبب وبدون سبب، وكان مسجد طهران اكثر المنابر التي تسب عليها امريكا. بالطبع ايران اليوم ليست دولة صديقة للولايات المتحدة لكنها لم تعد اكثر حماسا لمواجهتها.

ايران التي كانت على خلاف حاد مع امريكا وكانت تعتبر واشنطن عدوا اساسيا ولاسباب وجيهة بلغت اخيرا مرحلة من القناعة تفيد بأنه لا ضرورة للعداوة طالما ان الصداقة ليست أمرا مفروضا عليها. بغداد تدين للامريكيين ببقاء نظامها في حربين متتاليتين، الاولى عندما كانت تستفيد من الدعم المعلوماتي الذي كان السبب في تعثير الموجات البشرية الايرانية الضخمة، التي كانت تمثل اهم سلاح عند ايران، والثانية عندما توقفت القوات الامريكية فجأة بقرار سياسي رغم انها لن توغلت في الاراضي العراقية تلاحق فلول الحرس الجمهوري. هذه اللحظات كانت حاسمة في تاريخ النظام العراقي مع هذا عجز عن فهم سر بقائه واصر على معاملة المصالح الاستراتيجية مثلما يعامل الاكراد الضعفاء.

تجربة المصارعة الامريكية - الايرانية فاجأتنا جميعا بأنها جاءت في وقت اكد على ان الحكومة الايرانية قد حسمت امرها واختارت طريقا واقعيا على الرغم من الصعاب الخطيرة التي تعترضها داخل النظام الايراني ووسط العالم الاسلامي الذي لا تزال كثير من حكوماته تعاشر الغوغاء وتسايقهم على الشوارع.

بين الفرقة والخلافات والجهل بأصول الدين (1من2)

تصارع التيارات الإسلامية في روسيا

جرت التغيرات في حياة مسلمي روسيا بسرعة خاطفة مع بدء «البيريسترويكا» ● المنظمات الاسلامية العالمية قدمت خدمة كبيرة في مجال التعليم ونشر المطبوعات الاسلامية ● لدى بدء الصحوة الاسلامية جرى اقبال كبير على اقتناء المصاحف

موسكو: «الشرق الاوسط»

حين يدور الكلام في هذه الايام عن الاسلام في روسيا يجري التاكيد بصورة خاصة على كثرة المصلين في المساجد التي بنيت ويتواصل بناؤها بسرعة عجيبة في جميع المدن والقرى على امتداد هذه البلاد المترامية الاطراف. وغدت منائر المساجد تشاهد في كالينينغراد على ساحل بحر البلطيق وفي مقاطعة كاتشاتكا على ساحل المحيط الهادي وكذلك في جبال القوقاز وعلى ضفاف الفولغا وموسكو وبطرسبورغ. ولئن دل ذلك على شيء فانما يدل على وجود صحوة اسلامية فعلاً، لا تتجسد في المساجد فقط بل وفي النشاط الاسلامي كاصدار المطبوعات والصحف وعقد المؤتمرات الدولية والمحلية وكان آخرها مؤتمر «الاسلام في روسيا: التقاليد والآفاق» الذي عقد في 4 ديسمبر (كانون الاول) 1997 بمشاركة الهيئات الاسلامية ومجلس الدوما وحكومة روسيا الاتحادية.

كما اصبحت البلاد الروسية ميدانا لنشاط الهيئات الاسلامية العالمية ويزورها كبار الشخصيات الاسلامية.

لقد جرت التغيرات في حياة مسلمي روسيا بسرعة خاطفة مع بدء «البيريسترويكا» واطلاق الحريات والتراجع عن فكرة الالحاد التي فرضها البلاشفة منذ توليهم السلطة في عام 1917 وحتى سقوط النظام الشيوعي في التسعينات من قرننا الحالي.

ووجد المسلمون انفسهم فجأة في وضع جديد، فهم من ناحية يودون بعث تقاليدهم وتطبيق احكام عقيدتهم، ومن ناحية اخرى يجدون مقاومة من وسط غير اسلامي تتصارع فيه تيارات مختلفة تتخذ في احيان كثيرة موقفا سلبياً من الاسلام والمسلمين. ويرتبط ذلك لحد كبير بالاحداث في افغانستان والبوسنة والجزائر واخيراً في القوقاز ولا سيما بالحرب الشيشانية.

كما ان السلطات الرسمية لم تعرف كيف سيكون موقفها من الاسلام في الظروف الجديدة. علما ان الكثير من المسؤولين واصلوا اسلوب التفكير السائد في العهد السوفياتي دون مراعاة لنشوء اوضاع جديدة في المجتمع. ولئن كان المسلم يلتزم الصمت ويصبر على كبت حريته الدينية سابقا، فانه في الظروف الجديدة لم يعد يقبل بذلك ويبدي المقاومة.

وكان المسلمون ينظرون الى انبعاث الكنيسة الارثوذكسية التي عانت من القمع والاذى كغيرها من الطوائف الدينية في روسيا، بالرغم من انها اكبر الطوائف واكثرها نفوذاً في المجتمع، ويريدون عدم التخلف في هذا المضمار.

وقد تبين ان الهيئة الدينية الرئيسية القديمة (الادارة المركزية لمسلمي القسم الاوروبي في روسيا) بقيادة شيخ الاسلام المفتي طلعت تاج الدين عاجزة عن مسايرة تغير الاوضاع في المجتمع الاسلامي بروسيا. ولهذا سرعان ما ظهرت هيئات اسلامية جديدة في مختلف المناطق برئاسة احد المفتين من جيل الشباب.

لكن هذه الفئة الشابة الطموحة كان ينقصها التأهيل العلمي والمعرفة المعمقة للعلوم الشرعية. وبدأ الصراع بينها على مراكز النفوذ. وشهدت الساحة الاسلامية الروسية في الاعوام الاخيرة موجة من الانقسامات وتبادل الاتهامات بين القيادات الاسلامية شملت حتى الجوانب الشخصية.

وقد اثر ذلك كثيراً على سمعة النخبة الدينية للسيطرة عليه وصلت الى حد تدخل الشرطة ومحاولة استثارة المسلمين ضد السلطات واحداث فتنة طائفية لكن يبدو ان المسلمين كانوا اكثر حكمة وبعد نظر فأحبطوا هذه الفتنة في مهدها.

وحدثت في أوفا عاصمة بشكيريا اشتباكات بين انصار المفتي طلعت تاج الدين وخصومه من اجل السيطرة على مقر ادارته المركزية. وجرى حصار المقر ثم اقتحامه، ولكن المفتي طلعت عاد الى السيطرة على الوضع ولو انه فقد بعد هذا الكثير من نفوذه ولا سيما في بشكيريا وتتارستان ووسط روسيا وسيبيريا.

ولا يعرف بالضبط عدد الهيئات الاسلامية التابعة لادارته حالياً، لكن من الواضح ان مواقعه على الساحة الاسلامية اصبحت ضعيفة. ومع هذا يعتبر المفتي طلعت تاج الدين من اكثر الشخصيات الاسلامية موهبة في الخطابة ومعرفة باللغة العربية وبالعلوم الشرعية لانه تلقى العلم في الازهر حيث امضى فيه عدة اعوام وتتلمذ على خيرة شيوخ هذه الجامعة الاسلامية الشهيرة.

وقال المفتي طلعت تاج الدين في كلمته التي القاها في المؤتمر الاسلامي الآنف الذكر: «ان آفاق الاسلام في بلادنا هي آفاق حياتنا بأسرها. اما المصاعب الاقتصادية الموجودة في حياتنا اليومية الآن فستزول بعونه تعالى، وستزول بالعمل السلمي فقط، والممكن فقط في بيت تسوده الطمأنينة. وهذه الطمأنينة في بيتنا المشترك تتوقف علينا.. ان القيم البشرية واحدة في الاسلام وفي الارثوذكسية والبوذية واليهودية وغيرها من الطوائف».

وقد استمع الى هذه الكلمة العديد من المفتين والشخصيات الاسلامية الروسية التي تركز الاهتمام فيها على السلام بين الطوائف دون تناول المشاكل الحقيقية للمسلمين في روسيا اليوم.

ان المسلم في روسيا يعاني من التمييز بالرغم من وجود نائبين مسلمين لرئيس الوزراء الروسي وبالرغم من ان الكثير من المناصب في دوائر الدولة والهيئات العلمية والمؤسسات التجارية والصحية يشغلها مسلمون يشهد لهم بالكفاءة. ويقول سيد محمد ابو بكروف مفتي داغستان «ان المجتمع الروسي خطا خطوات واسعة جداً في الاعوام الاخيرة في تفهم الاسلام، لكن ما زالت هناك أوساط كثيرة تبدي الريبة تجاه المسلمين باستمرار وعن قصد وتردد الاراجيف وعبارات مثل «الاسلامي المتشدد» و«المتطرف» و«الاصولي». علما ان المسلمين انفسهم يرفضون الغلو والتطرف.

لكن اعداء الاسلام يرددون اقوالاً تدل على نقص معرفتهم بحقيقة الاسلام، ويروجها الصحافيون الذين يأخذون معلوماتهم من المراجع السوفياتية المعادية للدين القائمة على اساس الايديولوجيا الالحادية او من الصحف الغربية».

ويسمع مثل هذه الكلام من افواه كثير من زعماء الهيئات الاسلامية الاخرى في روسيا. علما ان مشكلة المجتمع المتعدد الاديان تكمن في صعوبة التعايش بين افراده ذوي العقائد المختلفة. فان اية كلمة غير محسوبة جيداً قد تؤذي هذا الطرف او ذاك، وربما تولد مشاكل لا تحمد عواقبها.

لقد افرزت الصحوة الاسلامية في روسيا ظواهر عديدة لا تتعلق بالمنظمات والهيئات الاسلامية وقياداتها فقط، بل بالشخصيات التي ارادت استغلال هذه الصحوة لتحقيق اهداف شخصية. ففي الادارات الدينية غلبت الصراعات بين افراد تنقصهم ابسط المعارف الدينية التي يجب ان يعرفها ائمة المساجد. ومما ساعد على ظهور هؤلاء الاشخاص ان المسلمين انفسهم الذين يأتون الى المساجد لا يعرفون حتى تلاوة سورة الفاتحة.

علما ان رغبتهم شديدة في معرفة اصول دينهم. اما الهيئات الدينية فقد كانت عاجزة بسبب نقص الائمة عن تقديم المساعدة لهم بذلك بالرغم من تشكيل الحلقات الدراسية وتنظيم دورات لتعليم اللغة العربية وقراءة القرآن الكريم. لكن لا يحصل على نتائج هذا العمل فوراً.

حقاً ان المنظمات الاسلامية العالمية قدمت خدمة كبيرة في مجال التعليم ونشر المطبوعات الاسلامية. ولا بد من الاعتراف بالخدمات الكبيرة التي قدمها الدعاة الاسلاميون من الدول العربية والاسلامية في نشر المعارف الاسلامية. لكن جاء معهم ايضا بعض الدعاة الذين تركوا بعد رحيلهم انطباعات سلبية عن مساعدات الهيئات الخيرية التي ارسلتهم الى روسيا. ولئن كان يتم استقبال العرب سابقاً من قبل مسلمي روسيا بالترحاب ويحظون بالثقة في كل كلمة صادرة عنهم فانهم لا يشعرون الآن بهذه الثقة التامة. ويبدو ان نقص هؤلاء الدعاة يكمن في عدم معرفتهم ظروف البلد ونفسية الشعوب الاسلامية المتباينة جدا من حيث التقاليد والاتجاهات والمذاهب، حيث تنتشر الطرائق الصوفية في القوقاز ويسود المذهب الحنفي والشافعي في اوساط التتار والبشكير. وعندما يلجأ احد الدعاة الى تسفيه تقاليد الآباء والاجداد لدى ابناء هذه الشعوب فانهم يبدون ردود فعل سلبية تجاهه.

وادى نقص المعارف والمطبوعات الاسلامية الى ظهور بعض المتنفعين الذي يسعون الى استغلال هبات المحسنين والهيئات الخيرية. ومعروف أن المصحف الشريف كان محظورا تداوله في العهد السوفياتي.

ولدى بدء الصحوة الاسلامية جرى اقبال كبير على اقتناء المصاحف. وقد وردت نسخ كثيرة منه مثل هبة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد التي وزعت منها في روسيا وحدها مئات آلاف النسخ من القرآن الكريم. لكن المشكلة ان غالبية المسلمين كانوا لا يعرفون اللغة العربية وهم بحاجة الى معرفة معاني كتاب الله. ومعروف ان تراجم معاني القرآن الى لغات الشعوب الاسلامية بروسيا معدومة تقريباً. اما التراجم الروسية فقد قام بها مستشرقون ومن اللغات الاوروبية، باستثناء ترجمة المستشرق المعروف اغناطيوس كراتشكوفسكي الناقصة. وظهرت في الاعوام الاخيرة ترجمة فاليريا بوروخوفا الروسية المتزوجة من احد السوريين المقيمين بروسيا.

آية لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمْ سَامِدُونَ ﴿٦١﴾ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۩ ﴿٦٢﴾

النجم/ صدق الله العظيم

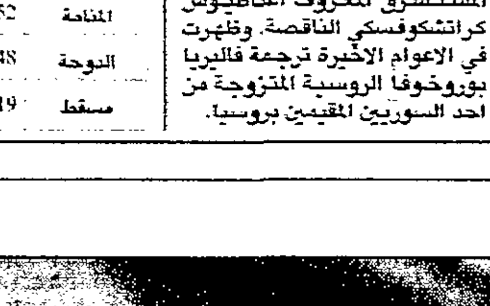
وما ينطق عن الهوى

أيها الناس عليكم بالقصد عليكم بالقصد فإن الله تعالى لا يمل حتى تملوا.

اخرجه ابن ماجة وابو يعلى، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال المنذري في إسناد ابن ماجة حسن.

دعاء اليوم

اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.28	6.47	12.34	3.54	6.23	7.53
المدينة المنورة	5.30	6.50	12.35	3.53	6.21	7.51
القدس الشريف	4.53	6.14	11.54	3.06	5.33	6.49
الرياض	5.02	6.22	12.07	3.25	5.53	7.23
القاهرة	5.02	6.31	12.09	3.22	5.48	7.06
الخرطوم	4.56	6.26	12.04	3.23	5.54	7.02
الرباط	5.37	7.04	12.46	3.51	6.20	7.45
تونس	5.35	7.02	12.40	3.39	6.07	7.31
الكويت	5.03	6.22	12.02	3.16	5.42	6.59
ابوظبي	5.36	6.52	12.36	3.54	6.21	7.35
المنامة	4.52	6.09	11.51	3.08	5.34	6.49
الدوحة	4.48	6.04	11.48	3.05	5.31	6.46
مسقط	5.19	6.35	12.19	3.37	6.04	7.18

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.04	6.14	12.33	3.23	6.19	7.19
عمان	4.37	5.56	11.47	3.06	5.38	6.57
بغداد	5.07	6.37	12.22	3.25	5.55	7.15
اسطنبول	6.18	7.49	1.19	4.19	6.48	8.13
نيقوسيا	5.01	6.24	12.01	3.10	5.36	6.55
اثينا	5.39	7.06	12.40	3.45	6.12	7.34
لندن	5.31	7.01	12.15	2.59	5.30	6.59
باريس	6.08	7.46	1.06	3.51	6.22	7.56
روما	5.24	6.56	12.25	3.24	5.52	7.19
بروكسل	6.02	7.42	12.58	3.38	6.12	7.45
مدريد	6.29	7.59	1.30	4.31	6.59	8.24
جينيف	5.50	7.27	12.50	3.41	6.12	7.44
فيينا	5.11	6.49	12.10	2.56	5.28	7.00
برلين	5.29	7.09	12.21	2.58	5.32	7.07
فرانكفورت	5.44	7.23	12.40	3.23	5.56	7.29
ستوكهولم	5.22	7.05	12.03	2.19	4.58	6.36
كوبنهاجن	5.37	7.18	12.25	2.52	4.29	7.05
امستردام	6.03	7.42	12.55	3.32	6.07	7.41
نيويورك	5.10	6.40	12.11	3.11	5.40	7.05
واشنطن	5.22	6.51	12.23	3.26	5.54	7.18

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«أجواء» تبرم صفقة تعبئة وتخزين منتجات «آنكل بنز» في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

ابرمت شركة «اجواء ار ام تي اي» السعودية صفقة تعبئة وتخزين منتجات شركة «انكل بنز» الاميركية من الارز في السعودية. وبموجب الصفقة تتولى الاولى من خلال صوامع منشآتها في جدة تعبئة وتخزين منتجات الثانية التي تعتبر من اكبر شركات الاغذية في العالم.

وتملك «اجواء ار ام تي اي» وهي شركة سعودية اميركية صوامع لتنقية وتعبئة وتخزين الارز. وتعتبر الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط لتصل طاقتها الانتاجية الى 450 الف طن. وتسوق الشركة منتجات خاصة بها، مثل: بسمة، نقي، مازازاتي، المونة، محاصيل، بروزانا

مفاوضات سعودية ـ إيرانية في الرياض لوقف تدهور أسعار النفط

لندن: من يعقوب الزهير

من المنتظر ان تبدأ اليوم في الرياض اجتماعات ثنائية بين وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي بن ابراهيم النعيمي ونظيره الايراني بيجان زنغنة الذي يزور السعودية حاليا ضمن الوفد الذي يرأسه الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني.

وتأتي المشاورات النفطية بين الرياض وطهران ضمن محاولات سعودية مستمرة للحيلولة دون تدهور أكبر في اسواق النفط العالمية. وعلى الرغم من الاهمية التي تكتسبها المحادثات واثرها في السوق النفطية فان الموقف الحالي لـ (اوبك) يعتمد على موقف فنزويلا خاصة بعد ان اعربت السعودية عن قلقها من وضع اسعار النفط عندما اوضح الوزير النعيمي الاسبوع الماضي «ان المملكة العربية السعودية كغيرها من الدول المصدرة للبترول ترقب بقلق بالغ ما تتعرض له اسعار البترول من انخفاض، وترى انه عندما تهبط الاسعار الى مستواها الراهن فان مسؤولية حماية السوق واعادة الاستقرار له تقع على كافة الدول المصدرة للبترول سواء داخل اوبك او خارجها». ودحض الوزير السعودي المقولة التي ترددها بعض الاوساط الصحافية من ان سبب التدهور في الاسعار مرده قرار اوبك في مؤتمرها الاخير في جاكرتا القاضي بزيادة السقف الى 27,5 مليون برميل يوميا.

واكد النعيمي ان دور اوبك في استقرار السوق يتمثل في الالتزام الكامل بالسقف المحدد في اتفاقية جاكرتا، مشيرا الى ان المشاورات بين الدول الاعضاء في اوبك جارية باستمرار وانه عند التزام الدول الاعضاء بالمنظمة بحصصها الواردة في الاتفاقية وفي حالة استمرار عدم التوازن في السوق فإن السعودية ترحب بأي مجهود جماعي من قبل اوبك لاعادة الاستقرار الى السوق».

وعلى الرغم من الاهمية المعقودة على المحادثات السعودية ـ الايرانية في الشأن النفطي الا ان مخرج أوبك يعتمد في هذه الحالة على الموقف الفنزويلي الذي رد سلبيا على الدعوة السعودية عندما قال وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي اروين اريبيتا الخميس الماضي انه لا يدرس «مطلقا» خفض انتاج بلاده من النفط. وحينما سئل اريبيتا هل سيدرس خفض الانتاج استجابة لدعوة السعودية رد بقوله «لا على الاطلاق». ومن المعتقد ان يبلغ الوفد الايراني القيادة السعودية فحوى الاتصالات التي جرت بين الرئيس الايراني والرئيس الفنزويلي بخصوص الوضع في الاسواق النفطية، واذا لم يكن هناك شيء جديد في موقف فنزويلا فإن الواضح ان كراكس تسعى الى تكريس حقيقة تساهم في انقسام اوبك منطلقة من ان مصالحها المباشرة مع الولايات المتحدة وهي لا تواجه اية مشكلة في تسويق نفوطها في اسواق أميركا اللاتينية.

ومن تلك الحقائق يبدو ان افق اوبك اصبح اكثر قتامة في الوقت الذي اجاز فيه مجلس الامن زيادة مبيعات النفط العراقي لتصل الى اكثر من خمسة مليارات دولار وارتفعت كذلك مخزونات النفط مع انحسار فصل الشتاء الدافئ واستمرار الركود الاقتصادي في آسيا.

«مكة للتعمير» تنهي المرحلة الثانية من مزادها وتحقق 271.5 مليون ريال

جدة: «الشرق الاوسط»

تحدد شركة مكة للانشاء والتعمير ـ مساهمة سعودية ـ خلال الفترة المقبلة موعد المرحلة الثالثة من مزادها الخاص ببيع 34 وحدة سكنية، وكانت الشركة قد انهت صباح امس المرحلة الثانية من مزادها العلني لبيع 19 وحدة سكنية، (13 فيلا وشقتان اماميتان وشقة علوية و3 شقق بنتهاوس) وقد تم بيع 6 فلل بمبلغ 26,550 مليون ريال بزيادة 5,9 مليون عن سعر فتح المزاد البالغ 30,650 مليون ريال. وبيعت في مزاد الامس وحدتا بنتهاوس بـ23,3 مليون ريال لترتفع حصيلة الجلسة الرابعة من المزاد الى 59,850 مليون ريال ليرتفع بذلك حصيلة بيع 17 وحدة سكنية عبر جلسات مزاد المرحلة الثانية الى 217,5 مليون ريال.

سيرجي ستيشن وزير العدل الروسي (يمين) مع محمد العمادي وزير الاقتصاد السوري في اعقاب المحادثات المشتركة لتطوير التعاون بين موسكو ودمشق. ورأس الوزيران الاجتماع المشترك للجنتي التجارة لبلديهما في دمشق (رويترز)

اجتماع وزراء الزراعة العرب يؤكد في القاهرة على أهمية الاكتفاء الغذائي

وزير الزراعة السعودي: السوق العربية المشتركة بداية للتعاون الجاد بين دول المنطقة

القاهرة: من سوسن أبو حسين

أكد وزراء الزراعة العرب على ضرورة بذل كل الجهود باتجاه تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء وتحقيق طفرة جيدة من التعاون والتنسيق لتكامل الموارد. وكان وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي قد افتتح اعمال الدورة 25 لمنظمة الزراعة العربية والتي تتزامن اجتماعاتها مع الاحتفال باليوبيل الفضي للمنظمة.

ويشارك في هذه الدورة التي تختتم اعمالها اليوم حوالي 18 وزيرا للزراعة كما عقد الدكتور يوسف والي اجتماعات على هامش المؤتمر تركزت مع وزراء الزراعة في عدد من الدول العربية خاصة السعودية وسلطنة عمان والجزائر والعراق.

وادلى وزير الزراعة السعودي عبد الله عبد العزيز العمير بتصريحات صحافية لـ«الشرق الأوسط» اكد فيها ان السوق العربية المشتركة اصبحت حقيقة بعد التصديق على البرنامج التنفيذي لعمل السوق واعتبار الاسواق العربية مفتوحة منذ تاريخ 1998/1/1. واضاف أن هناك تنسيقا قائما بين جميع الدول التي صادقت على هذه الاتفاقية والتي من ضمنها السعودية ودول الخليج ومصر وسورية.

وقال ان الجميع يبذل جهده لانجاح هذا التوجه. وحول الخطط التي توليها السعودية اهتماما في قطاع الزراعة اوضح ان اهم الخطط هي تحقيق الاكتفاء الذاتي للعديد من المحاصيل الزراعية وعلى راسها القمح والتمور والاسماك وكذلك الحفاظ على معدلات الانتاج التي توصلنا اليها وصيانة ما تحقق من انجازات من خلال وضع سياسات مائية محددة للمحافظة على استهلاك المياه للاغراض الزراعية وتخفيض انتاج المحاصيل التي تستهلك كميات كبيرة من المياه سواء في القمح او الشعير او الاعلاف وتم التركيز على الاكثار من المحاصيل التي لا تستهلك كميات عالية من المياه مثل الخضار والفواكه وزراعة النخيل.

وحول أهمية هذا الاجتماع لمنظمة الزراعة العربية قال هو لتنشيط العمل العربي المشترك ودعمه والوصول بجهود المنظمة العربية الى حيز التنفيذ.

واشار الى أن جميع الدول العربية تشارك وتساهم في تقديم الدراسات والخطط ومتابعتها خاصة ان لدينا خططا واستراتيجيات عديدة نوقشت واقرت توصياتها مثل الأمن الغذائي العربي بوصفه نقطة اساسية ومهمة والتكامل واستغلال الموارد المتاحة في الاقطار العربية جميعها. وكذلك متابعة سير خطة عمل المنظمة الذي تحقق خلال العامين الماضيين والنظر في خطة العامين المقبلين وكلها جهود كبيرة ونتمنى ان تحقق طموحات وتطلعات قادة الدول العربية وشعوبها.

«باليبد» تشتري حصص كمال أدهم وعبد العزيز السليمان في «السعودية الصناعات المعدنية» و«رولاكو»

جدة: من مجدي وعدو

تحولت ملكية الشركة السعودية للصناعات المعدنية المحدودة والتي كانت مملوكة في السابق لرجل الاعمال السعودي كمال ادهم وشركة رولاكو للتجارة والتعهدات «عبد العزيز السليمان وشركاه» الى ملكية رجلي الاعمال السعوديين عمر ابو بكر باليبد واحمد عمر باليبد.

وجاء هذا التحول بعدما تنازل كمال ادهم عن حصته البالغة 260 حصة وهي كامل حصصه في الشركة الى عمر باليبد. وهو نفس الامر الذي سارت عليه شركة رولاكو بعدما تنازلت عن جميع حصصها والبالغة 240 حصة الى احمد عمر باليبد. وبموجب انتقال الحصتين الى عمر ابو بكر باليبد واحمد عمر باليبد تم تعديل المادة الخاصة برأسمال الشركة ليصبح 5 ملايين ريال ومقسم على 500 حصة تم توزيعها على الشريكين كالتالي عمر باليبد ونسبته 52 في المائة والنسبة المتبقية تؤول الى احمد باليبد. وستبدأ شركة باليبد خلال السنة الحالية في تشغيل المصنع بعدما تنتهي خلال الاسبوعين المقبلين الخطط الخاصة بانتاجه. وسيتخصص مصنع الشركة السعودية للصناعات المعدنية في انتاج الاعمال الجديدة الخاصة التي تتطلب مواصفات خاصة مثل «الهناجر» الكبيرة والمنتجات الاخرى.

وارجع احمد باليبد نائب رئيس اول في شركة عمر ابو بكر باليبد المحدودة قرار شراء الشركة السعودية للصناعات المحدودة الى القرار الاستراتيجي الذي كانت شركة باليبد المحدودة قد اتخذته قبل عدة سنوات بالاتجاه الى الصناعة، مشيرا الى مصنع الشركة السعودية للصناعات المعدنية المحدودة لم يكن الاول الذي تشتريه الشركة بل اشترت قبل ذلك عندما دخلت في مشروع لانتاج مياه الراديترات وبطاريات السيارات ومصنع البلاستيك الذي كانت باليبد قد اشترته العام الماضي. وذكر أن شركة باليبد وضمن استراتيجيتها الجديدة لا تبحث عن المصانع القائمة لشرائها بل ان هذه الشركة عرضت عليهم فاشتروها بعدما وجدت شركة باليبد ان هناك فرصة كبيرة لتطوير هذا المشروع مشيراً الى ان باليبد تستعد في الفترة المقبلة لافتتاح عدد من مشاريعها الجديدة. وذكر ان الذي شجعهم على شراء الشركة الجديدة هي المشروعات التي سبق لمصنع الشركة السعودية للصناعات المعدنية المحدودة ان نفذها مثل مشاريع الهياكل الحديدية لبعض مصانع الاسمنت وبعض المشاريع الاخرى اضافة لتعامل شركة باليبد مع الشركة السعودية قبل شرائها وهو التعامل الذي وصفه احمد باليبد بالممتاز.

وتوقع نائب الرئيس الاول في شركة باليبد ان ينتج مصنع الشركة السعودية للصناعات المعدنية في المستقبل جزءا من اعمال تتداخل في السيارات مثل شاصيهات السيارات الخلفية او مقطورات السيارات الكبيرة وغيرها مشيرا الى ان المواد التي سينتجها مصنع الشركة التي اشترتها باليبد اخيرا لا حدود لها. وارجع احمد باليبد التوسع الافقي والعمودي الذي تشهده الشركة بعدما عملت فترة طويلة جدا في قطاع السيارات الى التطور السريع الذي تشهده الاسواق السعودية الامر الذي يجعل من توطين الصناعة في السعودية امر مشجع ومفيد.

فيات استثمرت أكثر من 255 مليون درهم في المغرب

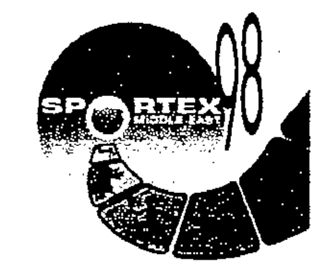
الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن روبيرتو تيستوري العضو المنتدب والمدير العام لمجموعة «فيات» الايطالية لصناعة السيارات أن المجموعة استثمرت في المغرب سنة 1997 اكثر من 140 مليون درهم رصدت لوسائل الانتاج الخاصة بشركة «صوماكا» اضافة الى 115 مليون درهم في مجالات اخرى. واوضح تيستوري في لقاء مع الصحافة في الدار البيضاء أن هذه الاستثمارات التي تعززت ببرنامج لفائدة شركة «صوماكا» جعلت من بين اهدافها انتاج السيارة العالمية في السوق المغربية وكذا تصدير هذه السيارة الى البلدان المجاورة وتصدير مكوناتها الاكثر تنافسية على مستوى التكلفة والجودة الى ايطاليا والى اقطار اخرى.

واكد أن هذه الاستثمارات تستهدف تطوير فرع متكامل لصناعة السيارات بالمغرب، مشيرا الى انه إذا كانت سنة 1997 هي المرحلة الاولى للتمركز الصناعي لشركة «فيات» في المغرب فإن السنة الحالية ستكون سنة تتويج هذا المشروع الهام من خلال انتاج وتسويق السيارة العالمية. وقال ان اولى ثمار هذا المشروع هو انطلاق التسويق التجاري لسيارة «فيات سيينا» التي قدمها للعاهل المغربي منتصف الاسبوع، والتي ابدى عدد من الخواص والشركات والادارات اهتمامهم بها منذ عرضها يوم 7 فبراير (شباط) الحالي. واشار في هذا الصدد الى أن سيارة «فيات سيينا» كانت خلال الابواب المفتوحة ليومي 14 و15 من الشهر الحالي موضوع 430 طلبا منتهيا مع الاداء مسبقا.

وابرز أن شركة «صوماكا» تبذل كامل جهودها للاستجابة للطلبات كما شرعت في دراسة جدوى زيادة الانتاج.







الدول المتضررة من حرائق حقول نفط الكويت تطالب بتأسيس «صندوق إقليمي للطوارئ البيئية»

الكويت: من فابية الزعبي

ترك خبراء المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية الذين انهوا اجتماعهم في الكويت حول مطالبات التعويض الناتجة عن حرق حقول البترول الكويتية تقدير التعويضات لخبراء لجنة الامم المتحدة لتقديرها واوصوا بوضع برنامج اقليمي لزيارة خبراء الامم المتحدة للمنطقة. وحثوا في بيان وزع امس على ان تعمل المنظمة على اقناع الدول بانشاء «صندوق اقليمي للطوارئ البيئية».

وطالبوا بتشكيل فريق فني لمتابعة اعداد وتنفيذ الدراسات والابحاث المتعلقة بالتعويض عن الدمار البيئي الناتج عن الحرب، وحث المجتمعون الاعضاء على تسمية الخبراء الوطنيين لتشكيل فرق العمل الفني بواقع خبير او خبيرين في كل مجال من مجالات التعويض على الا يتجاوز ذلك نهاية الاسبوع الاول من شهر مارس (اذار) المقبل، كما طالبوا تزويد المركز الاقليمي للمعلومات في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بالبيانات والمعلومات والصور اللازمة.

وشدد المجتمعون على اهمية وضع برنامج زمني لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه خلال مارس 1998 الى اكتوبر (تشرين الاول) 1999 يتم خلاله اختيار الاعضاء في فريق العمل الخاص بتقدير الخسائر البيئية بسبب الحرب وانشاء المركز الاقليمي للمعلومات واعداد خطة عمل للفريق وتحديد الدراسات والمسوح الواجب اعدادها على المستوى واعداد برنامج زمني (5 سنوات) لاجراء الدراسات والمسوح لكل قطاع من القطاعات الخاصة بالتعويضات شاملة التكاليف. وحدد عقد الاجتماع السنوي المشترك في اكتوبر 1999 لفريق العمل الفني المسؤول عن تقدير الخسائر البيئية واللجنة العلمية القانونية حول التعويضات البيئية في المنطقة البحرية للمنظمة.

وقال الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية عبد الرحمن العوضي ان الاجتماع جاء بناء على قرار اللجنة التنفيذية للمنظمة في اجتماعها السادس عشر الذي عقد في البحرين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بمشاركة الهيئة العامة لتقدير التعويضات الناجمة عن حرب الخليج.

وتعتبر الكويت والسعودية وايران اكثر الدول تضررا من حرق حقول النفط الكويتية الذي تسبب في ضرر البيئة البرية بما فيها السكان والحيوانات والنباتات والمياه والبيئة البحرية. ونجم عن حرق اكثر من 700 حقل نفطي في فبراير (شباط) 1991 دخان غطى مساحات شاسعة من الاراضي. كما ادى سكب آلاف البراميل النفطية في مياه الخليج الى اضرار بالغة بالبيئة البحرية والسواحل.

وحول قيمة الاضرار التي لحقت بالبيئة السعودية قال رئيس الوفد السعودي ورئيس مصلحة الارصاد وحماية البيئة نزار توفيق لـ«الشرق الأوسط» انه يصعب تحديد قيمة الاضرار لكن بشكل تقريبي يمكن اجمالها بنحو 20 مليار ريال سعودي (5,333 مليار دولار تغطي الاضرار الناجمة عن دخان حرائق الحقول التي اصابت الحياة البرية والاراضي والحيوانات والاضرار الصحية التي اصابت الانسان والاضرار التي لحقت بالمناطق الساحلية والشواطئ والمياه الاقليمية والتكاليف التي تكبدتها الحكومة السعودية لمكافحة التلوث البحري ومصائد الأسماك.

واضاف ان الحكومة السعودية تقدمت في العام الماضي بمطالباتها الى صندوق التعويضات وان وزارة المالية والاقتصاد الوطني تتابع المطالبات.

واستبعد امكانية تحديد موعد محدد لاعادة تاهيل البيئة قائلاً: «اعادة التاهيل تستغرق زمنا طويلاً والجهات الحكومية المعنية تقوم بدورها المساعد لاعادة التاهيل من خلال عمليات التنظيف وتحديد اوقات صيد انواع الاسماك وغيرها من الاعمال المساعدة لاعادة تاهيل البيئة».

وحول مطالبات الكويت بتعويضات عن اضرار بيئية قال مدير عام الهيئة العامة للتعويضات عادل عاصم لـ«الشرق الأوسط»: ان الكويت طالبت مبدئيا بنحو 16,3 مليار دولار تشمل 5 انواع من الاضرار البيئية هي صحة الانسان والبيئة البحرية والبرية والمياه الجوفية والسواحل. واكد ان المبلغ «ليس نهائيا» لأن عدداً كبيراً من الاضرار يتطلب دراسات طويلة المدى لتحديد الحجم الفعلي للضرر البيئي الذي اصاب كل قطاع. وعن اجمالي عدد المطالبات التي قدمتها الكويت قال: «انها تصل الى 235 الف مطالبة قيمتها الاجمالية 132 مليار دولار فيما يبلغ اجمالي عدد المطالبات المقدمة للامم المتحدة من جميع الدول المتضررة 1,5 مليون مطالبة قيمتها 247 مليار دولار».

وحول التعويضات التي تم صرفها قال: ان صندوق التعويضات صرف 570 مليون دولار لبعض الدول المتضررة تسلمت الكويت منها 127 مليون دولار، ويتم تامين هذه المبالغ من اقتطاع 30 في المائة من مبيعات نفط العراق تحت اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والامم المتحدة.

اما رئيس الوفد الايراني محمد تقي امان بور فقال «توجد اضرار كبيرة للبيئة البرية والبحرية والانسان في ايران يصعب تحديد تعويضاتها الآن».

الأربعاء المقبل بمشاركة المنظمة العربية للتنمية الصناعية

وزراء الكهرباء العرب يبحثون في الرياض تأسيس شبكة معلومات كهربائية إقليمية

القاهرة: من يوسف شاكر

يبحث الاجتماع السادس للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الكهرباء العرب المقرر عقده يومي الاربعاء والخميس المقبلين في الرياض انشاء شبكة معلومات عربية للكهرباء وتوحيد المواصفات والمقاييس في اعمال الكهرباء في المنطقة.

وقال المدير العام المساعد للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين طلعت بن ظافر «المنظمة ستشارك في فعاليات الاجتماع الذي يتضمن عرضا لمشروعات الربط الكهربائي الجارية بين الدول العربية في اطار مشروعات ضخمة لربط المنطقة بأوروبا وافريقيا ومنها مشروع الربط الخماسي الذي يضم مصر والأردن وسورية والعراق وتركيا وآخر يضم مصر ودول المغرب العربي».

واضاف ان المنظمة بدأت ترويج اقامة شركات عربية متخصصة ومعارض لتسويق المنتجات الصناعية بين الدول العربية لتعزيز التجارة البينية وتشجيع الصناديق والمؤسسات المالية العربية على تمويلها.

وقال ان «الملتقى العربي الأول للصناعات الصغيرة» الذي عقد في الاسبوع الماضي في القاهرة من قبل المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين «اثبت الحاجة الملحة لقيام البنوك والصناديق ومؤسسات التمويل العربية بتوجيه بعض قروضها لمشروعات صناعات صغيرة ومتوسطة بفائدة مخفضة وفترات سماح طويلة وعدم المغالاة في المطالبة بضمانات مرهقة وبضرورة اقامة معاهد متخصصة ممولة من مؤسسات عربية لمساعدة مستثمري الصناعات الصغيرة والمتوسطة وتوفير التقنية الحديثة والمهارات المالية والادارية والتسويقية، وتبني اقامة وانشاء مراكز تقنيات صناعية متنوعة».

واضاف «الملتقى أوصى بتطوير مجمعات صناعات صغيرة ومتوسطة مجهزة بمراكز تكنولوجية متطورة تقوم بتقديم استشارات فنية وادارية وتسويقية وضبط الجودة للصناعات الصغيرة والمتوسطة وتكوين مجلس عربي أعلى من وزارتي التعليم والصناعة لوضع سياسة واضحة لتطوير التعليم بجميع مراحله» مضيفا «الملتقى شدد على ضرورة دعم الصناعة في فلسطين باعتبارها صناعات صغيرة ومتوسطة والى توقيع بروتوكولات تعاون مع وزارة الصناعة الفلسطينية لمساعدتها في مواجهة المعوقات التي تواجهها».

ووصف المصانع الصغيرة والمتوسطة بانها «الانسب من ناحية حجم الطلب المحلي وتتميز بانخفاض الاستثمارات وتكاليف التشغيل وزيادة فرص تحسين الانتاج طبقا لمتطلبات المستهلك» مضيفا «ندرة بعض المدخلات الانتاجية يجعل الصناعات الصغيرة والمتوسطة البديل الانسب على استيعاب المدخلات ويمكنها من تدريب المهارات الفنية والادارية ويمكن اقامة مصانع صغيرة تستفيد من مخلفات مصانع البتروكيماويات والنسيج والمواد الغذائية الكبيرة».

أرباح «التجاري القطري» تقفز 30% العام الماضي

الدوحة: من صالح الأشقر

قفزت ارباح «البنك التجاري القطري» بنحو 34 في المائة الى 67,2 مليون ريال قطري في عام 1997 عن العام الاسبق.

وقال حسين ابراهيم الفردان عضو مجلس ادارة البنك المنتدب ان ارباح البنك تعتبر «مرضية تماما خاصة انها تمثل مستوى قياسيا للعام الثالث».

وقال ان البنك حقق نتائج جيدة في كافة اقسامه الرئيسية وان صافي ايراد الفوائد ارتفع بنحو 38 في المائة الى 228 مليون ريال والايرادات الاخرى بنحو 19 في المائة الى 63 مليون ريال وانه تم احتواء النفقات الادارية عند 48 مليونا وبلغت نسبة المصروفات الى الايرادات 34 في المائة.

وارتفعت الموجودات بنحو 12,7 في المائة الى نحو 3,6 مليار ريال وقيمة الودائع بنحو 5,2 في المائة الى 1,6 مليار ريال وقيمة القروض بنحو 16,5 في المائة الى 2,16 مليار ريال.

وقال البنك ان ارباح عام 1997 تحققت بعد خصم استهلاكات قدرها 9 ملايين ريال وتجنيب مخصصات للديون المشكوك في تحصيلها قيمتها 15,7 مليون ريال. وقال تيموثي نيونان مدير عام البنك «الاستهلاكات تعكس استثمار البنك في التقنية المتطورة وتدعم الخدمات ويرجح استرداد نسبة كبيرة من الديون التي تم رصد مخصصات لها في السنوات القليلة المقبلة».

واضاف ان «مركز البنك تعزز باصدار اسهم اضافية للمساهمين في مايو (ايار) الماضي، اذ ارتفع رأسمال البنك واحتياطياته من 279 مليون ريال الى 412 مليون ريال مما ادى الى تحسين معدل راس المال الى الموجودات بشدة والى ارتفاع حقوق المساهمين الى 429 مليون ريال في نهاية 1997».

ويستأثر البنك بالمرتبة الثالثة في قطر من ناحية القيمة السوقية في سوق الدوحة للأوراق المالية. وقال نيونان «لم تؤثر أزمة الاسواق الآسيوية تاثيرا مباشرا على البنك بسبب قلة معاملاته مع اسواق الشرق الاقصى».

واقترح مجلس ادارة البنك توزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 30% من القيمة الاسمية للأسهم عن عام 1997 قدرها 47,4 مليون ريال مقابل 31,6 مليون ريال في العام الماضي.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	333	335	330	335	77651	332	334	8180	3000
بنك الجزيرة	180	185	180	180	1734	180	184	2357	1200
بنك الاستثمار	324	326	320	324	7364	321	324	1000	1103
البنك الهولندي	715	0	0	0	0	640	705	500	214
البنك الفرنسي	332	311	311	311	120	311	318	580	1000
البنك البريطاني	718	718	718	718	1	720	729	266	302
البنك العربي	521	525	522	525	525	523	529	500	500
البنك الاميركي	713	724	723	724	770	714	724	1000	570
الراجحي	1441	1445	1432	1442	5175	1442	1443	50	200
البنك المتحد	307	310	305	309	4516	308	310	1999	465
سابك	406	408	404	406	24625	404	406	4265	660
الاسمدة	598	598	593	594	2822	593	596	158	200
للمصافي	370	0	0	0	0	0	389	0	332
الخزف	238	0	0	0	0	224	242	100	584
صافولا	525	516	516	516	8	517	520	20	1
التصنيع	70	70	70	70	3300	69	70	2000	1924
الدوائية	178	180	179	179	1141	179	181	2286	500
الغاز والتصنيع	143	0	0	0	0	142	150	2700	2750
الجبس	400	0	0	0	0	390	0	260	0
الغذائية	97	97	97	97	5	97	98	3493	4216
للكابلات	109	109	109	109	1000	110	113	1000	1000
المتطورة	62	60	60	60	8	60	62	192	1339
صدق	82	83	82	83	603	82	83	19825	4997
الاحساء للتنمية	104	104	104	104	1140	103	104	500	255
زجاج	160	0	0	0	0	144	0	2266	0
اميانتيت	120	0	0	0	0	117	122	1439	928
اللجين	102	103	103	103	100	103	104	50	1195
الاسمنت العربية	134	135	135	135	2800	134	136	3860	2907
اسمنت اليمامة	362	362	362	362	1513	360	362	200	87
اسمنت السعودية	215	217	216	217	26715	217	218	56	19095
اسمنت القصيم	379	378	378	378	120	375	379	55	1000
اسمنت الجنوبية	322	325	322	325	1026	322	325	229	295
اسمنت ينبع	222	225	225	225	500	223	228	3000	1385
اسمنت الشرقية	348	350	350	350	5	349	350	100	1
اسمنت تبوك	132	132	132	132	5000	132	133	704	1775
السعودية للفنادق	143	0	0	0	0	143	145	18	100
العقارية	134	0	0	0	0	128	136	190	250
النقل البحري	59	59	59	59	1400	58	59	119792	42100
النقل الجماعي	112	111	111	111	300	111	113	4080	3100
خدمات السيارات	38	37	37	37	12000	37	38	8965	22100
مولشي مكيرش 100	77	77	77	77	28338	77	78	8946	28671
تهامة للاعلان	65	0	0	0	0	65	67	2000	670
عسير	72	72	71	71	9000	71	72	2713	2691
طيبة للاستثمار	43	43	43	43	400	43	44	22114	9554
مكة للانشاء	251	259	253	258	27133	258	260	7761	1200
مبرد	62	63	62	63	2411	62	63	12126	1691
العزيزية بندة	132	0	0	0	0	126	132	800	517
البلحة	60	60	60	60	3000	60	61	2800	4108
الصادرات	152	0	0	0	0	142	167	600	1077
التعمير	80	81	80	81	13289	80	81	24660	3479
ثمار	61	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء الوسطى	102	104	103	104	2500	103	104	1450	3550
كهرباء الغربية	102	0	0	0	0	102	103	2000	8889
كهرباء الشرقية	103	0	0	0	0	103	111	3300	324
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	97	0	500	0
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	104	105	104	105	300	104	105	100	4317
القصيم الزراعية	20	0	0	0	0	20	21	19059	16598
حائل الزراعية	58	57	57	57	93	57	58	3117	2000
تبوك الزراعية	100	0	0	0	0	99	103	2442	96
الأسماك	191	200	191	200	98	200	201	12	200
الشرقية الزراعية	23	22	22	22	6157	22	23	18804	11698
الجوف الزراعية	69	69	69	69	430	68	70	9300	2860
بيشة الزراعية	80	0	0	0	0	73	0	500	0
جازان الزراعية	63	63	62	63	1005	62	64	2000	3760

المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

في إطار نمو السياحة البيئية

رحلات «السفاري» إلى أفريقيا تحظى بنسب متزايدة من السياحة العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

الطبيعة بما تملك هي العنوان الذي تروج افريقيا لنفسها من خلاله، لا عطور، لا هواتف نقالة ولا اجهزة راديو تلك هي المقومات التي تجتذب الاف السياح لزيارة «الارض الام».

وحين يصف الزوار من اوروبا تجربتهم فانهم يشيرون الى الكثير الذي يمكن تعلمه من الزيارة.

ويقول السائح الالماني ولفانج ويليس ان العالم فقد احترامه للارض الام التي هي مصدر الموارد، ويقول ولفانج حسبما نقلت عنه صحيفة «ديلي تلغراف» ان الزائر يمكن ان يجد الكثير الذي يمكن ان يتعلمه، ويقول عن تجربته ان الانسان بات يمارس طقوسا يومية مثل الحلاقة والحمام والافطار على المائدة، الا ان ذلك يمكن ان يتغير، ويكتشف الزائر لافريقيا ان هناك نمطا مختلفا يمكن ان يمارس وان يكون بديلا والاهم من ذلك انه يتماشى مع متطلبات البيئة.

وما ان يغيب الباص الصغير الذي ينقل الركاب من المدينة الى بعض المحميات الطبيعية حتى تصبح الطبيعة هي السائدة، ويقول ولفانج: خلال ثلاث دقائق اختفى الباص الذي اقلنا من المطار، ووجدنا انفسنا بجانب نهر اموفلوزي الكبير في جنوب افريقيا، الذي تحيطه الاشجار العالية وتنتشر الرمال الناعمة على شواطئه، وتصبح كل الاشياء مختلفة.

ومع الاقبال الكبير الذي يشهده هذا النوع من السياحة تم تاسيس شركات عديدة تقدم خدمات السفر، وتقدم هذه الشركات نماذج لما يمكن ان يجتذب السياح، ففي حين يحبذ بعض السياح ممارسة الاشكال البدائية للحياة فان البعض يحب المخاطرة والحيوانات البرية التي تعيش ضمن محميات كبيرة اقامتها السلطات السياحية في بعض الدول الافريقية. وتتنوع البرامج لتشمل دولا مثل بتسوانا التي تتميز بالغابات الكثيفة التي تنتشر على مساحات واسعة.

ويقول مروجو هذا النوع من الرحلات ان الامر بدأ كهواية، ثم ما لبث ان تطور ليصبح مهنة، في البداية كان ينظر البعض الى الرحلات ذات الطبيعة البيئية بشيء من الاستخفاف، الا ان شركات السفر المختصة نجحت باستقطاب العديد من السياح وتغيير مقاصدهم السياحية تجاه افريقي التي نجحت خلال السنوات الاخيرة باستقطاب اعداد متزايدة من السياح وباتت افريقيا احد المقاصد السياحية المهمة على الخارطة السياحية العالمية.

ومما يشجع على الانتشار السريع لهذا النوع من السياحة انخفاض تكاليف السفر لافريقيا مقارنة بدول اخرى اضافة الى الاستقرار النسبي في افريقيا وانخفاض حالات العنف في افريقيا مقارنة بمناطق اخرى. ويمكن بسهولة تغيير الدول التي تتنافس بشدة على اجتذاب السياح من مناطق مختلفة.

ووفقا لتقديرات منظمة السياحة العالمية فان السياحة البيئية باتت تشكل نسبة متزايدة من معدلات السياحة العالمية، كذلك فان هذا النوع من السياحة «السفاري» ليس مقتصرا على افريقيا حيث باتت دول مثل استراليا وكندا تظهر اهتمام بهذا النوع من السياحة. وبراي مختصين في قطاع السياحة، فان التوجه المتزايد نحو رحلات السفاري يعكس الهروب من النمط التقليدي للسياحة ويعتبر مؤشرا على الرغبة بالتغيير الذي يظهره عدد متزايد من السياح.

الحياة البرية الأفريقية باتت مصدرا لاجتذاب الزوار (خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

رقم قياسي لحركة الطيران في المطارات الألمانية في 97

بون: من احمد كمال حمدي

سجلت حركة المطارات الالمانية خلال العام الماضي رقما قياسيا جديدا، حيث ازدادت نسبة المسافرين في 16 مطارا دوليا بنسبة 6,3 في المائة ليصل عددهم حوالي 120,4 مليون شخص.

وتشمل الارقام حركة الطيران الدولية والداخلية في المانيا الموحدة، وقد تركزت هذه الحركة على قطاع السياحة الالمانية الخارجية، حيث احتلت اسبانيا المرتبة الاولى في قائمة الاهداف السياحية التي توجه المسافرون والسياح الالمان اليها في العام الماضي تاتي الولايات المتحدة الاميركية بعدها مباشرة.

واحتل مطار فرانكفورت المركز الاول في قائمة المطارات الالمانية وحركة المسافرين منها واليها حيث زاد عددهم ي العام الماضي على 40 مليون شخص، وذلك قبل مطار ميونيخ ودوسلدورف، كما بلغ عدد المسافرين في مطارات برلين حوالي 11,6 مليون شخص.

اشارت المعلومات التي بنشرها اتحاد المطارات الالمانية في مدينة شتوتجارت الى ان مطارات مدينة برلين سجلت في العام الماضي أعلى بنسبة في الزيادة تاتي بعدها ميونيخ ونورنبرج. أما بالنسبة للشحن الجوي في المانيا، فقد ازداد معدله خلال العام الماضي نسبة 6,9% حيث وصلت حمولته الى 2,12 مليون طن. في نفس الوقت الذي تراجعت فيه بنسبة البريد والطرود الجوية.

المغرب يشارك في الدورة الثامنة عشرة لبورصة ميلانو الدولية للسياحة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم وزارة السياحة يومي 23 و24 فبراير (شباط) الحالي في الرباط يومين وطنيين حول استراتيجية وخطة العمل المزمع تبنيهما القطاع السياحي.

واوضح بيان صادر عن الوزارة انه سيتم خلال هذين اليومين الاخباريين بحث عدد من المواضيع من ضمنها بالخصوص تقديم للنظرية الموحدة بشان السياحة، والسياحة المغربية من المنظور الدولي، وحال المواقع السياحية بالمغرب. وسيتم بحث هذه المواضيع على مستوى ثلاث لجان هي لجنة دراسة السوق ولجنة التدبير والاستثمارات ولجنة الجودة والضبط والموارد البشرية.

ويشارك المغرب في اعمال الدورة الثامنة عشرة لبورصة ميلانو الدولية للسياحة التي ستنعقد في فييرا ميلانو بايطاليا من 25 فبراير (شباط) الجاري الى 1 مارس (آذار) المقبل.

وأوضح بيان رسمي ان المغرب سيمثل في هذه التظاهرة التي يحضرها هذه السنة اكثر من 500 مشارك على مساحة تبلغ 90 الف متر مربع بمجموعات سياحية وكذا الفندقيين الذين خص لهم المكتب المغربي للسياحة رواقا مساحته 174 مترا مربعا.

واضاف البيان ان المغرب يتطلع من خلال هذه المشاركة الى تعزيز حضوره في ايطاليا حيث شهد القطاع السياحي عام 1997 زيادة نسبتها 93, 33 في المائة مقارنة مع السنة التي سبقتها.

وعلى صعيد آخر افادت احصائيات رسمية ان الحركة السياحية في مدينة اكادير سجلت انتعاشا ملموسا خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بنسبة 42, 21 بالمائة بالمقارنة مع نفس الشهر خلال السنة الفارطة حيث بلغ عدد السياح 49103 مقابل 40441.

واشارت الى ان هذه الحصيلة الجديدة تؤشر لانتعاش الاسواق الاوروبية التقليدية وتدفقاتها الهامة التي تتجه نحو الاستقرار بما في ذلك السوق الالمانية. فقد بلغت التدفقات الالمانية خلال شهر يناير الماضي 19977 سائحا مقابل 19910 في يناير 1997، بينما انتقل عدد الفرنسيين من 1814 الى 2065 بنسبة زيادة تقدر بـ 84, 13 بالمائة.

وسجلت اسواق بلجيكا وانجلترا والدنمارك والنرويج والسويد تدفقات هامة تراوحت نسبتها ما بين 44 و 182 بالمائة حيث انتقل عدد السياح البلجيكيين من 3395 الى 4912 والبريطانيين الى 727 سائحا والدنماركيين من 1815 الى 5134 سائحا والنرويجيين من 1803 الى 2732 والسويديين من الى 5976 سائحا.

سياحة سنغافورة تعاني آثار الأزمة المالية وحرائق آسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تعاني صناعة السياحة في سنغافورة من الازمة المالية التي عصفت بالاسواق الآسيوية، بالاضافة الى تاثرها بكتل الدخان التي غطت اجزاء من البلاد في نهاية العام الماضي نتيجة الحرائق في بعض الدول المجاورة مثل ماليزيا. وقال مجلس السياحة السنغافوري ان نسبة السياح الذين زاروا سنغافورة تراجعت بنسبة 1,3% خلال العام الماضي لتبلغ حوالي 7,2 مليون سائح، ويتوقع ان يستمر التراجع بنسبة اكبر تصل 15% على حد تعبير يوكي رئيس المجلس السياحي.

واضاف كي ان عدد السياح لهذا العام سيقل عن المتوقع وسيتسبب ذلك باضرار بالغة على القطاع الذي يقدر حجم الانشطة فيه بحوالي 4 مليارات دولار، اي ما يشكل 5% من الناتج المحلي الاجمالي.

وكانت سنغافورة الى جانب عدد من الدول الآسيوية قد تضررت بشدة جراء الازمة المالية التي بدات في يوليو (تموز) الماضي والتي نجم عنها تراجع عملات تلك الدول بشدة. بالاضافة لذلك فان سنغافورة وماليزيا وبورناي تضررت بسحب الدخان التي خرجت عن نطاق السيطرة في اندونيسيا وانتشرت في اجواء الدول المجاورة.

ومع انخفاض النفقات الاستهلاكية لمواطني تلك الدول فان «الضبابية» التي خيمت على مستقبل البلاد الاقتصادي وانتشار الدخان ارجع اولوية الانفاق السياحي الى آخر السلم وخاصة خلال الربع الاخير من العام الماضي.

وتراجع اعداد القادمين من اوروبا واميركا بفعل الازمة والضبابية التي غلفت تلك المنطقة. وتتوقع المصادر السياحية تراجع اعداد السياح بنسبة تتراوح ما بين 8 ـ 10 في المائة خلال 98 على افتراض عدم وجود مضاعفات للازمة المالية او البيئية.

ويضيف كي ان سنغافورة كانت تضع هدف اجتذاب 10 ملايين زائر بحلول العام 2000 الا ان الازمة الحالية اخرت بلوغ ذلك الهدف حتى العام 2004 او بعد ذلك، وباتت السلطات تامل ان تجتذب بحلول العام 2000 عددا مماثلا من الزوار للعام الماضي.

ونقل عن ميشيل ليم المدير التنفيذي لاحدى شركات التسويق ان مخاطر سحب الدخان ومخاسرها كبيرة، ومن الصعب حصر المخاسر كديا.

مدير دائرة التنمية الاقتصادية في دبي لـ «الشرق الأوسط»

المنافسة لن تخفض عائدات «مهرجان دبي للتسوق» وتسهيلات استثنائية للزوار

جدة: من محمد سمان
الدمام: من وليد بوعلي

استبعد مسؤول اماراتي حدوث تاثيرات سلبية على عوائد مهرجان دبي للتسوق هذا العام نتيجة منافسة خارجية وداخلية، وقال محمد العبار مدير دائرة التنمية الاقتصادية «ان تطبيق عدة دول عربية لافكار مشابهة لمهرجان دبي 98 لن يخفض حجم الكعكة من السياح والزائرين، بل سينوع الخيارات ويحفز على الابداع». لكن العبار اعترف في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان المنافسة الداخلية والمنافسة في مشاريع وخطط تنفذها ابوظبي وعجمان والشارقة والفجيرة، بامكانية ظهور تاثيرات سلبية في البداية، بيد انها في النهاية ستؤدي الى التخصص.

واستقطب مهرجان دبي 97 اكثر من 1,5 مليون زائر بزيادة 34 في المائة عن العام الذي سبقه وانفقوا نحو 3,1 مليار درهم بمعدل 101 يوم وبزيادة 64 في المائة، الا ان الامارة كما يشير العبار، تخطط لزيادة اعداد الزائرين والعائلات من منطقة الخليج ومن الدول العربية نظرا لانسجام طبيعته وتقاليده وارتفاع متوسط انفاقه الذي بلغ 30 الف درهم في للمهرجان الماضي.

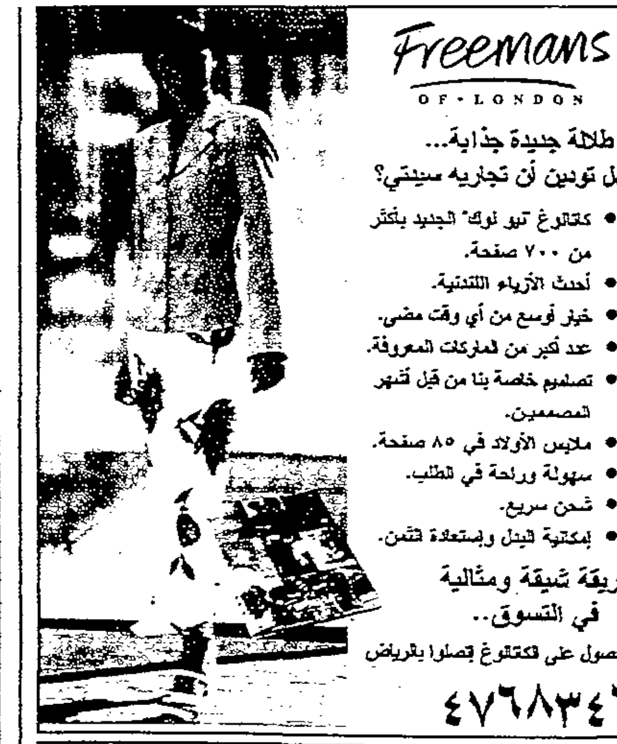
واوضح العبار خلال زيارته للسعودية للترويج لمهرجان التسوق 98 في الفترة من 17 مارس (اذار) وحتى 18 ابريل (نيسان) المقبلين، قائلا: اننا نخطط لاستقطاب سبعة ملايين زائر للمهرجان خلال الاعوام المقبلة.

وتتزامن خطط دبي في تطوير مهرجانها السنوي للتسوق مع عزمها زيادة مساهمة القطاع السياحي والصناعي في الناتج المحلي الاجمالي الى 20 في المائة محاولة طموحة للتخفيف من الاعتماد على ايرادات النفط كمصدر اساسي للدخل. وتضم هذه المشاريع: تعزيز البنية التحتية والعلوية وانشاء شركات استثمار ضخمة تعمل بجانب القطاع الخاص.

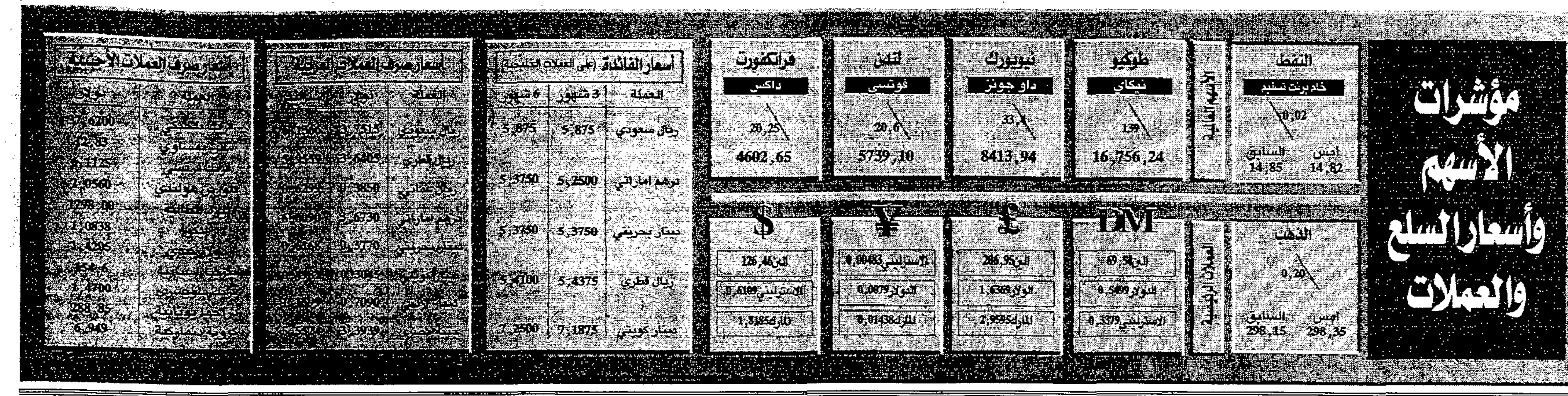
من جانب آخر توقع محمد القرقاوي المنسق العام للمهرجان ان يحظى المهرجان باقبال من قبل المهتمين، وقال ان دبي تشتهر باسواقها التي تقدم افضل السلع بافضل الاسعار على مدار العام وسوف تتاح افاق جديدة امام المتسوقين عند افتتاح المهرجان بمشاركة جميع مراكز التسوق المنتشرة في الامارة بالاضافة الى المحلات الكبرى ومحلات البيع بالتجزئة والتي ستعرض حسومات على كافة السلع والخدمات التي تقدمها والتي تشمل الازياء والالكترونيات والتحف والسيارات وغيرها من السلع، واضاف القرقاوي بقوله تبذل كافة الدوائر الحكومية وشبه الحكومية بالاضافة الى القطاع الخاص جهودا مكثفة في الاعداد للمهرجان.

واكد بان مهرجان دبي يعود هذا العام بحلة جديدة تجعل منه حدثا فريدا يستقطب آلاف الزوار من مختلف انحاء العالم، كما ان المهرجان تزامن مع عطلة عيد الاضحى مما سيعطي الفرصة للكثير من الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي والدول المجاورة فرصة معايشة احداثه اطول فترة ممكنة.









بدء اجتماع وزراء مالية الدول الصناعية في لندن لاستخلاص «العبر» من الأزمة الأسيوية

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

بدأ وزراء المال وحكام المصارف المركزية في مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع امس السبت في لندن اجتماعا في محاولة لاستخلاص العبر من العاصفة المالية في آسيا من خلال دراسة سبل تعزيز تدابير الوقاية من ازمات مماثلة ووضع اليابان امام مسؤولياتها.

ويعقد الاجتماع في غياب رئيس الاحتياط الفيدرالي الاميركي آلان جرينسبان المصاب بوعكة. وتمثله فيه نائبته اليس ريفلين. وستتركز الانظار بشكل خاص على هيكارو ماتسوناغا وزير المال الياباني الجديد حيث سيتم البحث في الوضع الاقتصادي الصعب في اليابان. وقال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن قبل الاجتماع «لو كانت اليابان تشهد نموا ناتجا عن الطلب في الداخل، لكان بامكانها ان تشكل سوقا اكبر للمنتجات الآسيوية ومصدرا اكبر للاعتمادات المصرفية والرساميل». وعشية هذا الاجتماع عرضت الحكومة اليابانية مجموعة من الاجراءات الاقتصادية الا انه يخشى ان تعتبرها الدول الصناعية غير كافية لانها لا تتضمن اجراءات ضريبية من شانها ان تنشط الاستهلاك المحلي. ومن المتوقع ان يساند الاوروبيون خلال الاجتماع الحملة الاميركية على اليابان رغم ان الاوروبيين يرغبون ايضا في ان يتم التركيز على سبل تعزيز الوقاية من الازمات. وستبحث مجموعة السبع مجددا في الوضع الاقتصادي في اندونيسيا وستكرر رفضها لمشروع الرئيس سوهارتو القاضي بانشاء مجلس نقدي وربط الروبية بالدولار. وسيخصص جانب من الاجتماع لموضوع العمالة. وستنضم روسيا في وقت لاحق اليوم الى الدول السبع للاشتراك في جلسة لمجموعة الثماني تستمر حتى مساء اليوم الاحد.

واعاد الجانب الاميركي التاكيد على ضرورة قيام اليابان بدور اكبر في الازمة الآسيوية. وقال وزير التجارة الاميركي وليام دبلي انه يجب على اليابان ان تقود آسيا الى الخروج من ازمتها الاقتصادية. واضاف دبلي: «قيادة آسيا الى الانتعاش شيء يجب عليهم (اليابان) ان يفعلوه وليس الولايات المتحدة». ومضى قائلا ان الولايات المتحدة لا يمكنها ان تستمر كقائد وحيد للتجارة العالمية يقدم العون للدول الاخرى وانه يجب على اليابان ان تنشط اقتصادها المحلي لتخفف عنها بعض الضغوط. وقال دبلي ان اليابان هي صاحبة «ثاني اكبر اقتصاد في العالم لكنه اقتصاد راكد منذ سبع سنوات».

استمرار الخلافات الروسية ـ الأميركية حول نفط بحر قزوين

موسكو: «الشرق الأوسط»

اختتم الاجتماع الدوري لكونسورتيوم خط انابيب نفط بحر قزوين باتفاق اطرافه من ممثلي روسيا وقزقستان وعمان وشركات استخراج النفط المساهمة على استمرار العمل في تنفيذ المشروع. وقد دعم هذا القرار بالمصادقة على خطة العمل الموسعة وميزانية الكونسورتيوم لفترة الاشهر التسعة الاولى من عام 1998. ولم يطرأ اي تغيير على قيادة الكونسورتيوم وهكذا افلح منظمو اللقاء في تحويل الخلافات المتراكمة بينهم الى عمل ملموس دون وقوع خسائر تذكر.

وتعود الخلافات بين الاطراف ولا سيما شركة «شيفرون» وشركة «موبيل» وشركات الاستخراج الروسية. وتدور منافسة شديدة بين الشركات الاميركية والروسية في السيطرة على اعمال تنفيذ المشروع. وقد رفضت «شيفرون» بشكل قاطع المصادقة على ميزانية الكونسورتيوم لعام 1998 وابدت شكوكها في قدرة شركة «لوكويل» الروسية على ادارة الاعمال اليومية في المشروع.

وفي الوقت نفسه حاولت الشركات الاميركية اضعاف دور الجانب الروسي في الكونسورتيوم وارادت القيام بـ«انقلاب» يهدف الى ابعاد روسيا عن مكامن نفط تنجيز في قزقستان نهائيا، وحتى الى انهيار الكونسورتيوم نفسه.

والجدير بالذكر ان كونسورتيوم خط انابيب نفط بحر قزوين اسس عام 1992 من اجل نقل نفط قزقستان من مكامنه في حقول تنجيز في غرب البلاد الى السواحل الروسية على البحر الاسود. ويبلغ طول الخط 1580 كيلومترا مع العلم ان قدرته الامرارية القصوى تعادل 17 مليون طن من النفط سنويا. ومن المقرر ان ينجز مد خط الانابيب في عام 2000. وتمتلك روسيا نسبة 24 في المائة من اسهم الكونسورتيوم وقزقستان و19 في المائة وعمان 7 في المائة. بينما تتقاسم نسبة الـ50 في المائة الباقية الشركات الاميركية «شيفرون» وموبيل واوروخ والشركة المختلطة الروسية ـ الاميركية لوكاركو والشركة المختلطة الروسية ـ البريطانية «شل كاسبيان فينتشور» وشركة اجيب الايطالية وشركة بريتيش غاز البريطانية والشركة المختلطة قزق اويل ـ اموكو.

هذا وابدت «شيفرون» ظاهريا وبدعم بعض المساهمين الآخرين اهتماما بصدد استخدام الاموال المقدمة. كما ابدت استنكارها لعدم تنفيذ بعض الشروط مثل غياب «حق المرور» ووثائق الخبراء الرسمية. لكن «حق المرور» عبارة عن مفهوم متعدد الابعاد والمراحل. فقد انشغل الكونسورتيوم عام 1997 في الاتفاق مع ادارات المناطق بصدد ما يسمى بالاختبار الفني للاستثمارات وهذه مرحلة هامة جدا. اما موضوع اقتطاع الارض وتفاصيله مع شراء منطقة بعرض 60م تكون بمثابة حاجز عازل للخط فلن يتحقق الا بعد اجراء فحوص الخبراء بشأن بناء الخط والمصادقة على تصاميم المشروع. وكان المقرر في البداية انجاز هذا العمل عام 1998 ولهذا لم يستحق الامر اقتطاع الارض نهائيا في اواخر عام 1997. علما ان جميع فحوص الخبراء اللازمة في المرحلة الاولية قد انجزت في الوقت المقرر لكن لم تقدم الوثائق الخاصة بها الى الاجتماع المذكور. وقد ابدت «شيفرون» اعتراضها على الميزانية لكونها عالية النفقات، هذا بالرغم من عدم وجود خطة الجدول الزمني للانفاق.

إندونيسيا تؤكد حقها في تثبيت سعر العملة

كوالالمبور - رويترز: قال رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد امس السبت ان اندونيسيا لها حق تنفيذ اقتراحها تثبيت العملة. وقال في مؤتمر صحافي بعد افتتاح الجمعية العمومية لحزب سياسي «بقدر علمنا اندونيسيا دولة مستقلة واذا ارادت فعل شيء فلا بد ان يسمح لها بفعله».

وقال «اذا قيل انها بهذا ستضر نفسها فهذا ايضا حق اندونيسيا والا فلسنا مستقلين لاننا دائما ما يرغمنا احد آخر على فعل امور معينة». وكان مهاتير قد القى باللوم على تجار العملة في انهيار العملة الماليزية وسط الازمة المالية التي اجتاحت دولا آسيوية واتهمهم بمحاولة اصابة دول جنوب شرق آسيا بالفقر.

وهدد صندوق النقد الدولي بسحب مساعداته من اندونيسيا اذا مضت قدما في تنفيذ خطة لربط عملتها الروبية بسعر ثابت. وقالت صحيفة في سنغافورة امس ان سوهارتو رئيس اندونيسيا قرر تأجيل الخطة لاجل غير مسمى. غير ان مهاتير شدد على حق اندونيسيا في تنفيذ سياستها قائلا «يجب ان نحترم استقلال اندونيسيا، وبالطبع عندما اقول هذا سيمارسون ضغوطا على ماليزيا».

من جهة ثانية اعلنت مصادر دبلوماسية امس ان وزراء مالية الدول التسع الاعضاء في رابطة دول جنوب شرق اسيا (آسيان) سيجتمعون في جاكرتا الاسبوع الحالي لبحث الوضع الاقتصادي في اسيا والقضايا المتعلقة بالعملات.

واضافت المصادر انهم سيجتمعون في العاصمة الاندونسية لعقد اجتماعهم يومي الجمعة والسبت المقبلين. وتضم الرابطة اندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وتايلاند وفيتنام والفلبين وبروناي وميانمار ولاوس.

البنك الدولي يدرس اقراض روسيا ملياري دولار

موسكو - رويترز: قال مسؤولون ان البنك الدولي يتوقع ان يقرض روسيا نحو مليارين من الدولارات العام الحالي ولكنه يواجه مشكلة تأخر تنفيذ عدد من المشروعات الجديدة.

وحذر مايكل كارتر رئيس بعثة البنك في موسكو من ان ارقام عام 1998 لا تزال اولية.

وقال «الالتزامات الجديدة لعام 1998 ستكون نحو ملياري دولار» وقد اقرض البنك الدولي روسيا 2,7 مليار دولار في العام الماضي.

وتستهدف مساعدات البنك لروسيا حل مشاكل محددة خاصة بالبنية الاساسية وتنفيذ الاصلاحات الاقتصادية المتفق عليها بين موسكو والبنك كاعادة هيكلة صناعة الفحم.

غير ان استمرار البنك في تقديم المساعدات يقوم على إنفاق روسيا القروض في الاوجه المتفق عليها، كما ان تنفيذ بعض البرامج يتأخر عن الموعد المقرر.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

ترشيد السياحة في المغرب يهدد حرفة الباعة المتجولين

لترشيد السياحة المغربية ومحاربة المتطفلين عليها، انشأت اخيرا شرطة من نوع خاص لملاحقة الاشخاص الذين يتعاطون مهنة المرشدين السياحيين دون ترخيص ويتسببون في مضايقات للسياح، وكذلك ملاحقة الباعة المتخصصين في بيع السلع السياحية في مواقع وتجمعات السياح، بيد ان هذه الملاحقة امتدت لتشمل بقية الباعة المتجولين بمختلف اصنافهم وحتى اولئك البعيدين عن مواقع السياحة، كما ان الحرص على مظهر المدن ونظافتها، كان بدوره حافزا للبلديات المشرفة عليها لمطاردة الباعة الذين يخلفون في اماكن تجمعاتهم اكواما من النفايات والاوساخ.

(عالم الشرق الأوسط)

بطلة أشهر كارثة بحرية في التاريخ

«تيتانك».. السفينة التي لا تغادر الأذهان منذ 86 عاما

ولا تزال «تيتانك» حاضرة في الاذهان حتى الآن. فقبل انتخاب كلينتون رئيسا للولايات المتحدة بفترة قليلة، كتب صحافي يقول متحدثا عن العجز في الميزانية الاميركية: «على الاقل كان بامكان قبطان «تيتانك» ان يقول انه لم يشاهد ابدا جبلا جليديا. اما كلينتون فهو يقف في مقدمة السفينة، وهو يرى بوضوح الجبل الجليدي». ومتحدثا عن كلينتون عند اندلاع فضيحة مونيكا لوينسكي، قال عالم نفس اميركي: «ان هذه المسألة تجعلني افكر في «تيتانك» القوة والافراط والاغراء فيها، والاعتقاد الراسخ لدى الرئيس كلينتون بأنه لن يغلب ولن يهزم تماما مثلما كان الحال بالنسبة لمن صنعوا سفينة «تيتانيك». ثم فجأة ظهر هذا الجبل الجليدي الذي سمي مونيكا والتي عمرها 21 عاما!».

حسونة المصباحي **يسرد القصة الحقيقية لاشهر كارثة بحرية بطلتها السفينة العملاقة «تيتانك»**

كان ذلك عام 1987. وقتها كان المخرج السينمائي جيمس كامرون الذي تعلم فن الصدام منذ ان كان يعمل سائقا للشاحنات، يقضي عطلته في المحيط المتجمد الشمالي وفاء لكاتبه المفضل جاك لندن. في الخارج كانت العاصفة على اشدها، اما هو فكان يتابع بانتباه شديد فيلما وثائقيا انجزه روبير بالار عن بقايا سفينة «تيتانيك» التي غرقت في المحيط الاطلسي في 14 ابريل (نيسان) 1912. وحالما انتهى الفيلم الوثائقي، كتب جيمس كامرون في دفتره: «يتعين انجاز فيلم يكون مؤطرا بقصة حديثة.. وبه مشاهد من بقايا السفينة الحقيقية.. وتقطعه بين الحين والحين ذكريات واحدة تبقت على قيد الحياة.. ولا بد ان تكون حاجة للغز ما او لعنصر محرك للحبكة». بعد ذلك نسي جيمس كامرون الامر تماما. وكان عليه ان ينجز ثلاثة افلام هي على التوالي: «Abyss» و«Terminator 2» و« True Lies » قبل ان يشرع من جديد في انجاز ذلك الفيلم الذي شغله لحين من الزمن ثم نساه لمدة احد عشر عاما. ولم يكن هذا الفيلم غير «تيتانيك» المستوحى من كارثة سفينة «تيتانيك» والذي يعتبر اغلى افلام هوليوود اذ بلغت تكاليفه 250 مليون دولار!

لكن ما هي الوقائع الحقيقية لهذه الكارثة التي تبدو شبيهة بتلك الكارثة التي وصفها الكاتب الكبير جوزيف كونراد في روايته التي حملت عنوان «تيفون»؟

في ذلك العام، عام 1912، كانت سفينة «تيتانيك» من اشهر ومن اقوى السفن في العالم. وربما لهذا السبب كان المتباهون بها يقولون بأنها قادرة على الخروج بسلام من طوفان نوح! وفي ذلك العام ايضا، عرفت اميركا مصاعب واحداثا مأساوية عديدة. فقد تم سحل 61 زنجيا. وتسببت النضالات العمالية مدعومة بالنقابات في بعض المتاعب الاقتصادية. وأمام تدفق اعداد كبيرة من المهاجرين القادمين من جميع انحاء العالم، شرعت السلطات الاميركية في اتخاذ اجراءات صارمة للحد من الهجرة.

قبل وقوع الكارثة بأربعة ايام، اي في 10 ابريل (نيسان) 1912، كانت «تيتانيك» راسية في ميناء «ساوثهامبتون» الانكليزي. وبسبب اضراب عمال المناجم البريطانية، والذي تسبب في نقص فادح في كميات الفحم في جل الموانئ، فان السفينة كانت ان تؤخر موعد انطلاقها باتجاه نيويورك غير ان المسؤولين في شركة «White Star Line»، اصروا في النهاية على احترام الموعد. وهكذا غادرت «تيتانيك» ميناء «ساوثهامبتون» يوم 12 ابريل (نيسان) 1912، وعلى متنها ما يزيد على الفي مسافر. بين هؤلاء كان هناك السيد شتراوس وزوجته، صاحبا محل «Macy's» الشهير في نيويورك، وآرتور رايرسون الملقب بـ«ملك الفولاذ»، والثري استور (Astor) وزوجته، وجون ب. ثيار (J.B. Thayer).. ملك السكك الحديدية وأرستقراطيون انكليز واميركان بينهم سيدة تدعى كارديزا «Mrs Cardeza» كانت تحمل معها 14 صندوقا، و4 حقائب ضخمة و3 رزمات. وقد حددت السيدة المذكورة قيمة كل هذا بعد حدوث الكارثة بـ150 الف دولار بينهم ايضا جورج فيدنير الملقب بـ«ملك الترامواي»، والذي يملك اعلى ثروة في فيلادلفيا، وكان مرفوقا بزوجته اليونور وابنه هاري المولود عام 1885 والذي كان طالبا في جامعة هارفارد. وقد عرف هاري منذ ان كان مراهقا بعشقه لاقتناء الكتب النادرة. وخلال زيارته للندن، تمكن، بعد مشقة كبيرة، من شراء طبعة لـ«مقالات بايكون» يعود تاريخها الى العام 1598. وكان شديد السعادة بذلك حتى انه قال للمكتبي الذي باعه الكتاب المذكور: «اذا ما انا مت في البحر، فكن متأكدا من انني سوف اموت وانا محتضن كتاب بايكون». واثناء الكارثة، مات هو ومات والده ايضا. وقد قامت امه، اليونور، والتي كانت واحدة من الذين نجوا، باهداء الكتاب المذكور الى مكتبة هارفارد حيث درس ابنها.

ومن الدرجة الثانية من الباخرة كان هناك 205 مسافرين. اما في الدرجة الثالثة فكان هناك 706 بينهم روس وسويديون ونرويجيون ويونانيون وطليان وفرنسيون والمان وسوريون وياباني واحد. وجميع هؤلاء تقريبا كانوا من الراغبين في الحصول على الثروة في بلاد «الذهب والدولار».

وكان قبطان «تيتانيك» يدعى ادوارد ج. سميث. وهو رجل في الثانية والستين من عمره، عرف اهوال البحر، وخبر اسراره والغازه حتى أنه اصبح يعد من افضل البحارة في العالم بأسره، غير ان تلك الرحلة المشؤومة بين «ساوثهامبتون» ونيويورك سوف تضع حداً لعمله الطويل في قلب البحار.

وفي 14 ابريل (نيسان)، في الساعة الحادية عشرة وخمس واربعين دقيقة، اعطي الأمر للسفينة بالانطلاق، فاطلقت ثلاثة صفارات قوية ثم مضت بهدوء، بينما وقف على أرصفة الميناء آلاف من المودعين اخذوا يلوحون بأيديهم وبقبعاتهم للمسافرين المتجمعين على ظهر السفينة.

وبعد استراحة في كل من «شاربورغ» ومدينة «كورك» الايرلندية التي كانت تسمى في ذلك الوقت «كوينزتاون»، اتجهت «تيتانيك» نحو نيويورك. وكان الطقس جميلا والماء شبه صافية. وداخل السفينة، كانت الحياة تبدو جد رائعة. فقد كان الاغنياء يقضون اوقاتهم في الحمامات التركية، او في المقهى الباريسي، او على ضفة المسبح (لا بد من الاشارة الى ان تيتانيك اول باخرة في العالم تنشئ مسبحا في داخلها). اما ركاب الدرجة الثانية والثالثة فكانوا يلعبون الورق او الشطرنج، وهم يغنون ويرقصون على انغام المزامير او الكمان.

وبعد يومين لم ينغص هدوءها اي شيء، بدأت «تيتانيك» تقترب من «الارض الجديدة»، وبدأ الطقس يبرد ودرجات الحرارة تنخفض، وتبين لطاقم السفينة انهم بدأوا يقتربون من طريق الجبال الجليدية. كانت الساعة تشير الى العاشرة. وكانت السماء صافية والجو هادئا جدا. فجأة صرخ واحد من طاقم السفينة يدعى فليت قائلا بان هناك جبلا جليديا على بعد 500 متر فقط من السفينة ثم اعلم كامل طاقم السفينة بالأمر غير أن تحذيره جاء متأخرا. فقد اصطدمت «تيتانيك» بالجبل الجليدي وتدفقت المياه الغزيرة داخل عنابر الفحم. وعندما علم القبطان ادوارد ج. سميث بالأمر، اعطى الامر لجينالتوس اندريوس، المهندس الذي كان احد المشرفين الرئيسيين على صنع السفينة بمده بتقرير فوري حول ما يجري. وعقب معاينة دقيقة، اعلم المهندس اندريوس القبطان سميث ان الباخرة اصيبت اصابة بالغة الخطورة وانه يتحتم اتخاذ اجراءات سريعة وحازمة لتجنب الكارثة.

ولم يكن هناك في السفينة غير الف قارب نجاة، ويعني ذلك ان هناك ازيد من الف مسافر سوف لن تكون امامهم اية امكانية للنجاة. وبعد ان اعطى اوامره بانزال المراكب طلب القبطان سميث من مساعديه ومن العاملين على ظهر السفينة بالا يعلموا المسافرين بحقيقة ما يحدث حتى لا يصابوا بالفزع. وكان ركاب الدرجة الاولى هم اول من اخبروا بان هناك «حادثا بسيطا» وقع للسفينة، وانه يتحتم عليهم الانتقال الى مراكب النجاة. كانت درجة الحرارة تحت الصفر، وكانت النساء لا زلن مرتديات ثياب السهرة. وكذلك الرجال.

ومن البداية لم يأخذ هؤلاء الأمر مأخذ الجدية. بل ان بعضهم كان يضحك ويطلق الطرائف والنكات. في هذه الاثناء اطلقت «تيتانيك» صاروخ الخطر في السماء، وبعثت قيادتها برسائل عاجلة لطلب النجاة. لكن لا جواب.

وبعد مسافري الدرجة الاولى، جاء دور مسافري الدرجة الثانية والثالثة. وهنا دبت الفوضى في جميع انحاء السفينة، وبدأ الخوف يستولي على النفوس. ولعل سبب ذلك عائد الى ان اغلب راكبي الدرجة الاخيرة لم يكونوا يفقهون كلمة واحدة باللغة الانكليزية، لذا اخذوا يصرخون ويبكون ويركضون في جميع الاتجاهات. ثم غمرت المياه السفينة واصبحت علامات الكارثة واضحة للعيان. وعندما اشتد الزحام على ظهر السفينة، وبدأ الركاب يتدافعون ويتصادمون من اجل الحصول على مكان في قوارب النجاة، صرخ أحد الضباط «النساء والاطفال اولا». غير ان ذلك لم يجد نفعا. فحتى العاملون على ظهر السفينة كانوا قد تخلوا عن كل شيء وشرعوا يبحثون عن سبيل للنجاة تماما مثلما هو الحال بالنسبة للركاب. بل ان بريس ليسماي مدير شركة «White Star Line» نفسه لم ينصت لنداء الضابط وفعل المستحيل من اجل الحصول على مكان في احد قوارب النجاة. وبعد الكارثة هاجمته الصحف هجوما شديدا بسبب سلوكه المشين ذاك حتى انه اضطر للاستقالة. وحتى وفاته عام 1937، ظل ايسماي يمنع كل واحد من الحديث في حضوره عن «تيتانيك». وثمة مسافر آخر تنكر في زي امراة فكان من الناجين.

امتلأت قوارب النجاة، وانتشر الهلع في نفوس المسافرين وطاقم السفينة.

«تيتانك».. في السينما (أ.ب)

وعندما طلب من السيدة شتراوس ان تصعد الى قارب النجاة رفضت ذلك قائلة: «لم يحدث بالمرة ان انفصلت عن زوجي حتى هذه اللحظة. ولن افعل ذلك الآن». وكانت النتيجة ان لقيت هي وزوجها حتفهما اثناء الكارثة. وثمة آخر، يدعى بنيامين جوجنهايم فضل، حين تأكد ان الكارثة وشيكة، ان يموت ميتة لائقة به كرجل اشتهر بشجاعته وصلابته. فقد ركض الى مقصورته مصحوبا بخادمه. وبعد ان لبس أجمل بدلة كان يملكها اوصى امرأة كانت تتأهب لركوب قارب النجاة قائلا: قولي لزوجتي بانني تصرفت في النهاية تصرفا نبيلا». وقالت امرأة لاخرى: «خذي مكاني. فانت لك اطفال. اما انا فلا!».

وانطلقت قوارب النجاة، وتبقى 1500 مسافر على ظهر «تيتانيك» الساعة تشير الى الى الثانية وخمس دقائق صباحا. بعد ذلك بقليل بدأ القبطان يصرخ: «فلينج كل واحد منكم بنفسه!» وفي هذه اللحظة بالذات بدأت «تيتانيك» تغوص شيئا فشيئا في المياه وسط صرخات المسافرين وعويلهم. ثم انطفأت انوار السفينة، وحدث انفجار هائل. بعدها شوهد على صفحة المياه مسافرون يصرخون طالبين النجاة غير ان قوارب النجاة ظلت تبتعد عنهم تاركة اياهم وحيدين امام الموت. وبعد الكارثة ببضعة ايام، عثر على 180 من بين من قضوا وقد احتضنوا بعضهم بعضا كما لو انهم افراد عائلة واحدة.

توفي القبطان سميث اثناء الكارثة. ولا احد يعلم ظروف موته. اما مساعده تشارلز فقد كان من الناجين. وقد حارب في ما بعد في صفوف الجيش البريطاني اثناء الحرب العالمية الاولى. وخلال الحرب العالمية الثانية، وتحديدا عند اندلاع معركة «دنكرك» ركب مجبة ابنه وتمكن من ان ينقذ حياة 130 جنديا عاد بهم جميعا الى بريطانيا. ومن الناجين ايضا فريدريك فليت الذي كان اول من شاهد الجبل الجليدي الذي تسبب في كارثة «تيتانيك». وقبل ان يشنق نفسه، وذلك عام 1965، امضى سنوات طويلة بائعا للجرائد في «ساوثهمبتون».

ولأن الجميع كانوا متأكدين من ان «تيتانيك» قادرة مما يكفي لمواجهة اعتى مخاطر البحر، فان الصحف تحدثت في البداية وكأن ما تم حادث بسيط وان كل الركاب وايضا طاقم السفينة لم يصابوا باي سوء. «All Saved» (والجميع نجوا) هو مانشيت صحيفة اميركية صدرت يوم 16 ابريل 1912!

وكانت صحيفة «النيويورك تايمز» اول من كشف عن تفاصيل وقائع الكارثة. وعلى مدى اسابيع طويلة ظل الرأي العام الاميركي والبريطاني منشغلين بتلك انشغالا يكاد يكون كليا. وبعض الصحف اتخذت الكارثة لتمجيد الشخصية الاميركية. ففي احد اعدادها الصادرة في شهر مايو (ايار) 1912، كتبت «الواشنطن بوست» تقول: «وسط الشكاوى، تلمع بطولة الرجل الاميركي. تلك البطولة التي تحمي الضعفاء والبائسين». بل ان بعض الصحف الاميركية ذهبت الى حد تمجيد «بطولة الانكلوسكسونيين وجبن الاجانب» اثناء الكارثة.

بالاستفادة من الكسوف الكلي لها

العلماء يتعمقون في دراسة هالة الشمس لاستباق العواصف الشمسية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يعشق العلماء لزمان كسوف الشمس، لا بسبب الجمال الاخاذ للظاهرة، بل لانها توفر لهم فرصا جديدة لفهم بعض الغاز تلك الكرة النارية العجيبة التي تمد سكان الارض بالحياة وتقع على بعد 93 مليون ميل منها.

حجاب كاشف

ورغم قرب الارض من الشمس، في قياسات الابعاد الكونية، فان الشمس لا تزال تخفي عن العلماء جوهر العمليات الجارية فيها وتسمح فترات الكسوف فقط بالتطلع نحو كرتها النارية التي تحجبها بحجاب قد يمكن العلماء من كشف خباياها.

في 26 فبراير (شباط) الجاري سيحدث كسوف كامل للشمس وهو عرض فلكي نادر سوف يرسل القمر، او بالاحرى ظل القمر، سابحا على مياه اواسط المحيطين الهادي والأطلسي بسرعة 1200 ميل في الساعة.

ويجتمع مئات من الباحثين في علوم فيزياء الشمس والفلك في مهرجان علمي كبير في منطقة جنوب البحر الكاريبي حيث يمر ظل الكسوف بعرض 93 ميلا فوق سلسلة من الجزر الصغيرة فيها.

مهرجان علمي

يرفانت ترزيان، رئيس قسم الفلك في جامعة كورنيل الاميركية يقول انه يوجد دوما مجال لاختبارات فيزيائية في وقت حدوث الكسوف.

وسوف يمر ظل الكسوف من مواقع بدايته في جنوب المحيط الهادي ليتوجه نحو الشرق باتجاه شمالي فنزويلا عبر جزر اوروبا ونحو اديلوب ثم نحو الساحل الاطلسي للقارة الافريقية.

ولن تشهد الولايات المتحدة سوى كسوف جزئي للشمس يمكن ملاحظة افضل اشكاله في مناطق جنوب ولاية فلوريدا.

وستمثل الثواني الـ180 التي سوف يستغرقها الكسوف الكلي للشمس فرصة ذهبية للعلماء لدراسة هالة الشمس التي تغلف هذه الكرة النارية والتي تبدو اقل توهجا بمليون مرة عن مركزها.

وسيغطي القمر في حالة الكسوف كل الشمس لكنه لن يغطي هالتها. ويقول كريج دوفورسيت الباحث في فيزياء الشمس في وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» ان الكسوف يتيح للعلماء التمعن في حالة هالة الشمس من الارض. ورغم ان المسابر الفضائية تستطيع التقاط صور الهالة الشمسية وترسلها نحو الارض، فان تصميمها واطلاقها الفضاء وهي مزودة بتقنيات التصوير الدقيقة سيستغرق اعواما.

وتتمثل المشكلة حسبما يشير العلماء في ان المسابر الفضائية يمكن ان تزود باحدث التقنيات الحالية التي تصبح متقادمة بعد مرور زمن قصير مع تطور تكنولوجيا التصوير، ولذلك تصبح دراسة الشمس في الارض اكثر حيوية، حيث تستطيع الاجهزة المطورة التقاط صور لهالة الشمس اثناء الكسوف.

هالة الشمس

ويامل العلماء في ان تؤدي مراقبة هالة الشمس الى معرفة بعض الالغاز مثل حالة ازدياد درجة حرارة الهالة الى عدة ملايين من درجات الحرارة بمقياس الفهرنهايت في حين لا تزيد درجة حرارة سطح الشمس عن (11000) درجة فهرنهايت.

تقول سارة جيبسون الباحثة الفيزيائية في وكالة «ناسا» انه لا يعقل ان تكون درجة حرارة قلب الشمس عالية ثم تقل عن السطح لتزداد مرة اخرى، عند موقع الهالة.

وسيتمكن العلماء من استخلاص نتائج دراساتهم لهالة الشمس من اجهزة المراقبة الارضية ومن مسبارين يدوران في الفضاء لدراسة المجموعة الشمسية.

وسيقوم احد المسبارين الذين يطلق عليه اختصارا رمز (SOHO) وهو مرصد شمسي لاجواء الهليوم بالتقاط صور للهالة الشمسية يمكن مقارنتها بالصور الملتقطة من الارض.

كما سيقوم مسبار جاليلو الذي يدرس اقمار المشتري بدراسة هالة الشمس من موقع آخر، حيث يمكنه ارسال الاشارات عبر الهالة الشمسية نحو الارض. وستؤثر المجالات المغناطيسية لهالة الشمس على الاشارات الرادوينية التي تستقبلها الارض.

وبذلك يتمكن العلماء من وضع خارطة لتغيرات المجال المغناطيسي لهالة الشمس.

ويقول ديفوروست اننا محظوظون لان مسبار جاليلو موجود على الجانب الآخر من الشمس في هذه الظروف.

وسوف يؤدي توضيب هذه المعلومات وتنسيقها الى احتمال فهم عمليات الاندماج النووي الجارية داخل الشمس التي تمد الارض بالحياة.

فرضيات جديدة

ويقدم العلماء فرضيات يرغبون في اختبارها خلال عملية كسوف الشمس. من هذه الفرضيات التي تحاول فك الطلاسم المحيطة بالهالة الشمسية فرضية تطرح احتمال وجود مناطق على شكل السنة من الهيدروجين والهليوم اللذين يفوران من تحت وعلى وفوق سطح الشمس.

وتظهر هذه المناطق وكانها تتشكل نتيجة الاحتكاك بين لب او قلب الشمس وبين الغلاف الخارجي لها. ويحرر اندفاعها نحو الاعلى طاقة حركية تتحول بعد ذلك الى طاقة مغناطسية هائلة تنطلق من سطح الشمس وتسخن الهالة.

وقد اعتقد العلماء ان هذه المناطق الغازية تكون على شكل كروي، مشابه لاشكال الفقاعات التي يحدثها سطح ماء مغلي. لكن نظم المحاكاة على الكومبيوتر التي وضعت فيها نماذج رياضية مشابهة لهذه الاشكال لم تؤد الى نتائج المرجوة فيما يتعلق بتسخين الهالة الشمسية اعتمادا على هذه الفرضية. اما الاشكال الدائرية المسطحة للالسنة الغازية فيمكن ان تكون اكثر قربا للنماذج الحقيقية.

وتحتاج دراسة وفهم التغيرات على الشمس الى عقول علمية مبدعة. وتمر على الارض حالات تزداد فيها طاقة هالة الشمس وتشتد، وتنطلق منها موجات طاقة مغناطيسية وغازات مشحونة يمكن ان تؤثر على الاقمار الصناعية وعلى منشآت توليد الطاقة الكهربائية وعلى الاجهزة الكهربائية.

ورغم ان العواصف الشمسية القوية نادرة، فانها ان حدثت فانها تشابه غيمة من غاز مغناطيسي مشحون يبلغ حجمه حجم كل محيطات العالم تغطي الكرة الارضية.

وتوفر دراسة الهالة الشمسية للعلماء فرصة وضع نظم للتحذير المسبق قبل هبوب العواصف.

كسوف الشمس يشكل فرصة نادرة لدراسة هالتها (ارشيف «الشرق الاوسط»)

القنابل الأميركية «الذكية» تهدد حياة مئات الآلاف من العراقيين

لندن: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب موعد الضربات الجوية التي قد توجه الى العراق يطرح العديد من الخبراء العسكريين التساؤلات حول دقة ما يسمى بـ«القنابل الذكية» الاميركية التي يدعى انها قادرة على تدمير السلاح الكيميائي والبيولوجي من دون احداث خسائر بشرية.

وتشير السلطات العسكرية الاميركية الى تطويرها لقنبلة «ذكية» جديدة تستطيع رفع الحرارة الى درجات عالية ما يقود الى تبخير وتحييد جميع المواد الكيميائية القريبة منها.

لكن المحللين الذين درسوا عمليات تطوير هذه القنبلة يشككون في فاعليتها، كما يبدون مخاوفهم من ان يؤدي تفجر القنبلة الى تحرير كميات قاتلة من العوامل الكيميائية والبيولوجية الى الاجواء المحيطة.

وقال احد المحللين ان العامل البيولوجي قد ينتشر فوق مساحات كبيرة وان كميات صغيرة منه تعتبر مهلكة. وقد يؤدي ذلك الى هلاك مئات الآلاف من السكان الذين يقطنون بجوار الاهداف التي تتعرض للضربات العسكرية.

لكن خبراء وزارة الدفاع الاميركية ينفون وجود مثل هذا السيناريو المرعب. وبخلاف القنابل الاخرى تجهز القنبلة «الذكية» الجديدة بوقود خاص بالصواريخ بدلا من المتفجرات. وقد اجرى الاختبار الوحيد عليها لدى ضربها لمخبأ محصن يحتوي على مواد كيميائية في قاعدة عسكرية في فلوريدا قال الاميركيون ان المواد لم تتسرب منه الى الخارج.

أخبار علمية

برامج ألكترونية تعرض 500 ألف من المنتجات والخدمات لأصحاب الفنادق

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت في لندن برامج الكترونية تسمح لمديري الفنادق التصرف بسرعة على اكثر من 500 الف من المواد والمنتجات والخدمات التي يحتاجونها التي تختزن ضمن 4000 صنف ورزمة من المعلومات.

ويستطيع مديرو الفنادق بالاستفادة من نظام «هوتيل نيت» شراء واقتناء المواد والتعامل بـ18 عملة عالمية. وهم لا يحتاجون سوى الى كمبيوتر شخصي من الطرازات الشائعة الاستخدام يحتوي على برامج «النوافذ» ودفع اشتراك مقداره 200 جنيه استرليني في السنة مقابل الاستفادة من مخزنات المعلومات. وقد طور النظام الجديد اميل جوزي وهو خبير في اعمال الفنادق ويشارك في توفير الخدمات في منطقة الشرق الاوسط. وتقوم عدة مؤسسات سياحية في بيروت وهونغ كونغ وبوينس ايرس وسان بولو بالاستفادة منه.

موسكو تنتهي من بناء المفاعل النيوتروني مع عام 2000

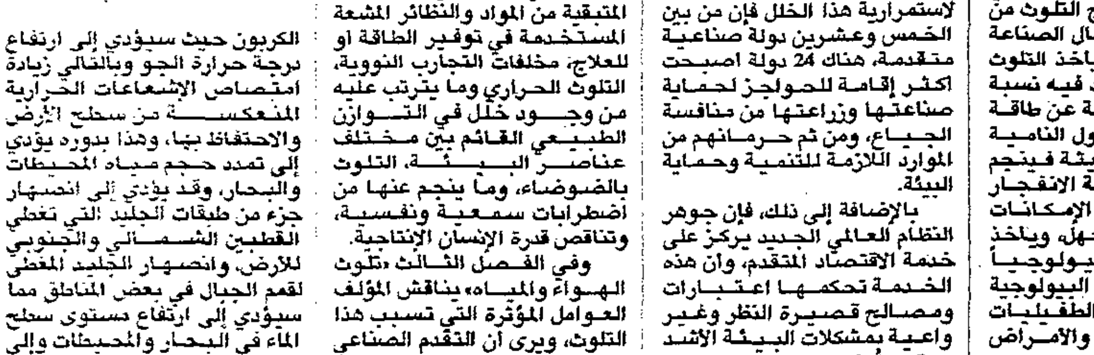
موسكو ـ «الشرق الأوسط»

اعلن فلاديمير بولجاك نائب رئيس الحكومة الروسية انه من المتوقع انجاز بناء المفاعل النيوتروني في السيول المتسارعة (بيك) في روسيا بحلول عام 2000. وكان بولجاك يتحدث في ندوة علمية عقدت في معهد قسطنطينوف للفيزياء النووية في بطرسبورج فقال ان الحكومة الروسية اعتمدت في هذا العام مبلغ 50 مليون روبل (جديد) ضمن اطار البرنامج الاستثماري الاتحادي من اجل مواصلة بناء المفاعل المذكور.

وطبقا لمعطيات معهد نازارينكو للفيزياء النووية فان المفاعل النيوتروني جاهز الان بنسبة 80 في المائة وانفق حتى الان مبلغ 120 مليون دولار، بينما يحتاج الى 30 ـ 40 مليون دولار لغرض انجاز بناء المفاعل (حوالي 200 مليون روبل جديد). وتنفق روسيا حوالي 10 ملايين دولار سنويا لاجراء الابحاث فقط في مفاعل غرينوبل الفرنسي، بينما يمكن القيام بها في المفاعل الجاري بناؤه في روسيا بمنطقة جاتشينا الذي يتفوق من حيث قدرته على المفاعل الفرنسي.

إحكام حلقات التخلف على البلدان النامية

«إنهم يقتلون البيئة» كتاب عن النظام العالمي الجديد



القاهرة: من جمال القصاص

تعددت علاقة الإنسان بالبيئة، وفي كل عصر أخذت هذه العلاقة إشكالاً وصيغاً مختلفة، وبرغم ما يشهده عصرنا من تقدم علمي وتكنولوجي هائل في شتى المجالات، إلا أن الصراع بين الإنسان والبيئة لا يزال قائماً، صحيح أن الإنسان لم يعد الطرف الأضعف في هذا الصراع، بل يقوم - من خلال ما يمتلكه من أدوات وما يطوره من قدرات - بإخضاع البيئة وترويضها وتقليم أظافرها، تارة باسم تنمية الثروة والموارد، وطورا باسم استقراره وحمايته لكنه في مسعاه هذا غالباً ما يتسم بالقسوة والشراهة والحمق، فيستنزف موارد البيئة الطبيعية المتنوعة، ويحولها إلى سلة يلقي فيها مخلفاته ونفاياته، أو إلى حيز وجود ضيق، ينفث فيه دخان أمراضه وأزماته.

يفتح مؤلف هذا الكتاب د. ممدوح حامد عطية في هذا الكتاب جراح البيئة ويحدد أسبابها وطرق علاجها منطلقاً من تجليات البيئة في حيزها الموضعي البسيط الشارع والمدينة، وفي حيزها العالمي المرتبط بقضايا كوكبية كتغير المناخ وتدهور طبقة الأوزون، ومخاطر المفاعلات النووية، وغيرها من القضايا.

ينقسم الكتاب الذي كتب مقدمته د. محمد عبد الفتاح القصاص إلى ستة فصول بالإضافة إلى ملاحق تتضمن خرائط وجداول بأشهر الحوادث والكوارث الطبيعية التي تعرض لها كوكبنا الأرض، ونسب التلوث والدمار التي ألحقتها هذه الكوارث بالبيئة.

تدهور بيئي

في الفصل الأول (البيئة وتاريخ التدهور البيئي) يستعرض المؤلف صراع الإنسان مع البيئة والمشكلات الناجمة عن الزيادة السكانية، ومنها إهدار الموارد والثروات الطبيعية، وانحسار التربة الزراعية وتدني خصوبتها، ونقص الغذاء وزيادة الفضلات، وظاهرة التلوث وآثرها في اختلال التوازن البيئي وتغيير العناصر الطبيعية التي تتحكم في البيئة وأهمها الماء والهواء والتربة، ويحدد المؤلف طبيعة التلوث البيئي مصادره وأسبابه، موضحاً أن للبيئة طاقة محددة على استيعاب التغيرات التي طرأت عليها نتيجة النشاط الإنساني، فإذا تجاوزت حد طاقتها أدى ذلك إلى خلل يصعب علاجه، أو تعويض خسائره.

وتختلف طبيعة التلوث البيئي من بيئة إلى أخرى ففي الدول المتقدمة ينتج التلوث من التقدم الهائل في مجال الصناعة والتكنولوجيا حيث يأخذ التلوث طابعاً كيميائياً تزيد فيه نسبة المخلفات الصناعية عن طاقة البيئة، أما في الدول النامية والتجمعات الحديثة فينجم التلوث بسبب مشكلة الانفجار السكاني ونقص الإمكانات وانتشار الأمية والجهل ويأخذ التلوث هنا طابعاً بيولوجياً بسبب تزايد المخلفات البيولوجية وكثرة الجراثيم والطفيليات وانتشار الأوبئة والأمراض المختلفة.

بعد ذلك يستعرض المؤلف قضايا البيئة في منظومة النظام العالمي الجديد، ويؤكد أنه برغم ثبوت الدلائل العلمية الأكيدة بتحديد مواقيت المخاطر وعمقها، إلا أن الواقع يبعث على القلق الشديد، فقد تضاعف استهلاك الطاقة في القرن الحالي 15 مرة، وكانت نسبة 88 في المائة من الطاقة من مصادر كربونية، وتضاعف الإنتاج الصناعي 50 مرة، وخلال الـ40 سنة الماضية فقط تحققت نسبة 80 في المائة من الإنتاج الصناعي، كما تحققت زيادة نصف عدد سكان الأرض الحاليين بمقدار النصف، ومن المتوقع أن يصل عدد سكان العالم في عام 2025 إلى 8,2 مليار نسمة، كما أنه خلال المائة سنة الأخيرة زادت نسبة ثاني أكسيد الكربون المنبعث وتركيزه في الجو بمعدل 100 في المائة، وثاني أكسيد الكبريت تضاعف مرات كثيرة.

ويشكك المؤلف في مصداقية الشعارات البراقة التي تتخفى وراءها الدول الغنية، وترفعها في معظم المؤتمرات الدولية التي تعقد من أجل حماية البيئة الطبيعية، ويرى أن سعي الاقتصاد العالمي الحاكم لإحكام حلقات التخلف على الدول الفقيرة لم يعد يترك آلية إلا واستخدمها. وتأكيداً لاستمرارية هذا الخلل فإن من بين الخمس وعشرين دولة صناعية متقدمة، هناك 24 دولة أصبحت أكثر إقامة للحواجز لحماية صناعتها وزراعتها من منافسة الجياع، ومن ثم حرمانهم من الموارد اللازمة للتنمية وحماية البيئة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن جوهر النظام العالمي الجديد يركز على خدمة الاقتصاد المتقدم، وأن هذه الخدمة تحكمها اعتبارات ومصالح قصيرة النظر وغير واعية بمشكلات البيئة الأشد تعقيداً، في حمى اللهاث وراء تقنين شروط التجارة العالمية وميزانها، وتقنين سبل نقل التكنولوجيا وضمان الحصول على عائد مجز مقابل الثمن المدفوع من الدول النامية والتي تقدر احتياجاتها لتمويل مشاريع حماية البيئة بها بحوالي 125 بليون دولار، ورغم تواضع هذه التقديرات للغاية إلا أنه من المستحيل - كما يرى المؤلف - تحقيق قدر بسيط منها.

في الفصل الثاني (المخاطر الطبيعية والبيئية) يناقش المؤلف ظواهر الطبيعة الطارئة التي تؤثر على الإنسان وبيئته الطبيعية بشكل مباشر مثل: السيول، والبراكين، الزلازل، العواصف والأعاصير، الفيضانات، التصحر وزيادة الملوحة في التربة والمياه الجوفية، نحر الشواطئ، وغيرها. ويحلل أسباب كل ظاهرة على حدة، ويقترح الطرق العلمية السليمة لمواجهتها.

أما عن مخاطر التقدم العلمي والصناعي والزيادة السكانية فيوضح المؤلف أنها لا تقل خطورة عن المخاطر الطبيعية، بل هي المصدر الأساسي للأمراض العديدة التي يتعرض لها الإنسان، ومن هذه المخاطر: التلوث بالمخلفات الصلبة، ومخلفات المستشفيات، النفايات المشعة، المتبقية من المواد والنظائر المشعة المستخدمة في توفير الطاقة أو للعلاج، مخلفات التجارب النووية، التلوث الحراري وما يترتب عليه من وجود خلل في التوازن الطبيعي القائم بين مختلف عناصر البيئة، التلوث بالضوضاء، وما ينجم عنها من اضطرابات سمعية ونفسية، وتناقص قدرة الإنسان الإنتاجية.

وفي الفصل الثالث «تلوث الهواء والمياه» يناقش المؤلف العوامل المؤثرة التي تسبب هذا التلوث، ويرى أن التقدم الصناعي قد صاحبه استخدام كميات هائلة من مختلف أنواع الوقود، مثل الفحم ومشتقات البترول والغاز الطبيعي وغيرها. ولذلك تتعدد أنواع الغازات والشوائب التي تتصاعد إلى الهواء نتيجة إحراق الوقود وأهمها ثاني أكسيد الكربون، وثاني أكسيد الكبريت، وبعض أكاسيد النتروجين بالإضافة إلى بعض الشوائب المحملة بأبخرة بعض الغازات الثقيلة كالرصاص، وينبه المؤلف إلى خطر زيادة غاز ثاني أكسيد



غلاف الكتاب

الكربون حيث سيؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الجو وبالتالي زيادة امتصاص الإشعاعات الحرارية المنعكسة من سطح الأرض والاحتفاظ بها، وهذا بدوره يؤدي إلى تمدد حجم مياه المحيطات والبحار، وقد يؤدي إلى انصهار جزء من طبقات الجليد التي تغطي القطبين الشمالي والجنوبي للأرض، وانصهار الجليد المغطي لقمم الجبال في بعض المناطق مما سيؤدي إلى ارتفاع مستوى سطح الماء في البحار والمحيطات وإلى إغراق كثير من حواف القارات بما عليها من مدن ومنشآت ومنها دلتا النيل في مصر. ويدلل المؤلف على ذلك بمؤشرات الحسابات التي تشير إلى أن مستوى سطح البحر قد يرتفع من 20 إلى 80 سنتيمترا في منتصف القرن القادم، ويضيف في هذا السياق نوعاً جديداً من المخاطر هو التلوث الكهرومغناطيسي الذي ينتج عن الموجات الكهرومغناطيسية والمجالات المغناطيسية، وخطرها يكمن في أنها تتدخل في عمل المخ وتؤثر بشكل أو بآخر في كل الجهاز العصبي للإنسان، وقد تؤدي إلى تشوه الأجنة أو التخلف العقلي أو حدوث ثغرات في خلايا بعض النباتات.

أما عن تلوث المياه، فيحدثنا الكتاب عن الأخطار المترتبة عن الأمطار الحمضية والتي تساهم في تكوينها بشكل رئيسي محطات القوى والمراكز الصناعية الضخمة المنتشرة في المدن. فبالإضافة إلى تأثير هذه الأمطار الضارة على النباتات، إلا أنها ذات تأثير مدمر على التراث الحضاري المتمثل في الأبنية التاريخية من متاحف ومعابد وجوامع وكنائس، وغيرها. كما أنها تذيب قدراً كبيراً من الكالسيوم الموجود في التربة وتحمله معها إلى مياه الأنهار مما يقلل من جودة المحاصيل وإنتاجها، هناك أيضاً مشاكل التلوث بمياه الصرف الصحي والمنظفات الصناعية، ومخلفات البترول.

سحابة الرعب

ويخصص المؤلف الفصل الرابع لتحليل مخاطر المفاعلات النووية، كاشفاً النقاب العلمي عن حقيقة مفاعل ديمونا الإسرائيلي والأخطار المحتملة منه على المنطقة العربية. وغيره من المفاعلات النووية الحديثة التي تمتلكها إسرائيل، ويلقي الضوء على سحابة الرعب التي أحدثها تسرب الإشعاع النووي من مفاعل تشيرنوبل في روسيا عام 1986.

ويشير إلى حقيقة هامة وهي أن مفاعل ديمونا بعد أن أصبحت طاقته 150 ميجاوات أصبح بإمكانه استخلاص المزيد من مادة البلوتونيوم لإنتاج المزيد من الأسلحة الذرية.

في الفصل الخامس يناقش المؤلف قضايا الغلاف الجوي ويوضح حقيقة تدهور طبقة الأوزون، ونتائج المؤتمرات الدولية العلمية التي عقدت من أجل حمايتها وصيانتها وآثرها على حياة الإنسان والبيئة الطبيعية.

ويبرر المؤلف ازدياد نسبة الإصابة بالسرطانات الجلدية في السنوات الأخيرة إلى نفاذ قدر أكبر من الأشعة فوق البنفسجية إلى الأرض ونضوب الأوزون في الغلاف الجوي، ويؤدي هذا أيضاً إلى حدوث بعض الأمراض الأخرى من أهمها: عتامة العيون المعروفة باسم «المياه البيضاء» أو «الكتاركت»، وكذلك الشيخوخة المبكرة والعمى الجليدي، وضعف الجهاز المناعي.

كما أن له تأثيره المباشر في نقص المحاصيل الزراعية، والثروة السمكية، واختزال بعض الألوان وتحويلها إلى ألوان أخرى.

في الفصل السادس والأخير من الكتاب يطرح المؤلف تصوره العلمي نحو طاقة أفضل باستخدام طرق بديلة أكثر أماناً على صحة الإنسان والبيئة مثل استخدام غاز الهيدروجين، وهو من أكثر الغازات وفرة في الكون ويمكن تحضيره بطرائق متعددة يأتي في مقدمتها مركبات هيدريدات الفلزات باستخدامها المناسب في توليد الطاقة، وكذلك استخدام غاز الجازوهول عن طريق تخمير بعض المواد النشوية أو المواد السكرية الموجودة بالنباتات أو المخلفات بطريقة خاصة تحولها إلى كحول أثيلي وهو الكحول المعتاد بالإضافة إلى استخدام الطاقة الشمسية التي أصبحت أهم مخزون لحماية الحياة على سطح الأرض.

اللد في عهدي الانتداب والاحتلال

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب بعنوان «اللد في عهدي الانتداب والاحتلال» للكاتب الفلسطيني اسبير منير. والمؤلف هو أحد أبناء مدينة اللد، وكان شاهداً على سقوط المدينة سنة 1948 واستمر في العيش فيها تحت الاحتلال. وهذا الكتاب يجمع طريقتين في السرد: المذكرات والتاريخ. ويروي الكتاب باقتضاب التاريخ القديم لمدينة اللد كتمهيد أولي قبل الانتقال الى سرد الوقائع التي عصفت بهذه المدينة فور وقوعها في عهد الانتداب البريطاني. ويتحدث الكاتب عن الحياة العامة في المدينة وعن أسواقها ومواصلاتها وأحيائها وأعلامها المشهورين، ثم ينتقل الى الكلام عن المدينة بعد قرار التقسيم سنة 1947 ليستفيض في الحديث عن المعارك التي دارت بين العرب والقوات الصهيونية عشية سقوط المدينة سنة 1948 الذي أدى الى طرد أبنائها الى الضفة الغربية. ويفرد الكاتب الذي بقي في المدينة عقب سقوطها، فصلا طويلا من كتابه للحديث عن الحياة اليومية في اللد بعد الاحتلال وعن صراع الناس للبقاء في أرضهم بعدما تحولت المدينة من مدينة عربية الى اسرائيلية.

ويتناول الكتاب، بالتفصيل، عمليات الاعتقال والطرد ومصادرة الاراضي وهدم أحياء البلدة القديمة والأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للأقلية العربية. وربما كان هذا الفصل أكثر فصول الكتاب امتاعا واثارة للمشاعر.

وفي الكتاب مسرد يحتوي أسماء 203 عائلات عاشت في اللد منذ زمن طويل، فضلا عن بعض العائلات الكبيرة التي كان لها شأن في تاريخ المدينة. ويتضمن الكتاب أيضا ملحقا بمقامات الاولياء في اللد.

الانفاق العسكري الإسرائيلي 1965 ـ 1990

بيروت: «الشرق الأوسط»

عن مركز دراسات الوحدة العربية صدر كتاب «الانفاق العسكري الاسرائيلي (1965 ـ 1990) للدكتور طلال محمود كداوي ضمن سلسلة أطروحات الدكتوراه.

يهدف الكتاب الى تناول موضوع «الانفاق العسكري» لتسليط الضوء على القطاع العسكري وفق رؤية اقتصادية ومالية. ويضم المؤلف قسمين رئيسيين: القسم الاول بعنوان «الانفاق العسكري» وتندرج تحته فصول عن «ماهية الانفاق العسكري» «الفرضيات الرئيسية للانفاق العسكري» والاختبارات التجريبية للفرضيات».

أما القسم الثاني فهو بعنوان «الانفاق العسكري في اسرائيل» ومن فصوله «طبيعة الاقتصاد الاسرائيلي» والعلاقة بين الانفاق العسكري والاداء الاقتصادي في اسرائيل».

ويعتبر الكتاب ان المستوى المرتفع للانفاق العسكري الاسرائيلي عبر السنين لا يتناسب على الاطلاق مع الاحتياجات الفعلية الذاتية لدولة بحجم اسرائيل، مما يؤشر الى ان هذا الانفاق يتجاوز كونه محصلة صراع عربي ـ صهيوني وحسب، وانما محصلة صراع عربي ـ امبريالي أوكل لاسرائيل فيه دور تؤديه في اطار هذا الصراع الذي تعتمل فيه العوامل الاقتصادية والسياسية والحضارية والاستراتيجية. فهو بذلك لا يعد انفاقا خاصا باسرائيل بقدر ما هو امتداد لانفاق الدوائر الامبريالية.

«النظام السياسي والإخوان المسلمون في مصر»

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر كتاب للدكتور حسنين توفيق ابراهيم، استاذ الاقتصاد في جامعة القاهرة بعنوان «النظام السياسي والاخوان المسلمون في مصر» من التسامح الى المواجهة (1981 ـ 1996). وهو عبارة عن دراسة علمية موثقة لتطور علاقة النظام السياسي بجماعة الاخوان المسلمين خلال الفترة المذكورة والتي كان قد تخللها حدوث تحول مثير في سياسة النظام تجاه الاخوان من التهاون والتسامح الى التصادم والمواجهة.

ويتضمن الكتاب تحليلا للاسباب التي أدت الى هذا التحول والتي تأتي في مقدمتها قضية الصراع على ورقة الشرعية الدينية ورؤية كل منهما لحالة تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر. وطرح الكتاب قراءة استشرافية لانعكاسات سياسة المواجهة التي ينتهجها النظام ضد جماعة الاخوان على مستقبلها وبخاصة في ظل ما تعانيه من مشكلات داخلية تعصف بتوجهاتها الفكرية وتماسكها الداخلي وهياكلها القيادية التنظيمية.

ومن الاسئلة التي يطرحها الكتاب: هل يمكن انجاز تحول ديمقراطي حقيقي مع استبعاد الاخوان المسلمين؟ وهل هناك امكانية لادماج الاخوان في هيكل النظام السياسي؟ وما هي شروط ذلك؟

كتاب يعيد النظر في العلاقة بينهما

المجتمع والاستعمار في جنوب غرب المغرب

الرباط: من سعيدة شريف

عن منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط، وضمن سلسلة نصوص وأعمال مترجمة، صدر كتاب تحت عنوان: «تجار الصويرة: المجتمع الحضري والامبريالية في جنوب غرب المغرب 1844ـ 1886» من تأليف البريطاني دانييل شروتر وترجمة المغربي خالد بن الصغير.

والكتاب الذي يقع في 491 صفحة من الحجم المتوسط، هو في الأصل أطروحة جامعية نال بها دانييل شروتر سنة 1984 درجة الدكتوراه من جامعة مانشستر البريطانية، وصدرت على شكل كتاب عن منشورات كمبردج الجامعية سنة 1988. ليكون بذلك أول كتاب يتناول بالبحث تاريخ مدينة الصويرة، التي كان لها شأن في تاريخ المغرب المعاصر. هذا التاريخ الذي عزف الباحثون المغاربة عن البحث فيه، لصعوبة معالجته من جهة ولكون وثائقه متشتتة في كثير من أنحاء المعمورة من جهة أخرى.

وانطلاقا من أهمية هذا الكتاب والرغبة في تعميم الاستفادة منه، قام خالد بن الصغير (أستاذ بالمدرسة العليا للاساتذة بالرباط)، بترجمة هذا المصنف الضخم الذي ظل قرابة عشر سنوات حكرا على الباحثين المتخصصين فقط.

تتناول الدراسة تاريخ الصويرة (موكادور) بدءا من سنة 1844 الى سنة 1886 وتشير مختلف العوامل التي كانت وراء بروز ميناء الصويرة بصفته المرسى السلطاني الرئيسي في المغرب، الذي ظل يحظى بامتيازات فريدة على امتداد قرن كامل، وذلك في تفاعل مع الضغوط الاجنبية الرامية الى اضعاف الدولة المغربية وتقويضها الى أن بات المغرب عاجزا عن الاستمرار في مراقبة علاقاته الخارجية وعن التحكم فيها، ففقدت الصويرة مكانتها المرموقة كمرسى يصونه السلطان ويحيطه بكل عناية.

وتهتم هذه الدراسة في المقام الاول بجماعة تجار الصويرة في هذه المرحلة وعلاقات هذه الجماعة بالسلطان والأوروبيين والقوى الجهوية في الجنوب الغربي، مع التركيز على الكشف عن بعض القوى المحركة للمجتمعات قبل الاستعمار في عصر الامبريالية الاقتصادية. إذ ركز فيها المؤلف على أربعة أنماط من المصادر الاساسية وهي: الوثائق الادارية وكنانيش الرسوم الجمركية والاعشار التي كانت تؤدى للمخزن المركزي وسجلات القنصليات الاجنبية والاخبار الوصفية للرحالين والمقيمين الاجانب في المغرب، والوثائق الخاصة لعدة مؤسسات تجارية مغربية ـ يهودية. فجاء الكتاب بالتالي موزعا الى تسعة فصول هي: (المرسى السلطاني ـ تجار السلطان ـ المرسى والبزار ـ خارج الاسوار ـ السياسة التجارية ـ التدخل الاجنبي والاصلاحات ـ الصراع على جنوب غرب المغرب ـ سكان الصويرة قبيل عهد الحماية ـنهاية عهد).

ومن هنا فإن أهمية هذا المؤلف لا تكمن في تناول أخبار وأحوال تجار الصويرة، ولكن في إعادة النظر في مكانة المدن الشاطئية المغربية وعلاقتها بسيرورة التغير البنيوي العام، حيث يكشف المؤلف أن التدخل الاجنبي خلال القرن التاسع عشر لم يتمكن من إخضاع ثقافة المغرب لهيمنة النموذج الغربي، إذ أنه على الرغم من تنامي التدخل الاقتصادي الاجنبي وتطوره فإن المصالح الاوربية ظلت محدودة جدا.

الحصيلة الثقافية

مؤتمر أول عن الرواية العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم الاحد في القاهرة المؤتمر الاول للثقافة العربية الذي يشارك فيه عدد كبير من الروائيين والنقاد من سورية ولبنان والاردن وفلسطين والسعودية والكويت والعراق وتونس والمغرب والشارقة، اضافة الى عدد من الكتاب والنقاد العرب المقيمين في اميركا والبلدان الاوربية.

ومن النقاد الاجانب يشارك الاميركي روجر ألن، والسويدية مارينا ستاغ، والايطالية ايزابيلا كاوا، والسلوفاكي لاديسلاف دوروزنيك.

وينظم المؤتمر ندوات محورية منها «خصوصية الرواية العربية» و«الرواية العربية والهوية» و«الرواية والتراث» و«رواية السيرة الذاتية» و«رواية الصحراء».

مهرجان فني عن المهاجرين

لندن: «الشرق الأوسط»

يقام ابتداء من السادس والعشرين من مارس (اذار) وحتى التاسع والعشرين منه، احتفال فني بعنوان «رحلة حياة»، وهو الاول من نوعه في لندن. وستقدم خلال المهرجان اعمال تعكس حياة المهاجرين من اربع قارات عبر المسرح، والسينما، والموسيقى والرقص والرسم. وبذلك يحتفي المهرجان بثقافات اولئك الناس الذين انفصلوا عن مجتمعاتهم وثقافاتها، او الذين انقطعوا عنها نهائيا.

وفكرة المهرجانات مستمدة من مسرحية «الطرق» التي قدمت عام 1995 في اكثر من بلد اوروبي.

البعد العربي في الثقافة البرتغالية

لندن: «الشرق الأوسط»

يقيم القسم العربي ـ البرتغالي في كلية اللغات/ جامعة وستمنستر مؤتمراً في 27 مارس (اذار) المقبل يتناول التأثيرات الثقافية العربية على الثقافة البرتغالية من خلال عدة محاضرات: «جوانب الحضارة الاسلامية في البرتغال» التي يقدمها البروفيسور هارولد ليڤرمور، و«الجذور العربية في الحضارة البرتغالية» التي يقدمها البروفيسور اولبرتو القيس، و«العلاقات العربية ـ البرتغالية اليوم» لرئيس قسم اللغة العربية في الجامعة الدكتور أس. الغوباشي.

فرقة بوسطن السمفونية في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تقيم فرقة بوسطن للاوركسترا بلندن امسية موسيقية يوم الثامن عشر من الشهر القادم في رويال فيستيڤال هول.

وستقدم الفرقة السمفونية الثالثة والسادسة لماهلر بقيادة سيجي ازاوا الذي صرح عند وصوله الى لندن بأنه سعيد بتقديم هاتين السمفونيتين للجمهور البريطاني.

من الشعر الصيني القديم

لا تدعوا الطيور توقظ ضيفي الجبلي

شعر وانج وي

ترجمة: ابراهيم جعفر

ينتمي الشاعر الصيني وانج وي، الذي عاش في عصر سلطة أسرة «التانج» المالكة، الى عائلة ادبية مميزة من جهة امه، وإلى اب كان يعمل موظفا محليا. يتميز شعر وانج وي (المولود في 7,1 ق. م والمتوفي في 762 ق.م)، بطبيعة تميل الى الوحدة والسكينة والانسحاب الى الطبيعة والبوذية. ما يربطه المرء به هو المياه الجارية، المساء والفجر، شجر الخيزران، وغياب اصوات الأنس. كلمة «فارغ» أو «خال» هي، تقريبا، ملمحه وتوقيعه.

وكان وانج وي موسيقيا معروفا ورساما، وخطاطا وشاعرا، كتب، وهو في السابعة عشر، قصيدته المسماة «موال ربيع شجرة الخوخ». وحينما ذهب وشقيقه الأصغر وانج ين WANG JIN الى عاصمة مقاطعتهما اندمجا في مجتمعها الارستقراطي.

عندما بلغ وانج وي الثالثة والعشرين نجح في الامتحانات الامبراطورية وعين في وظيفة مساعد سكرتير الموسيقى. إلا انه، بعد فترة وجيزة، وبسبب ما، قد يكون اخلالا بسيطا بواجبات وظيفته، حول الى منصب اقليمي هامشي حيث خدم الامبراطورية لسنين عديدة... قبل استقالته وعودته للعاصمة.

اشترى وانج وي ضيعة على الجبل المشرف على نهر وانج، والذي يبعد ثلاثين ميلا عن شانجان Changan حيث عاش اوقات اجازته او عطلته عن العمل. وقد كان المنظر الطبيعي حول الضيعة المصدر لكثير من رسوماته واشعاره. ثم توفيت زوجته بعد وقت قصير من شرائه الضيعة، وكان دون الثلاثين لكنه لم يتزوج مرة أخرى.

شغل وانج وي عدة مناصب، لكن لم يستغرقه أي منها بقدر ما استغرقته المتع الهانئة لاقامته في منزله الريفي: الطبيعة، الاصدقاء والفلسفة البوذية.

توفي وانج وي وكان قد بلغ الحادية والستين من العمر. وعقب وفاته أمر وانج ين، وكان حينذاك رئيسا للوزراء، بان تجمع قصائده المتفرقة. لكن كثيرا من هذه القصائد ـ وربما معظمها (كما حدث لقصائد لي باي Li Bai ودو فو DU FU) ـ كان قد فقد.

أما رسوماته ـ التي كسب بها شهرة، خلال حياته، توازي شهرته الشعرية على الاقل ـ فلم يبق منها شيئا سوى نسخ متأخرة لا تعد، في احيان كثيرة، جزءا من عمله الأساسي.

في شهادة شاعر متاخر، هو سو دونجو SU DONGO، عن وانج وي قيل ان هنالك شعرا في رسمه ورسما في شعره، فمرائيه الطبيعية، كشعره، قد قيل عنها، في تلك الشهادة، انها قد جسدت احساسا بالمسافة، المكان والحضور الطاغي للفراغ.

في ما يلي نماذج من شعره مترجمة عن منتخبات من شعره وشعر شاعرين صينيين آخرين معاصرين له هما لي باي وسو فو جمعها الكاتب الآسيوي فكرام سيث VIKRAM SETH في كتابه «ثلاثة شعراء صينيين».

متع الريف

الخوخ احمر
يتخلله ثانية مطر ليلي
الصفصاف اخضر
مكسو مرة أخرى
برذاذ الربيع.
خدم المنازل لم يكنسوا بعد
الازهار المتساقطة
الطيور المصفّرة تزقزق
لكنها لا توقظ ضيفي
الجبلي

هبوط ليل خريفي على منزلي في الجبال

في الجبال الخالية
إذ مطر حديث الهطول
احساس مفاجئ يجيء
مع هواء المساء
القمر ساطع يضيء
من خلل الصنوبر
فوق الحجارة يجري النهر
صافيا
النهر الذي يغذيه الربيع

اللوتس يهتز..
مراكب الصيد تهز طريقها..
لقد مضى الربيع
لكنك يا أمير الاصدقاء
تستطيع البقاء في بيتي.

انسحاب إلى «زهوقنان»

في منتصف العمر
جُذبت الى «الطريق»
هنا بقرب الجبال
بنيت مسكني
اذهب ـ والروح تستولي عليّ
ـ وحيدا
لرؤية مزارات لا يعرفها
احد آخر من قومي
أسير حتى رأس النهر
أجلس مرتقبا
مجيء السحاب.
على طريق الغابة قابلتُ
صدفة رجلا عجوزا
تحدثنا وضحكنا..
فلم افكر بالعودة

في الردّ على أحدهم

لا أريد في آخر العمر
سوى السكينة
مليون مهمة ضاغطة
أخلي سبيلهن
انظر الى نفسي
ليست لدي خطط طويلة
المدى
العودة الى الغابة
هل كل ما لديّ
الصنوبر يهفهف،
ارخي حزامي..
قمر جبلي.. اعزف عودي
انت تسأل.. لكنني لا
استطيع قولا
عن النجاح أو الفشل..
هناك اغنية يشدوها
الصياد
فتردد على الشاطئ
العميق.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

ليس دفاعا عن ليلى

«نحو علامات موتنا نسير بأيد فقدت حساسية الحب لأنها لم تتعلم تغيير المياه للاسماك، ابجدية الرقة ما تزال في ارواحنا وكل شيء يراوح في مكانه غير اننا لم نعد فتيات اغلفة «روساريا موريو ـ شاعر من نيكاراجوا».

اقسى عملية ظلم في الكون ان تشيخ المراة والاقسى من هذه العملية ان يأتي من يصادر وهمها بخلود الجمال، ويخبرها انها شاخت، وان عليها ان تكذب احتيالها اللذيذ والشرعي على الذات، وتصدق مراياها.

صحيح ان جمال الروح اكثر شساعة وتأثيرا، وثباتا من جمال الجسد لكن المشكلة ان الذين يرون ذلك النوع من الجمال نخبة نادرة، وليسوا بالضرورة من الشعراء والفنانين كما تثبت تلك الحكاية التي حدثت الاسبوع الماضي في اكاديمية الفنون في روما، وقادتنا الى هذه التداعيات جميعها.

لقد قرر كبير اساتذة الاكاديمية ان يتخلى عن عشرة من «الموديلات» العجائز اللواتي يعملن بالاكاديمية منذ الصبا، واصدر امرا اداريا بفصلهن، وعدم التعامل معهن في دروس الرسم مستبدلا ذلك الرعيل المناضل من المحاريات القديمات بموديلات فتية وشابة يعتقد لاسباب فنية انه الاصلح لتدريب طلبة الاكاديمية على رسم تضاريس الجسد.

وقد شاهدت ذلك البروفيسور «الفنان» وهو يشرح نظريته على شاشة التلفزيون، ويحدد الفروق بين الجسد الانثوي الممتلئ بالنضارة والكثبان، والتعاريج المتقنة. وبين ذلك الذي شاخ وترهل، وتحول مرمره، ورخامه الى تجاعيد واخاديد تذكر قبل الجمال بقسوة الزمن.

ومع ان الجانب المهني كان منطقيا ومفهوما، ويمكن الدفاع عنه حين لا يختلط بالجانب الانساني. لم يملك الذين شاهدوا تلك البرودة القاتلة في التعامل مع الجسد الانثوي انفسهم، ولم يستطيعوا الا ان يغتاظوا، ويصيبهم الحنق العظيم على صدور ذلك القرار من اكاديمية يفترض ان تكون الرهافة والحساسية الانسانية من ضمن قوانينها الملزمة.

وقد تحدثت نيابة عن العجائز المفصولات سيدة يبدو انها من اصول شمال افريقية لأنها تحمل اسم ليلى، وقالت بلهجة قائد يدافع عن معركة خاسرة: ماذا نفعل الآن وقد استبدلونا بفتيات شوارع لا اصل لهن ولا فصل، ويريدون التعامل معهن لمجرد انهن صغيرات، وقليلات الخبرة ويخلطن بين دور «الموديل» والاعمال الاخرى.

والظاهرة أن مرض عدم الحساسية حين ينتشر، فلا بد ان يصيب الجميع، فقد ردت مراهقة صغيرة سمراء على ليلى المطرودة قائلة: يكفيهن احتكار هذه المهنة، فنحن ايضا نريد البحث عن مستقبلنا، وتقديم ما نملكه من مواهب قبل ان نصبح مثلهن.

ووسط معركة من هذا النوع الذي يعصر الروح لا تستطيع الا ان ترى ان الجميع على حق، فالبروفيسور يريد لطلابه موضوعات حيوية، والصغيرات يردن الانطلاق من ذلك المكان ليصبحن شهيرات، وفتيات اغلفة، والعجائز اللواتي عبرن ذلك الطريق قبلهن واصبحت كل واحدة منهن موضوعا لما لا يقل عن الف لوحة شهيرة لا يستطعن الآن تناسي ذلك الماضي، والعودة الى اعمال الغسل، والمسح والتنظيف.

ولو كان هناك من ينظر بعمق الى جمال الروح، ويضع عشقها في مرتبة اعلى من جمال الجسد لما كانت هذه التراجيديا الانسانية موجودة اصلا، وعندها كان الطلاب سينظرون الى روح الموديل قبل جسدها وكان البروفيسور صاحب هذه الزوبعة سيفكر بحل انساني لعجائز الاكاديمية بدلا من هذا الفصل القاسي الذي يذكر بحالات الزواج على الطريقة العربية حين يتزوج الرجل شابة، ويمتص نضارتها بالحمل والولادة واعمال المنزل، ثم يطلقها بأية حجة ويقفز الى اخرى ليفسدها، فتساعده الثقافة الاجتماعية على ذلك الاستغلال لأن مجتمعاتنا تكتفي بوصف الرجل الذي يشيخ بأنه خبير، ومجرب، وتطلق على المراة حين تتقدم بالسن وصف:

«منتهية الصلاحية»

ولا حل لجميع هذه الاشكال من الظلم البشري الا ان نتعلم عشق الروح، وما اصدق شاعرنا الشعبي حين اوصى بعشق الارواح، ونص في اكثر موال من مواويله الشجية على ان... «عشق الجسد فان».

الخطاب النسوي في «البيان»

مجلات

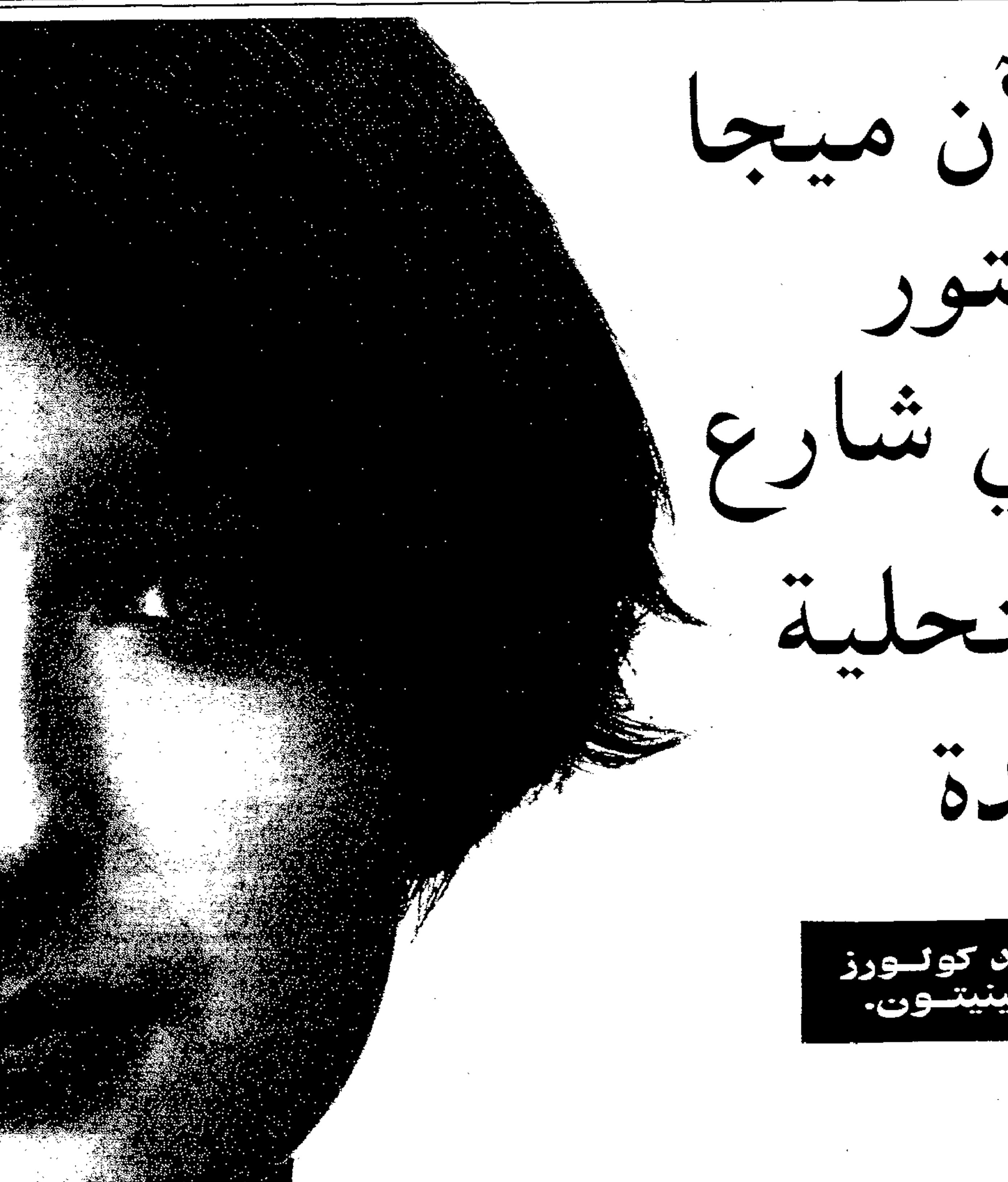
لندن: «الشرق الأوسط»

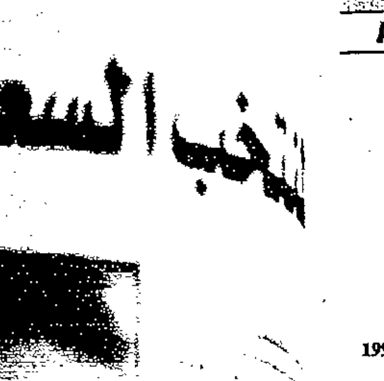
العدد الجديد من مجلة «البيان» الصادرة عن رابطة الادباء في الكويت توزع بين الدراسات والنقد والنتاج الابداعي، ففي الدراسات كتب الدكتور برهان مهلوبي عن مفهومي الغزو والتغير الثقافيين، وضرورة التفريق الدقيق بينهما. وكان «الخطاب النسوي من التماهي الى وعي الذات» عنوان موضوع مفيد نجم، كما كتب محمد عزام عن «نظرية التلقي» ومحمد زعرور عن «علم الدلالة». في الترجمة، ساهم الدكتور اشرف الصباغ بـ«علم الجمال التشيخوفي كاسلوب للحياة».

في الشعر نقرأ قصائد لعصام ترشحاني والدكتور محمد الشلبي، وياسين الفيل، ومحمد عفيف الحسيني.

وفي القصة، ساهم اكرم شاهين وملك الدكاله ومحمد بجيع بقصة مترجمة للكاتب اوجوستو رواباستوس من البارغواي.

كما تضمن العدد مراجعات وقراءات للدكتور مختار ابو غالي، والدكتور حسين علي محمد، ونضال الصالح، وسمير حنا جرسي، وعبد الرحمن شلش، وعيسى فتوح.





خروج مثير لمنتخب تونس في مباراة تميزت بالندية والإثارة

بوركينافاسو تصعد لنصف نهائي بطولة الأمم الأفريقية بضربات الجزاء الترجيحية



واغادوغو: «الشرق الاوسط»

صعدت بوركينافاسو الى نصف نهائي بطولة الامم الافريقية بفوزها امس على تونس بضربات الجزاء الترجيحية 7/8، بعد ان انتهى الشوطان والوقت الاضافي، بالتعادل 1/1 على ملعب 4 اغسطس في العاصمة واغادوغو في مباراة تميزت بالاثارة والندية من قبل الفريقين، وجاء هدفا بوركينا فاسو وتونس في اللحظات الاخيرة من كلا الشوطين الاول والثاني، وكانت بوركينا فاسو قد تقدمت بهدف السبق في الدقيقة 46، واعتمد لاعبو المنتخب التونسي على الهجمات المرتدة، نحو المرمى البوركيني، ولكنها كثيرا ماكانت تقطع عبر خط الدفاع القوي او توفيق الحارس البوركيني، في صد الكرات الخطرة، وتفوق سامي الطرابلسي والمهدي بن سليمان وحسان القابسي، (صاحب هدف التعادل لتونس) في التخلص من الرقابة البوركينية اللصيقة.

وروضت جمهورية الكونغو الديمقراطية «الاسود الكاسرة»، وهو لقب منتخب الكاميرون المشارك في نهائيات كاس العالم في فرنسا الصيف المقبل بفوزها عليه 1/صفر اول من امس في بوبو ديولاسو وبلغت الدور نصف النهائي من كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم.

وسجل مبويلوا تونتيلوا هدف المباراة في الدقيقة 29. وستلعب جمهورية الكونغو الاربعاء المقبل في واغادوغو ضد الفائز من مباراة المغرب وجنوب افريقيا حاملة اللقب المقررة اليوم. وتابعت جمهورية الكونغو بالتالي مفاجاتها اذ سبق لها ان اخرجت غانا القوية وتأهلت على حسابها الى ربع النهائي علما بأن منتخبها اعيد بناؤه حديثا وهو لم يستعد بشكل لائق لهذه البطولة ولم يرشحه احد لان يلعب دورا بارزا فيها ويزيد من انجاز جمهورية الكونغو (زائير سابقا) انها لعبت بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 66 عندما قام الحكم السعودي عبد الرحمن الزيد بطرد ابسيليه باكاسو، ثم بتسعة في الدقائق الثلاث الاخيرة بعد طرد موندابا كيسومبي. وسيغيب اللاعبان بالتالي عن الدور نصف النهائي. وباتت الكاميرون اول منتخب متأهل الى مونديال فرنسا يخرج من الدور ربع النهائي، ولا شك ان الخروج سيعني نهاية المطاف بالنسبة الى مدربه جان مانغا اونغين الذي كان يحدوه الامل بقيادة المنتخب في النهائيات.

وقدمت جمهورية الكونغو عرضا كبيرا وقارعت الكاميرون مقارعة الند للند خصوصا في الشوط الاول حيث وصلت مرارا وتكرارا الى منطقة الجزاء وهددت مرمى فنسان اوغاندزي الذي يعتبر مسؤولا عن الهدف.ودانت السيطرة للكاميرون في الشوط الثاني من دون ان تتمكن من تسجيل اي هدف لفرض التمديد فخرجت من البطولة.

وبدأت المباراة بهجمات متبادلة من الطرفين، واستدار تونديلوا على نفسه وسدد كرة بيمناه سيطر عليها اوغاندزي بسهولة (8).

واحتسبت اول ركلة ركنية لمصلحة الكاميرون في الدقيقة 10 لكنها لم تثمر. واشهر الزيد احد الحكام الذين تم اختيارهم لقيادة بعض المباريات في نهائيات كاس العالم الصيف المقبل في فرنسا البطاقة الصفراء في وجه الكاميروني الفونسو تشامي الذي سجل ثلاثة اهداف في البطولة وهي الثانية له في البطولة. ولو تأهلت الكاميرون الى نصف النهائي لغاب عن المباراة.

وفي الدقيقة 29 رفع كيسومبي كرة من ركلة حرة مباشرة داخل المنطقة اخطأ حارس الكاميرون فنسان اوغاندزي في تقديرها فوصلت الى رأس تونديلوا مهاجم سركل بروج البلجيكي فسددها داخل المرمى. ودخل باتريك مبوما مكان تشامي (52)، وبعد دقيقة واحدة كاد يسجل هدف التعادل عندما تلقى كرة امامية داخل المنطقة ولما خرج الحارس لملاقاته اسقطها من فوقه لكن المدافع باكاسو ابعد الخطر في اللحظة الاخيرة، ثم تهيأت الكرة امام تشوتانج فسددها قوية استبسل الدفاع الكنغولي في تشتيتها الى الخارج.

حسان القابسي (يسار) نجم تونس يحاول تخطي دفاعات بوركينا فاسو (أ.ف.ب)

الأهلي يلتقي الهلال في افتتاح مباريات المربع الذهبي بالدوري السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم مواعيد واماكن اقامة مباريات المربع الذهبي لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم الموسم الحالي، بعد ان تأهلت فرق الهلال والنجمة والاهلي والشباب الى المربع الذهبي في المرحلة الاولى من بطولة الدوري وتصدر فريق الهلال جدول الدوري وجاء النجمة في المركز الثاني، والاهلي ثالثا فيما حل الشباب في المركز الرابع.

وشهدت بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين هذا الموسم دخول فريق النجمة من عنيزة (وسط السعودية) الى الادوار النهائية في البطولة لاول مرة في تاريخه الكروي، وتعد هذه ظاهرة كروية صحية تدل على تطور كرة القدم في السعودية فيما شهد الموسم ايضا خروج فريق الاتحاد حامل اللقب الموسم الماضي وفريق النصر بطل كاس الاتحاد هذا الموسم من المنافسة.

وجاءت مباريات المربع الذهبي على النحو التالي:

مباريات الذهاب:
الاثنين 16 مارس (اذار) 1998
الأهلي والهلال في الرياض
الثلاثاء 17 مارس 1998
الشباب والنجمة في الرياض
مباريات الاياب:
الخميس 19 مارس 1998
الهلال مع الاهلي في جدة
الجمعة 20 مارس 1998
النجمة مع الشباب في عنيزة

اما بالنسبة لمباراة تحديد صاحبي المركز الثالث والرابع تقرر ان تقام يوم الاثنين 23 مارس 1998 وتقام المباراة على ارض صاحب افضل مركز في المرحلة الاولى.

الدوسري يصد 4 ركلات ترجيح ويقود فريقه لمواجهة هجر

الشعلة يصعد للدور الثمانية لكأس ولي العهد السعودي

الرياض: «الشرق الاوسط»

صعد فريق كرة القدم الاول بنادي الشعلة الى دور الـ8 من بطولة كاس ولي العهد السعودي بعد فوزه مساء اول من امس في دور الـ16 على مضيفه النجمة من عنيزة بركلات الترجيح 2/صفر بعد ان تعادلا في الوقتين الاصلي والاضافي 1/1.

وظهر حارس مرمى الشعلة هادي الدوسري البطل لهذه المباراة بعد ان تمكن بجدارة فائقة ان يتصدى لركلات الترجيح الاربع التي نفذها لاعبو النجمة (الغاني اسحق كواكي ومواطنه عثمان ديوب ومحمد المنيف وابرهيم تيته) فيما كان نظيره في النجمة حارس المرمى قد استقبل ركلتين في مرماه من ماجد الطفيل وابراهيم الجوير في الوقت الذي ذهبت فيه تسديدتا سعد الكنعان خارج المرمى وعمار العمار الى يدي ابو حسين، ولم تستكمل الركلة الخامسة لحسم النتيجة من قبل الشعلة.

وكان النجمة قد تقدم بهدف لعثمان ديوب (40) قبل ان يعادل السنغالي زنجا النتيجة للشعلة عند الدقيقة (61) ليكون التحفظ سمة للشوطين الاضافيين والاعلان عن ركلات الترجيح كاحتكام نهائي دفع الشعلة لمواجهة هجر يوم الجمعة المقبل على ارض الشعلة في مدينة الخرج (80 كلم جنوب الرياض).

الهلال يلتقي بيروزي الإيراني اليوم ويتطلع للجمع بين بطولتي الأندية الآسيوية

النصر السعودي يؤكد جدارته أمام الاتحاد القطري ويصعد لنصف النهائي

بيروت ـ الدوحة: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

بلغ النصر السعودي الدور نصف النهائي لكاس الانديـة الاسيوية ابطال الكؤوس الثامنة في كرة القدم (مجموعة غرب اسيا) بفوزه على الاتحاد القطري 2/3 اول من امس في الدوحة في مباراة الاياب من الدور ربع النهائي.

وسجل حسين هادي (30) والسنغالي مامادو صو (49) ومحيسن الجمعان (51 من ركلة جزاء) اهداف النصر، والبرازيلي اوزفالدو (70) وحمد الرمضاني (90) هدفي الاتحاد. وكانت مباراة الذهاب الجمعة الماضي في الرياض قد انتهت بتعادل الفريقين سلبا. وقدم النصر احد افضل عروضه فتقدم بثلاثة اهداف قبل ان يركن الى الهدوء فأتاح لمنافسه فرصة التقاط انفاسه وتقليص الفارق. وانطلق محيسن الجمعان من مركز الجناح الايسر وارسل كرة عرضية على رأس حسين هادي فدخل معها الشباك (30)، وكاد مامادو صو يزيد الغلة بعد دقيقتين لكنه سدد بين يدي الحارس عامر الكعبي.

وفي الشوط الثاني، عوض صو اخفاقه الاول واستقبل كرة رفعها احمد نصيب خلف مدافع الاتحاد يوسف آدم انفرد على اثرها بالكعبي ورفعها من فوقه قوسية فعانقت الشباك (49).

وشق عبد الله القرني طريقه وسط منطقة الجزاء فتعرض لعرقلة من صفر الشمري واحتسب الحكم الكويتي علي مندي ركلة جزاء انبرى لها الجمعان بنجاح (51).

واهدر هادي فرصتين ثمينتين للنصر من انفرادين فسدد الاولى بين يدي عامر الكعبي وطالت الكرة منه في الثانية. وضغط الاتحاد لتعديل النتيجة وكاد ينجح فسجل هدف الاول بواسطة اوزفالدو الذي تابع كرة نفذت من ركلة حرة (70)، وارسل اوزفالدو نفسه كرة امامية «فلشت» على قدم عبد العزيز المليفي لتجد حمد الرمضاني الذي عالجها داخل الشباك في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

ومن جهة أخرى في بيروت يسعى الهلال السعودي اليوم ان يصبح اول ناد اسيوي يجمع بين بطولتي الاندية الاسيوية في نفس الوقت بفوزه ببطولة الاندية الاسيوية للاندية ابطال الدوري هذا العام، وفاز الهلال بالبطولة الاسيوية للاندية ابطال الكؤوس في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1996، واذا فاز بالبطولة الاسيوية للاندية ابطال الدوري التي سيقام دورها النهائي في منتصف ابريل (نيسان) في هونغ كونغ سيمنح الفوز الهلال فرصة الاحتفاظ بلقب البطولتين لمدة اسبوع.

وفاز الهلال السعودي بالبطولة الاسيوية للاندية ابطال الدوري عام 1991 ويأمل ان ينضم الى الاندية الاسيوية التي فازت بالبطولة مرتين.

وسيواصل الهلال السعودي طريقه في البطولة اليوم، اذ تبدأ مباريات دور الثمانية لمجموعة دول غرب اسيا التي تشارك فيها اربعة فرق سيصعد فريقان منها الى الدور قبل النهائي في البطولة.

وصعد الاسبوع الماضي بوهانج ستيلرز الكوري الجنوبي وداليان الصيني الى الدور قبل النهائي بعد مباريات دور الثمانية لمجموعة دول شرق اسيا، وستبدأ اليوم مباريات دور الثمانية لمجموعة دول غرب اسيا في لبنان بمباراة بين الهلال وبيروزي الايراني ولكن الفريق السعودي يعاني من غياب نصف لاعبيه الاساسيين الذين سيشاركون مع المنتخب السعودي في مباراة ودية مع المانيا اليوم ضمن اعداد السعودية لنهائيات كاس العالم.

النرويج تتساوى مع روسيا في ذهب الدورة الشتوية الأولمبية

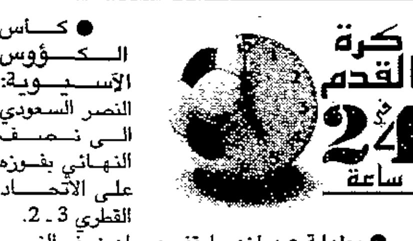
ناغانو (اليابان) ـ أ.ف.ب: صعدت النرويج الى المركز الثاني في لائحة الميداليات في ختام مسابقات اليوم الخامس عشر قبل الاخير من دورة ناغانو الاولمبية الشتوية امس.

وتساوت النرويج مع روسيا في عدد الميداليات الذهبية (9 لكل منهما) لكنها تتقدم عليها بالفضيات (10 مقابل 5)، وابتعدت المانيا في الصدارة التي من المرجح ان تحتفظ بها حتى نهاية الدورة (12 ذهب و9 فضة و8 برونز).

ورفع هانز بيتر بوراس النرويج الى المركز الثاني بعدما احرز ذهبية سباق التعرج للرجال ضمن مسابقة التزلج الالبي بزمن 1,49,31 دقيقة متقدما على مواطنه اولي كريستيان فوروزيت (1,50,64 د) والنمسوي توماس سيكورتا (1,50,68 د). وحل بوراس (22 عاما و1,90م و85) ثانيا في المرحلة الاولى من السباق لكنه كان استثنائيا في المرحلة الثانية فظفر باللقب، خصوصا بعد انسحاب الايطالي البرتو تومبا العتيق وعدم مشاركته في المرحلة الثانية لاحساسه بآثار الالم الذي سببه له سقوطه في التعرج العملاق. وهي المشاركة الاولى لبوراس في الدورات الاولمبية، وهو اختصاصي في التعرج اذ لم يشارك في غيره من السباقات والمسابقات، وقد حل ثالثا مرة في كاس العالم 96 وثالثا وثانيا في كاس العالم 97.

وعززت المانيا موقعها في الصدارة باحرازها ذهبيتين اليوم ففاز منتخبها بسباق التتابع 4 مرات 7,5 كلم في مسابقة البياتلون وتقدم ريكو غروس وبيتر سندال وزفن فيشر وفرانك لوك (1,21,36,2 س) على المنتخبين النروجي (1,21,56,3 س) والروسي (1,22,19,3 س).

والمنتخب الالماني صاحب خبرة على صعيد بطولة العالم وشارك اغلب اعضائه في فوز بلادهم اكثر من مرة في هذا السباق بالذات. واحرزت المانيا بقيادة كريستوف لانغن ذهبية سباق المركبات الرباعية بزمن 2,39,41 دقيقة، ورافق لانغن في المركبة ماركوس تسيمرمان وماركو باكوبس واولاف هامبل. وحلت سويسرا في المركز الثاني (2,40,01 د)، وحصلت كل من فرنسا وبريطانيا على ميدالية برونزية بعد ان تساوتا في الزمن (2,40,06 د). وهي القطعة المعدنية الاولى لبريطانيا في الدورة. واحرز الياباني تاكافومي نيشيتامي سباق التزحلق السريع على الجليد في مضمار صغير لمسافة 500 م قاطعا المسافة بزمن 42,86,2 ث، وتقدم على الصيني آن يو لونغ (43,02,2 ث) والياباني الاخر هيتوشي سوماتسو (43,71,3 ث).



● كاس الكؤوس الآسيوية: النصر السعودي الى نصف النهائي بفوزه على الاتحاد القطري 3 ـ 2.

● بطولة عمان: اوقف عمان زحف النصر المتصدر بفوزه عليه 4 ـ 1، وفشل العروبة في انهاء عقدته مع صحار فتعادلا 2 ـ 2 (الذهاب 3 ـ 3)، وفاز صور على البريمي بثلاثة اهداف نظيفة.

● كأس ولي العهد السعودي: بلغ الشعلة الهابط الى الدرجة الثانية الدور ربع النهائي على حساب النجمة الذي صعد الى المربع الذهبي للمنافسة على هوية بطل الدوري بعدما هزمه بركلات الترجيح.

● بطولة فرنسا: خسر موناكو امام مضيفه باستيا صفر ـ 1 وفاز ستراسبورج على ضيفه شاتورو بهدفين

● كاس البرتغال: تعادل بورتو وكامبومايورنزي 2 ـ 2.

ضمن خطة إعداده لمونديال فرنسا

المنتخب السعودي يختبر قدراته أمام ألمانيا اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

مواجهة كروية وبية دولية تجري عند الساعة الثامنة ليلا بتوقيت السعودية (4,45 بتوقيت جرينتش) على ارض ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة السعودية الرياض بين منتخبي السعودية وضيفه منتخب المانيا. هذه المباراة تحظى باهتمام اعلامي ودولي كبيرين كونها تعطي تصورا اوليا عن عضوين في المونديال العالمي في فرنسا الذي سيقام صيف هذا العام وتدخل في اطار الاستعداد له.

وقد حضر منتخب المانيا الى العاصمة السعودية الرياض بكامل عدته وعتاده وبقيادة مدربه القدير بيرتي فوجتس الذي شدد على ان مواجهة المانيا وعمان التي اقيمت مساء الاربعاء الماضي في العاصمة العمانية مسقط وانتهت نتيجتها 2/صفر لصالح المانيا على انها تجربة اولية استفاد منها اللاعبون كثيرا قبل خوض لقائهم القوي اليوم مع المنتخب السعودي.

من جانب السعوديين فقد كان توقيت المباراة مثار تساؤل كبير لا سيما وانها حدثت مع مطلع المعسكر الاولي للمنتخب، وهو الامر الذي رد عليه الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة شؤون المنتخبات السعودية بقوله: ان اللقاء قد تم في توقيت مناسب، حيث ان جميع اللاعبين السعوديين يملكون الكفاءة الفنية العالية، وكذلك المدرب القدير كارلوس البرتو بيريرا لديه الالمام الكامل عن اللاعبين وعطائهم. واشار الامير سلطان بن فهد الى ان الاستعدادات للمباراة كانت جيدة مؤكدا ان المنتخب السعودي سيظهر بمظهر راق يمثل الكرة السعودية التمثيل الصحيح. وشدد على ان الجانب الاهم في مثل هذه اللقاءات التجريبية هو الاستفادة الفنية والتكيف على مجاراة المنتخبات الكروية الكبرى كالمنتخب الالماني مشيرا الى ان النتيجة في هذه الحال ليست بذات اهمية كبرى.

مدرب المنتخب السعودي (البرازيلي) كارلوس البرتو بيريرا اعد فريقه جيدا لهذه المباراة رغم الاصابات التي لحقت ببعض نجوم الفريق كافضل حارس في آسيا محمد الدعيع وقائد الدفاع السعودي محمد الخليوي اللذين لن يشاركا في هذه المباراة وهو الامر الذي اقلق بيريرا رغم تاكيده بان البدلاء لهم سيعوضون غيابهم.

وجاءت الاستعدادات السعودية مبنية على التوجه الذي عرف به بيريرا من خلال اعتماده على طريقة 2/4/4 واختار لها اللاعبين التالية اسماؤهم: حسين الصادق لحراسة المرمى، وحسين عبد الغني وعبد الله سليمان ومحمد الصعفي ومحمد شليه في خط الدفاع وفؤاد انور وخميس العويران (ابراهيم ماطر) وسعيد العويران وخالد مسعد (في الوسط) وسامي الجابر وابراهيم السويد (في الهجوم).

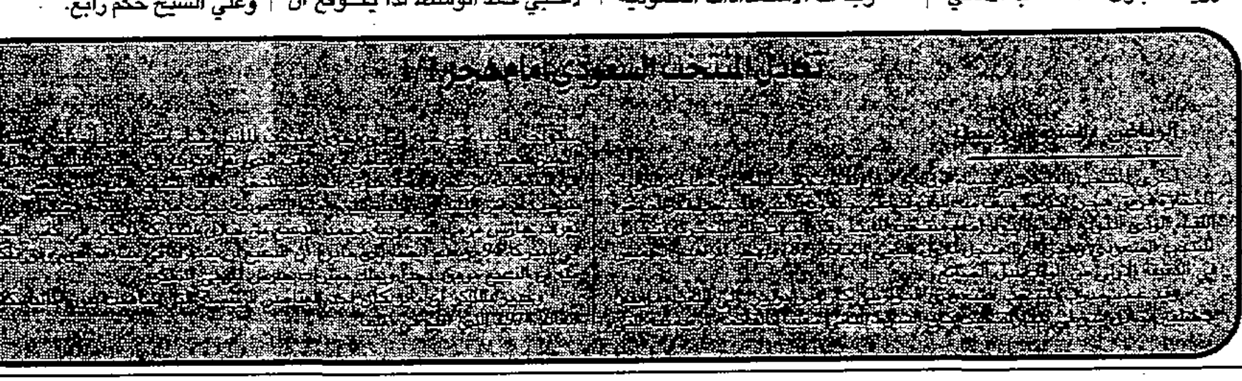
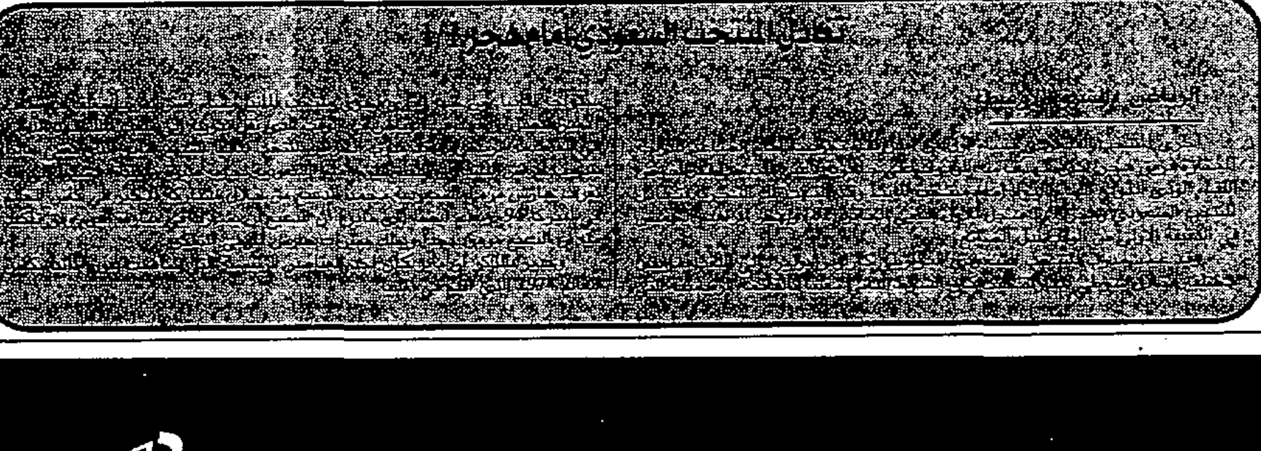
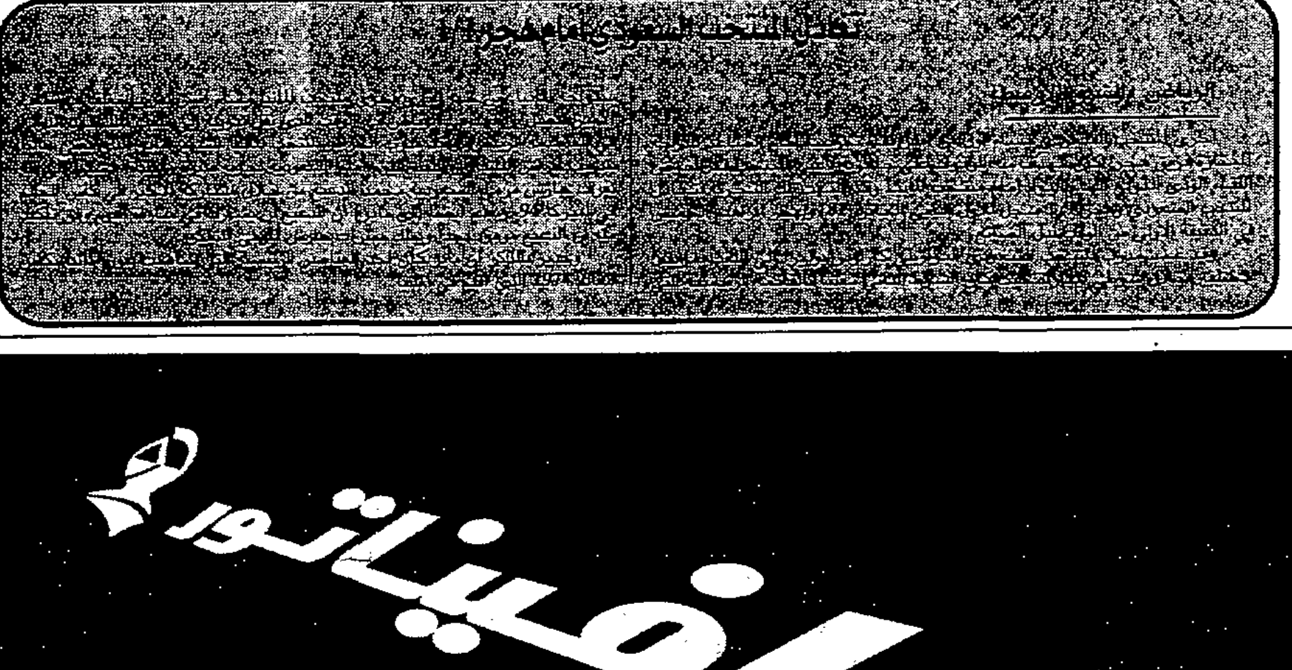
وبدأت اهتمامات بيريرا على لاعبي خط الوسط لذا يتوقع ان يعنى قائد المنتخب فؤاد انور بمهام كثيرة في وسط الميدان على ان تكون التحركات الجانبية خاصة بسعيد العويران وخالد مسعد بحيث تكون مساندة للهجوم.

من جانبه بيرتي فوجتس فهو معني بالحال العامة للكرة الالمانية التي تمزج القوة بالمهارة ليكون الوصف الاقرب للاداء الالماني هو ما ذكره مدرب الارجنتين السابق سيزار مينوتي بانهم كالاحصنة لا تكل ولا تهدأ ولا تقف الا بعد خط النهاية. وفوجتس اختار قائمة من الاسماء التي يعدها فعليا لخوض غمار المونديال، واراد من ذلك على حد قوله قبل الجولة ايجاد الانسجام الاكبر بين لاعبيه قبل المونديال باشهر كافية. وبلا شك فان اندرياس كوبكة حارس مرمى مرسيليا الفرنسي هو من سيقف بين الخشبات الثلاث اليوم وامامه رباعي الدفاع ستيفن رويتر واوريجن كولر (دورتموند الالماني) واولاف تون (شالكه الالماني) ويبنز نوفوتني (بايرليفركوزن)، وفي الوسط: توماس هاسلر (كارلسروه) وزفير كيمتش (هامبورج) ويورج هاينريخ (دورتموند) وماركو بوده (منيردربريمن)، واندرياس مولر (دورتموند).

على ان يكون لتوماس لينكه (شالكه) وكريستيان فورنز (باير ليفركوزن) وونيزيريميز (تي اي ميونخ) واولف كيرتون (ليفركوزن) واولاف مارشال (كايزرلستون) ادوار هامة اثناء المباراة من خلال تواجدهم كبدلاء. ويحكم المباراة طاقم دولي بحريني يقوده سلطان مجلي للساحة وسعد العلي ومرزا حسن مساعدين للحكم الرئيسي وعلي الشيخ حكم رابع.

فهد المهلل نجم هجوم السعودية

بيرهوف هداف منتخب المانيا

في الدور قبل النهائي لكأس مصر

الأهلي يواجه طموح المصري وجماهيره في بورسعيد

القاهرة: من يسري حمدي

تقام مباراتا الدور قبل النهائي لمسابقة كاس مصر لكرة القدم اليوم حيث يستضيف المصري الاهلي، ويستضيف المقاولون العرب الاتحاد السكندري والفرق الاربعة كلها امل في تحقيق الفوز للوصول الى نهائي الكاس، وكل فريق يفكر بطريقته الخاصة للحصول على الكاس فالاهلي يقدم افضل العروض رغم غياب لاعبيه الدوليين وكان آخرها امام المنصورة المنافس الخطير واستطاع الاهلي ان يقلب الخسارة الى فوز في دقائق معدودة، والمصري كله طموح في تحقيق احدى رغبات جهازه الفني الجديد بقيادة الالماني كروجر الذي يعرف الكثير عن لاعبي مصر والاهلي عندما كان مدربا للمقاولون العرب. والمقاولون العرب امله الوحيد للعودة الى بطولات افريقيا هو تحقيق الفوز على الاتحاد ومن ثم الفوز بالكاس، والاتحاد السكندري يأمل في تحقيق بطولة للاسكندرية التي غابت عنها البطولات كثيرا وفرصته كبيرة.

والحقيقة تقول ان الاهلي والمقاولون العرب هما الاقرب للوصول للنهائي للاسباب التالية.

الاهلي يجمع بين الخبرة والشباب ولاعبوه يعرفون طريق المرمى لذلك يلعب مهاجما دائما لتحقيق النصر والمقاولون العرب يعتبر هذا الموسم من اقوى الفرق لما يضمه من نجوم اصحاب خبرة وشباب ويحققون دائما نتائج كبيرة.

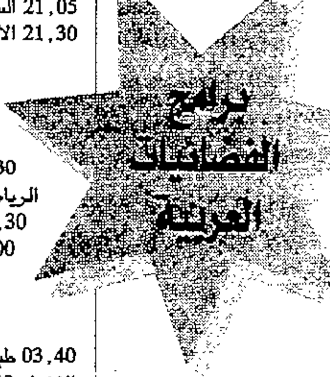
الاهلي والمصري لقاء غاية في الاهمية لان المصري يلعب على ملعبه وبين جماهيره وهو صاحب الانجاز في دور الثمانية عندما اخرج حامل اللقب الاسماعيلي بضربات المعاناه الترجيحية من نقطة الجزاء. الفريق يضم عناصر جيدة لكن يعيبهم اللعب بعصبية خوفا من جماهيرهم الغفيرة التي تتمنى الوصول لنهائي الكاس.

فهذا الحلم يراودهم منذ سنوات وبالذات عندما لعب المصري مع الاهلي في النهائي ولكن الاهلي خطف منه الفوز في ثوان.

الاهلي يعلم جيدا صعوبة الموقف ومطالب بالوصول للنهائي والفوز مرة اخرى بالكاس بعد ان خسرها الموسم الماضي امام الاسماعيلي ويعتمد الاهلي على لاعبيه اصحاب الخبرة امثال مجدي طلبه واسامه عرابي ووليد صلاح الدين وعلي ماهر وهادي خشبة وكشري ورضا وابراهيم حسن بالاضافة الى شبابه سيد عبد الحفيظ ومحمد ثابت ومحمد شرف وحارس المرمى مصطفى كمال.

المقاولون - الاتحاد السكندري: لقاء في ظاهره انه لصالح المقاولون قياسا لقوته، لكن مباريات الكؤوس لا تعترف بالظاهر بل تعترف بالعطاء طوال المباراة. ورغم ان المقاولون فاز على بلدية المحلة 31/ وهي نتيجة كبيرة، وفوز الاتحاد على غزل المحلة بصعوبة بضربات الترجيح الا ان الوضع يختلف عندما يلتقي الفريقان في الدور قبل النهائي وليس امام كل منهما سوى الفوز ليتشرف بالوصول الى نهائي كاس مصر لهذا الموسم.





قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الأشياء 16,30 الاخبار 17,00 ملامح غربية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 متابعة الشريعة والحياة 20,30 الاخبار 20,45 صور 21,00 اخبار الرياضة 21,05 السينما في أسبوع (اعادة) 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 23,05 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الجوال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 زينة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 طبيعة الأشياء (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 السهرة المفتوحة (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «عصر الحب» 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة 13,00 كرة قدم 13,30 كوميديا وأغاني 14,05 المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 عذب الكلام 20,00 بويس آند توبس 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل أجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 للسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,30 مجلة التلتكست 10,05 ملاحظة صحية 10,30 العالم غدا 11,10 معكم يحلى السهر 12,00 المسلسل التاريخي 13,10 ابطالنا 13,15 بوبي وروبي 14,00 مختصر مفيد 14,30 واحة الايمان 15,05 صياعون بالجو 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 برنامج الأسرة 18,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 خليك معنا 19,40 منوعات 20,25 حلقات نقاشية 21,00 نشرة الأخبار الأخيرة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الزوجة 13 شادية - رشدي اباظة 02,00 فيلم «الشقيقتان» حسن يوسف ايمان 04,10 فيلم «انف وثلاث عيون» ماجدة ونجلاء فتحي 06,00 فيلم «ليلة ساخنة» نور الشريف ولبلبة 08,00 فيلم «شيطان الجزيرة» محمود عبد العزيز ويسرا 10,00 فيلم «انا حرة» ليلى عبد العزيز وشكري سرحان 12,00 فيلم «الزهور الفاتنة» فاتن حمامة وتحية كاريوكا 14,00 فيلم «الزلزلة» نادية لطفي ومحمود ياسين 15,30 لقاءات «على اوربت» كلوديا كاردينالي (الحلقة 2) 16,05 فيلم «الشيطان يعظ» نور الشريف نبيلة عبيد 18,00 فيلم «لحم رخيص» كمال الشناوي الهام شاهين 20,00 فيلم «زوجتي من الهيبز» دريد لحام ونهاد قلعي 22,00 فيلم «انا وحبيبي» شادية منير مراد.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج «على الهواء» 12,30 أغنيات 13,00 مسلسل «الصحيح ما يطيح» 14,00 برنامج اناقة 14,30 مسلسل مدبلج - «سجينة الحب» 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «حياة مع الفن» (وردة الجزائرية) 17,30 مسلسل «حكايات المدن الثلاث» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «كلمة وعود» 21,00 برنامج «مساحة حرة» 23,00 في سكون الليل 23,15 مسلسل - «الصحيح ما يطيح» 00,15 برنامج «بيانو بيانو» 01,15 مسلسل «حكايات المدن الثلاث»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي العالمي 00,30 جولف 02,00 الرياضات الشتوية الخطيرة 03,30 الدوري الانجليزي الممتاز 05,30 الدوري الاسباني 07,30 كأس الامم الافريقية 98 10,30 المركز الرياضي 11,30 كأس الامم الافريقية 98 14,30 سباق خيل اميركي 15,30 كأس الامم الافريقية 98 18,30 المركز الرياضي 21,00 جولف (مباشر) 23,00 بطولة سباق سيارات ناسكار 98

الفضائية المصرية

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل الأطفال 10,55 برنامج «احلام العصافير» 11,05 مسلسل عربي 12,00 برنامج للمرأة 12,20 شموع 13,00 برنامج اخباري 13,35 برنامج صورة (اعادة) 14,00 نشرة الأخبار 14,15 سباق الأغنيات (اعادة حلقة الجمعة) 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,20 طلائع النصر 17,50 «مطار 97» 18,15 مسلسل عربي 19,00 وجوه شابة 19,25 الجائزة الكبرى 19,40 مجلة السينما 20,00 نشرة الأخبار 20,15 الكاميرا الرياضية 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الأخبار 23,16 من اغاني الافلام 00,15 مسلسل عربي 01,10 في بيتنا نجم 02,00 أحداث 24 ساعة 02,15 لوحة وفنان 02,31 فيلم عربي 04,13 عالم البنات 04,51 اغاني دينية 05,06 مسلسل ديني 05,52 برنامج شباب دائم 06,16 أقوال الصحف

الفضائية المغربية

10,00 القناة الصغيرة 12,00 المجلة الرياضية 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 اغاني مصورة 13,45 النشرة الجهوية 14,00 الجولف: مباشرة من مسالك الجولف الملكي «دار السلام» جائزة الحسن الثاني للجولف برسم البطولة الدولية للمغرب هواة 15,50 مباشرة من استوديو التلفزة 16,00 كرة القدم: مباشرة من بوركينا فاسو كأس افريقيا للأمم 98 ربع النهاية 17,50 مباشرة من استوديو التلفزة 18,00 رسوم متحركة «في جعبتي حكاية» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 تعاليق على الاحداث 19,45 المسلسل العربي «عظمة يا ست» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 العالم الرياضي - مباشر 22,30 فكاهة 22,40 موسيقى كلاسيكية - جاز 23,15 الأخبار الأخيرة

تلفزيون المستقبل

05,00 رسوم متحركة 07,00 عالم الصباح 11,00 المسلسل عربي «البيوت اسرار» بطولة: عبد الله غيث وزهرة العلا ومحمد العربي وسامي مغاوري وحسن مصطفى وسماح انور 12,00 مسلسل عربي «فارس السيف والقلم» بطولة: محمود ياسين ومديحة حمدي وصفاء السبع ومدحت مرسي 13,00 مسلسل عربي «اسرار خاصة» بطولة: مصطفى فهمي وحسن حسني وجيهان نصر ومديحة يسري ومحمود رياض 14,00 رسوم متحركة 15,00 فيلم اجنبي 16,30 اوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات من تقديم روجيه رحال 17,00 فورمولا وان: برنامج خاص بسباق السيارات 17,30 مسلسل عربي: «اسطبل عنتر» 18,30 فيلم اجنبي 20,30 نووير مان: مسلسل اجنبي 21,30 غولدن غيرلز: كوميدي 22,00 امبتي ناست: كوميدي 22,30 هوم امبروفمنت: مسلسل كوميدي 23,00 ايلان: مسلسل كوميدي

راديو وتلفزيون العرب

07,00 سفرني معك 09,25 اليوم التكريات - اعادة 11,00 اهلل عيني - اعادة 16,05 فش خلقك 17,05 مسلسل عربي 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 يا هلا 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 بيوت 23,00 تمثيلية السهرة 01,05 شو اسمك 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 العلم والايمان 04,15 موسوعة السنة النبوية 04,45 الموسوعة الصحية 05,05 مسلسل ممتاز

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم + حديث 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 05,00 بث متاخر: الاولمبية الشتوية - هوكي الجليد - توزيع الجوائز 08,30 مصارعة حرة 10,00 مباشر: اضواء على الدوري الالماني 11,00 بطولة امم افريقيا - اول ب × ثاني ا 13,30 مباشر: ستوديو + الدوري الايطالي + ستوديو 21,30 بث متاخر: بطولة امم افريقيا - اول ج × ثاني د 00,00 مباشر: مصارعة حرة من اميركا SUPER BRAWI VILL

فضائيات

أنس زاهد

استغرب من احتكار خمسة او ستة ممثلين فقط لجميع ادوار البطولة في السينما المصرية رغم وجود عدد كبير من الممثلين الموهوبين، والذين تتوفر فيهم المقومات المطلوبة لاداء الدور الاول او دور البطولة.

في السينما العالمية هناك نجم جديد كل عام. ورغم ان جيل الممثل روبرت دي نيرو وداستن هوفمان وآل باتشينو لم يتم تجاوزه حتى الآن، الا ان الفرصة متاحة للشباب وللوجوه الجديدة للقيام ببطولة الاعمال السينمائية بما فيها الاعمال الهامة والخطيرة.. ويكفي ان الفيلمين اللذين تنافسا قبل عامين على الحصول على اوسكار افضل ممثل كانا «الرجل الميت يمشي» وقام ببطولته الشاب شون بن و«الرحيل عن لاس فيجاس» الذي قام ببطولته نيكولاس كيج الذي ذهب اليه الاوسكار فعلا في نهاية الامر.

وفي السينما المصرية هناك وجوه رائعة وتمتلك كل المقومات المطلوب توفرها لاداء الدور الاول، من هؤلاء الموهوب ممدوح عبد العليم وشريف منير وهشام سليم وابراهيم يسري، وجميع هؤلاء من الشبان، وبعضهم اسند اليه بالفعل دور البطولة عن طريق بعض المخرجين الشجعان ونجحت افلامهم نجاحا كبيرا لكننا لم نرهم بعد ذلك في دور اول.

ان النجوم لا يولدون كبارا فهم يحتاجون دائما الى الدعم والمساندة والفرصة التي يحصلون عليها بفضل كبار المخرجين.. ويكفي ان مخرجا واحدا فقط هو يوسف شاهين استطاع ان يطلق كما كبيرا من النجوم من بينهم عمر الشريف وعزت العلايلي ومحسن محيي الدين وغيرهم.

النجم بحاجة الى من يكتشفه ويثق به.

أخبار النجوم

● يوسي تصور حاليا المسلسل التلفزيوني الجديد «طائر في العنق» قصة ثروت أباظة واخراج احمد النحاس ويشارك في بطولته مديحة يسري التي تلعب دور «صفية زغلول» في المسلسل وحمدي غيث وابراهيم يسري.

● القنان المغربي حسن الفذ شرع في تقديم اول عرض كوميدي ساخر له في عدد من المدن المغربية يعتمد على التشخيص الفردي، واختار له عنوان «نينجا».

● المطرب السعودي طلال سلامة سيطرح «اهل المثل قالوا» عنوان الألبوم الجديد والذي يضم مجموعة من الاغنيات كتب كلماتها خالد البذال واحمد الجوني وسالم الخالدي وخالد الحمراني ووضع الحانها سليمان الملا ومشعل العروج ومحمد البلوشي وصالح يسلم بالاضافة الى لحنين صاغهما سلامة بنفسه. يذكر ان آخر البوماته كان يحمل عنوان «شمعة الحب».

بعد ما كبر المنصور والحربي في السن

الدراما الكويتية تعاني من غياب الفتى الوسيم

الكويت: من فرحان الفحيمان

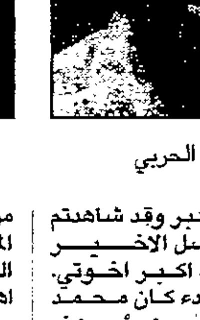
تميز تلفزيون الكويت خلال رمضان بميزات عديدة لعل اهمها كثرة المسلسلات المحلية التي انتجها التلفزيون التي غطت ساعات البث، لكن اللافت للنظر هذا العام وبعد مضي اكثر من ثلاثة عقود تقريباً من عمر الدراما الكويتية ظاهرة عدم التواصل بين الاجيال، اذ لا يزال الممثل ابراهيم الحربي يؤدي دور الفتى الوسيم او بالأصح دور الرومانسي بعد ان جسده ولفترات طويلة الممثل محمد المنصور لكنه بات في عمر لا يسمح له باداء مثل هذه الادوا. ومنذ تسلم الحربي مهام الامور من المنصور واضطلاعه بدور الابن الذي يعيش غالباً قصة عشق تحتاج الى مظهر خارجي لافت وتعبيرات تمثيلية مقنعة لم تفرز السنوات التي تلت ظهوره اي ممثل قادر ان يتسلم المسؤولية من الحربي ويعفيه من هذا الدور الذي بدا قصفاضاً عليه في احايين كثيرة، وان برع في ادائه في منتصف الثمانينات ولكن كما يقولون «للسن احكامه». الممثل ابراهيم الحربي لا ينفي ان الدور لم يعد يناسبه كثيراً ويقول في هذا السياق «عموماً انا لست كبيرا كما يخيل اليكم ربما لم اعد قادرا على تجسيد دور الطالب الذي يعيش قصة حب مع زميلته، لكن بمقدوري ان العب دور الابن او لنقل الابن الاكبر وقد شاهدتم دوري في المسلسل الاخير «الوريث» اذ كنت اكبر اخوتي. واضاف في البدء كان محمد المنصور خير من يؤدي هذه النوعية من الادوار وذلك يعود لاعتبارات كثيرة.

وعندما بدأت الادوار تسند اليّ لم امرر هذه الفرصة، والحمد لله انني وفقت في تجسيدها وفقاً لما هو متاح وبالنسبة لعدم ظهور جيل قادر على التواصل مع ما من سبقه.

وذلك يعود الى امور عدة ومنها - الحديث للحربي - ان اغلب ممثلي الجيل الجديد وحتى الجيل الذي سبقه واعني جيل داود حسين ومحمد العجيمي وضعوا الكوميديا نصب اعينهم واتجهوا نحوها بكل ما اوتوا من قوة وكرسوا طاقاتهم التمثيلية من اجلها خصوصاً مع بروز المسرح التجاري او لنقل الجماهيري واستحواذه على اهتمام الجمهور والممثلين على حد سواء ثم ظهر جيل آخر امثال طارق العلي وعبد الناصر درويش وولد الديرة وغيرهم.

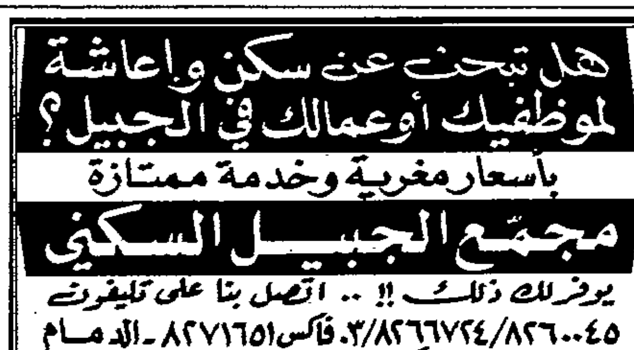
وانخرط هؤلاء ايضا في فضاء المسرح الجماهيري لكنني - يقول الحربي - «اتعشم بالممثل خالد امين الحاج خيراً وحسب ظني انه افضل من يلعب دور الفتى الوسيم في الفترة المقبلة ولمست قدراته وامكانياته من خلال عملي معه اخيراً في مسلسل الوريث، وهو معيد في المعهد العالي للفنون المسرحية وادى مثل هذا الدور باقتدار مع الممثلة القديرة سعاد عبد الله في السهرة التلفزيونية «وسمية تخرج من البحر».





ابراهيم الحربي

محمد المنصور



حول فيلم ومسلسل عن أم كلثوم

الصراع بين المخرجين محمد فاضل وانعام محمد ينتقل إلى ليلى علوي وفردوس عبد الحميد

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

في بادرة تعد الأولى من نوعها يتنافس التلفزيون المصري نفسه باعتباره الجهة المنتجة لعملين، مسلسل وفيلم، يتناول كل منهما قصة حياة كوكب الشرق "أم كلثوم".

العمل الأول فيلم روائي يخرجه محمد فاضل وتلعب البطولة فيه زوجته الفنانة فردوس عبد الحميد وسيبدأ تصويره الشهر المقبل ويعد حاليا للديكورات واختيار اماكن التصوير والتي ستكون اغلبها في مدينة الانتاج الاعلامي بـ6 اكتوبر.

أما العمل الثاني فهو المسلسل الذي بدأت الإعداد له منذ حوالي ثلاثة أعوام المخرجة انعام محمد علي «الزوجة السابقة للمخرج محمد فاضل» والتي واجهت اكثر من مشكلة ادت الى تعطيل تصوير المسلسل عدة مرات بسبب اعتذار البطلة المرشحة وشملت القائمة نجلاء فتحي وآثار الحكيم ثم إلهام شاهين التي اختارتها المخرجة ثم فوجئت بخبر نشرته الصحف عن ترشيح رئيس قطاع الإنتاج المخرج يحيى العلمي للفنانة نبيلة عبيد التي قبلت المسلسل ولكنها تراجعت عن تنفيذه بعد اشتعال الحرب الكلامية بينها وبين إلهام شاهين التي اتهمتها بأنها استولت على الدور.

أما أكبر مفاجأة تلقتها المخرجة انعام محمد علي بعد كل هذا الصراع، كانت إعلان محمد فاضل عن بداية استعداده لتصوير الفيلم الذي ينتجه التلفزيون. فقد اتفقت مع الفنانة ليلى علوي وارسلت لها السيناريو الذي كتبه محفوظ عبد الرحمن وابدت ليلى علوي اعجابها المبدئي بالنص وتستعد هي الأخرى للمنافسة. كما انتهت المخرجة انعام محمد علي من اختيار الوجوه الجديدة التي تشارك في المسلسل التلفزيوني. وتقرر ان يبدأ تصوير أول مشاهده في منتصف مارس (آذار) المقبل باستديو نحاس.

وفيما اختار محمد فاضل المطربة الشابة غادة رجب لتقدم دور ام كلثوم في صباها اختارت انعام الوجه الجديد ريهام عبد الحكيم لأداء دور أم كلثوم في مرحلة المراهقة. ورشح كل من حسن حسني ليقوم بدور والد «ثومة» وسميرة عبد العزيز في دور «الأم» ونادية رشاد في دور المطربة منيرة المهدية واحمد الحجار لدور محمد عبد الوهاب وماجدة الخطيب لدور الملكة «نازلي» وشريف صبري لدور حسن الحفناوي زوج ام كلثوم.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المخرجة انعام محمد علي سوف تستعين بتسجيلات حفلات أم كلثوم ضمن احداث المسلسل، كذلك يتم تجهيز الملابس والأزياء لليلى علوي التي تجري بروفات على تسريحات الشعر المميزة لأم كلثوم التي اشتهرت بها «كوكب الشرق».

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- اديب روسي له "الحرب والسلام" - احد الوالدين.
2- الارتفاع - حصلت.
3- دولة افريقية - حرف نصب.
4- بسط - ساحة.
5- منية - ضد الثخين.
6- للتمني - ارشد - للتفسير.
7- ممثل مصري.
8- سقي - انتفاخ - تغلق.
9- القوام "معكوسة" - من الوالدين - للتفسير.
10- مرام - يدق.

عموديا

1- ضريح هندي مشهور - سد.
2- مطرب لبناني.
3- لهو - حرف جزم.
4- فعل - كتاب الشعر.
5- من الفواكه - الجوهر.
6- يضجر - ضد جنوب.
7- عملة اجنبية - بين جبلين "معكوسة".
8- جزء من الساعة.
9- آلة موسيقية - ضد يمين.
10- جسم - ضد زيادة - قرض.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ت	ا	ف	ر	ع	ر	س	ا	ي
2	ا	■	ي	د	ع	ا	ص	ت	ل	ا
3	ل	م	ر	ا	■	م	ا	د	■	د
4	ي	د	ا	ن	ك	■	ص	■	د	ن
5	ر	ا	ن	■	م	ا	■	ل	م	د
6	ا	م	■	ب	ب	■	ب	و	ر	هـ
7	ع	■	د	ح	و	ل	ا	■	ت	■
8	■	ت	ق	ي	د	ح	ل	ا	■	ا
9	س	ا	■	د	ي	ر	و	■	ا	ن
10	ل	م	■	ت	ا	ي	ن	غ	ل	ا



باعة متجولون في احد اسواق المغرب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ترشيد السياحة في المغرب يهدد حرفة الباعة المتجولين

الرباط: من عمر عبد السلام

يبدو اختفاء الباعة المتجولين من كافة شوارع المدن المغربية أمرا مستحيلا، ولكن عدة عوامل طرأت في الاشهر الاخيرة تتهدد هذه الحرفة وتقلص أعداد الذين يفترشون جنبات الشوارع الرئيسية، او يتجولون بسلعهم في الاحياء والحواري.

لترشيد السياحة المغربية ومحاربة المتطفلين عليها، انشات أخيرا شرطة من نوع خاص لملاحقة الاشخاص الذين يتعاطون مهنة المرشدين السياحيين دون ترخيص ويتسببون في مضايقات للسياح، وكذلك ملاحقة الباعة المتخصصين في بيع السلع السياحية في مواقع وتجمعات السياح، بيد أن هذه الملاحقة امتدت لتشمل بقية الباعة المتجولين بمختلف اصنافهم وحتى أولئك البعيدين عن مواقع السياحة، كما أن الحرص على مظهر المدن ونظافتها، كان بدوره حافزا للبلديات المشرفة عليها لمطاردة الباعة الذين يخلفون في اماكن تجمعاتهم أكواما من النفايات والاوساخ.

والعامل الثاني الذي أصبح يهدد مهنة البائع المتجول التقليدي، هو ظهور فئات من الشباب الخريجين يعملون مندوبين لشركات تجارية تروج سلعها عبر هؤلاء الشباب من الجنسين الذين يحملون في الغالب بضاعة مميزة وغير متوفرة في الاسواق، وأسعارها مشجعة ومغرية للمشترين، وهؤلاء بحكم أنهم يحملون بطاقات رسمية من شركاتهم، فهم لا يواجهون مضايقات تنكر تعيق ممارستهم للمهنة، كما أن هذه الفئة من الشباب يجدون تعاطفا من المارة خاصة انهم متدربون جيدا على الحديث بلباقة، ومهارة في إقناع الزبناء باهمية بضاعتهم، ويمتد نشاط هؤلاء الشباب الى البنايات السكنية حيث أن ربات البيوت يثقن في تصرفاتهم وبضاعتهم ويكن مطمئنات عندما يطرقون أبواب الشقق.

وادت الحملات المتلاحقة ضد الباعة المتجولين الى تهديد العديد من محترفي هذه المهنة لدرجة ان أحدهم كتب أخيرا شكوى للجهات المختصة نشرها عبر إحدى الصحف المحلية، طالب فيها أن تدعه السلطات المختصة يمارس مهنته التي لم يعرف غيرها منذ 20 سنة إذ ان سلعته تعرضت للمصادرة ومنع من مزاولة عمله أكثر من مرة.

ويبدو الامر صعبا لوضع حد نهائي لحرفة البائع المتجول لانها لا شك وليدة ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة واجهها البعض، وهي افراز طبيعي للبطالة التي لا تزول نهائيا في أي بلد مهما كان وضعه الاقتصادي مريحا.. ويبقى الحال المؤقت الذي تسعى اليه بلديات المدن الى حين التحاق الباعة المتجولين بمهن قارة، وهو تخصيص أماكن معينة لتعاطي تجارتهم المتواضعة التي تتعدى بضعة أوان، والبسة، ولعب أطفال، وبالتالي يسهل مراقبة ما يعرضونه من سلع، والتقليل من النفايات التي يتركونها وراءهم.

في اجتماع وزراء التعليم العالي بدول التعاون أمس في الرياض

الحجيلان: تحديات المستقبل تتطلب إعادة النظر في المناهج

الرياض: من بدر الخريف

اكد الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية على ان التحديات الكثيرة التي يحملها المستقبل والتي يتعين على مؤسسات التعليم العالي مواجهتها تتطلب من هذه المؤسسات اعادة النظر في مناهج التعليم واساليب وطرق التدريس وتقديم المعرفة، مشددا على ان ما تشهده المنطقة من توسع في التعليم بمختلف مستوياته، وتغير متلاحق في احتياجات سوق العمل، وما يحمله التطور التقني والعلمي من مستجدات يعني ضرورة ان تبقى مؤسسات التعليم العالي قادرة على التكيف ومتمكنة من الاستفادة من عوامله الايجابية.

وقال في كلمة افتتح الاجتماع الثالث لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي بدول مجلس التعاون الذي بدأ امس ويختتم اعماله اليوم في الرياض بان توطين الوظائف يمثل قضية اولاها المجلس الاعلى الكثير من البحث والعناية، ومن الممكن ان تقدم مؤسسات التعليم العالي الكثير من الاسهامات للتغلب على مشكلاتها من خلال تفعيل الاساليب والاجراءات التي يمكن ان تحقق تنفيذ قرارات المجلس الاعلى في مجال التوظيف وانتقال العمالة لمواطني دول المجلس اضافة الى ما يمكن ان تقوم به هذه المؤسسات من زيادة تفاعلها مع متطلبات التنمية لمجتمعاتها بحيث توفر من المخرجات ما يوائم المتطلبات والاحتياجات، وهذا يعني مراجعة شاملة لمسيرة العملية التعليمية بما لها من غايات واهداف، وما يوفر لها من مصادر وامكانات وما يتحقق لها من نواتج ومخرجات.

الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان

واشار الحجيلان الى ان تكامل الموارد والامكانات واستفادة كل دولة مما لدى الدول الاخرى ليعد واحدا من اهم الاهداف التي يسعى اليها المجلس منذ انشائه، وقد اوضحت الميزة ان مثل هذا التكامل والتعاون يمكن ان يتحقق بشكل جيد اذا توفر له من التخطيط ما يساعد على وضوح اهدافه ورسم التنظيم الانسب لبلوغ تلك الاهداف، موضحا ان وجود مؤسسات ذات تكلفة عالية وامكانات واسعة في بعض دول المجلس وقدرة بعض دول المجلس على الاستفادة من تلك المؤسسات يمثل غاية التكامل المنشود، بل هو في الواقع اثراء للخبرة والمصادر المتاحة لتلك المؤسسات وزيادة لفعاليتها وكفاءتها وتعميق للدور الحضاري الذي يمكن ان تسهم به في خدمة شعوب المنطقة كافة.

ويعقد الوزراء المعنيون صباح اليوم (الاحد) الجلسة الختامية فيما يقام مساء حفل افتتاح ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وذلك بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات.

ويذكر ان وزراء التعليم العالي ناقشوا خلال اجتماعهم قرارات وتوصيات الاجتماع السابع لرؤساء ومديري الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وموضوعات تتعلق بتوطين الوظائف، والتكامل في الموارد والامكانات، ومعادلة الشهادات، وانماط التعليم العالي، والتعاون في مجال البحث العلمي.

الانتهاء من تصميم 100 قرية ضمن مشروع التطوير الريفي في العراق

عمان: «الشرق الاوسط»

انجزت المديرة العامة للتخطيط العمراني التابعة لوزارة الداخلية العراقية التصاميم النهائية لمائة قرية فلاحية ضمن مشروع التطوير الريفي الذي بدأ العمل فيه بعد صدور قرار حكومي في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

أعلن ذلك رياض حمودي مدير عام دائرة التخطيط العمراني، وقال ان مشروع القرية يتضمن قطعا سكنية للفلاحين بمساحة لا تقل عن الف متر مع مساحة خدمات للتعليم والصحة والمسجد ومركز الشرطة بتصاميم ستكون على غرار ما تم انجازه في بناء مركز ناحية حديثة الجديد، بعد ان تعرضت المدينة القديمة للإغمار نتيجة تحويل مجرى نهر الفرات اثناء اقامة سد مائي عليه.

ويقضي المشروع الجديد بأن تلغى الصفة الزراعية للقطعة المرشحة وان تكون قرية حديثة وتلغى العقود الزراعية الموزعة عليها ويطلقا حتى التصرف للقطعة المثقلة بحق التصرف وتعويض المتعاقدين واصحاب حقوق التصرف على وفق القانون.

وتتولى المديرية العامة للتخطيط العمراني تغيير نوع الأرض من زراعية الى سكنية. اما بالنسبة للفلاحين المتجاوزين والذين تقع قطعهم السكنية ضمن مشروع القرية فتخصص لهم مساحة 2000 متر مربع من الأرض المتجاوز عليها حيث تتولى الوحدات الادارية التابعة لها القرى الحديثة اصدار اجازات البناء وبرسم قدره 25 الف دينار.

وكانت محاولات قد بدأت منذ السبعينات لاقامة قرى فلاحية نموذجية تم البدء بتنفيذها وتعرضت للفشل بسبب رفض الكثير من الفلاحين العراقيين السكن في بيوت (حديثة) لكنها لم تراع متطلباته الشخصية وطرائقه في المعيشة وبسبب عدم مراعاة تلك النماذج من البيوت عوامل البيئة العراقية.

ابيض واسود — خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

عالم الحشرات مثل عالم البشر، فيه الضعيف والقوي، والدكتاتوري والديمقراطي والفاشي والعنصري. العقرب هي الحشرة الدكتاتورية، تلدغ كل من يقترب منها. والصرصور هو الحشرة الفاشية، لا يجرؤ على دخول الاغنياء ولكنه يوجد دائما في بيوت الفقراء. والبعوضة هي الحشرة العنصرية لانها تعيش من دماء الشعوب الملونة وتترك الشعوب الآرية البيضاء. اما الحشرة الديمقراطية فهي الذبابة. يا عيني عليها. احطها على رأسي. لا تفرق بين غني او فقير، ولا بين قوي او ضعيف. يستطيع طبعا الغني القوي ان يمنعها من دخول بيته ولكنه ما ان يخرج الى جنائنه وبساتينه حتى تكون الذبابة اول من يستقبله.

شهدت ذلك على التلفزيون عندما زارت الملكة اليزابيث منطقة افريقية. سمع الذباب بقدومها فقالت ذبابة لاخرى، «هل تعرفين يا حبيبتي ذبوبة، هذه ملكة الانكليز، ربوها من صغرها على الا تضحك ولا تبكي ولا تشكي ولا تظهر اي عواطف على وجهها». فقالت الاخرى: «هه! وحق رئيسنا القائد المنتصر حفظه الله انا ساجعلها تصبح انسانة وتظهر عواطفها وتكرمش وجهها وتسد عينيها». تراهنت الذبابتان على حبة سكر في ان تستطيع ذبوبة فعل ذلك بملكة بريطانيا والكومنويلث. وبالفعل ما ان نزلت الملكة اليزابث من اليخت الملكي «بريتانيا» حتى هجمت ذبوبة مطنطنة على وجه الملكة، ولاول مرة في التاريخ شهد ملايين الناس على شاشات التلفزيون حول العالم ملكة بريطانيا العظمى تكرمش وجهها وتسد عينيها وتضرب الهواء بيدها كالمجنونة. وفازت ذبوبة بالرهان وجلست تلطع حبة السكر.

هذه واحدة من عشرات الحكايات التي تكشف عن ديمقراطية الذباب. منها حكاية قتال الذبابة بالسيف التي تروى عن قائد هندي ترك المعركة وراح يركض شاهرا سيفه وراء ذبابة عمت عينيه من مشاهدة سير المعركة. ومنها حكاية امير اللواء في الجيش العراقي الذي ضاق ذرعا بذبابة في معسكر الرشيد فسحب مسدسه وراح يطلق عليها الرصاص كالمعتوه فأصاب اثنين من ضباطه، وما زالت الذبابة حية ترزق.

ولكن اروع هذه الحكايات ما نقله المؤرخون العرب عن الخليفة ابي جعفر المنصور، الذي ظل الذباب يطارده اينما ذهب عندما كان منشغلا ببناء مدينة بغداد. اي حاكم عاقل يستطيع ان يستنتج من ذلك ان هذا ليس بالمكان المناسب لبناء عاصمة حضارية، والافضل له ان يفتش عن مكان آخر. ولكن المنصور لبخله لم يشأ ان يفعل ذلك. فاستمر بالبناء واستمر الذباب في مهاجمة وجهه ويديه، يطنطن في اذنه تارة ويلحس في عينه تارة اخرى، حتى فقد الخليفة اعصابه فنادى الحاجب وقال له «من على الباب؟». فأجابه الحاجب «شلة من الشعراء». فقال الخليفة: «قاتلهم اللهم! انهم اسوأ على الحاكم من طنين الذباب. من غيرهم؟ اهناك احد من العلماء؟». خرج الحاجب ثم عاد وقال للخليفة: «هناك يا مولاي مقاتل بن سليمان».

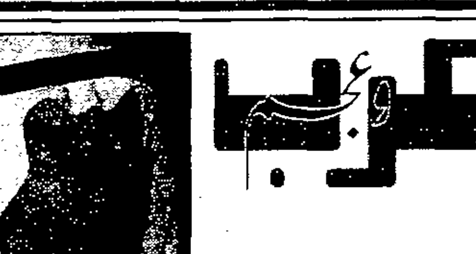
قال أبو جعفر المنصور: «علي به».

فدخل مقاتل بن سلمان فسأله، «هل تعلم لأي حكمة خلق الله الذباب؟». بالطبع لو كان بن سليمان شاعرا لاجابه بقصيدة طويلة يتغنى فيها بجمال الذباب وكيف خلقه الله منذ الاول ليكون بركة على خلافة امير المؤمنين ابي جعفر المنصور، ولكن الرجل كان عالما فنظر في وجه الخليفة وقال: «خلقهم الله يا مولاي ليذل بهم الجبابرة».

تقول الحكاية ان الخليفة قال له «صدقت». ثم اجازه وهو يكش الذباب من وجهه.



عرب وعجم

سليمان فرنجية

الدكتور سليمان العسكري

● سليمان فرنجية وزير الصحة العامة اللبنانية والنواب عصام فارس وطلال المرعبي وعبد الرحمن الرحمن يتحدثون في الحفل الذي دعت اليه «اللجنة الوطنية» في الشمال لاحياء ذكرى لاجتياح اسرائيل لبنان في 14 مارس (آذار) المقبل وذلك صباح يوم 15 مارس المقبل في المدرسة الوطنية الارثوذكسية ـ قاعة عصام فارس.

● الدكتور سليمان العسكري امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت يرعى معرض التصوير الفوتوغرافي الثامن الذي تنظمه اللجنة الثقافية والاجتماعية بالنادي البحري الرياضي خلال الفترة من 24 الى 27 مارس (آذار) المقبل.

● الأميرة حصة الشعلان حرم ولي العهد السعودي ترعى عند الساعة 6,45 من مساء غد في مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض الندوة الاقتصادية النسائية والتي ستديرها ندى الفايز عضو جمعية الاقتصاد السعودية.

● بهية الحريري النائبة اللبنانية تعقد ظهر غد مؤتمراً صحافياً تعلن فيه عن الحفل الموسيقي الغنائي الاوبرالي العربي الذي تقدمه المؤلفة الموسيقية ومغنية الاوبرا اللبنانية هبة القواس مساء الحادي والعشرين من مارس (آذار) المقبل في قاعة «فوروم دو بيروت».

● الدكتور زغلول النجار استاذ الجيولوجيا في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن السعودية سيلقي محاضرة عن «الاشارات الجيولوجية في القرآن الكريم وتوافقها مع العلم الحديث»، وذلك في تمام الساعة السادسة والنصف من بعد غد بمقر المركز الاعلامي السعودي وعنوانه:
18 CAVENDISH SQUARE LONDON W1

● عبد العزيز الشارخ سفير دولة الكويت في المانيا، وجه الدعوة لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه في بون في الخامس والعشرين من فبراير (شباط) الحالي، بمناسبة اليوم الوطني لدولة الكويت والعام السابع لتحريرها.

● ليلى سلهب كرامي رئيسة تجمع سيدات الاعمال اللبنانيات دعت لحضور معرض لوحات للرسامة التشكيلية جينا عطية قرينة المحامي ناصر جروس الذي افتتح في القاعة الزجاجية في معرض طرابلس الدولي بشمال لبنان ويستمر حتى يوم السبت 28 فبراير (شباط) الحالي.

● الدكتور برنارد شابير رئيس جامعة ماكجيل الكندية القى محاضرة في مدرج خليل السالم بكلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية بعنوان «تحديات التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين» بحضور الدكتور مروان كمال امين عام اتحاد الجامعات العربية.

● الدكتور علي الشملان رئيس مركز البحوث العربية في الكويت تم تعيينه رئيسا للمنظمة الدولية لتطوير الادارة IMDA ومقرها في الولايات المتحدة وممثلا لها في الكويت.

● سمير مهدي مدير عام البنك العقاري العربي في الاردن القى محاضرة حول «الخصخصة»، حضرها رجال الاعمال في عمان.

● موسى شحادة نائب رئيس مجلس ادارة البنك الاسلامي الاردني والمدير العام رعى حفل افتتاح المبنى الجديد للبنك في مدينة مادبا بحضور محمود ابو قدورة رئيس البلدية وشيوخ العشائر في المحافظة والفعاليات الاقتصادية.

ندوة التعاون البيئي الخليجي توصي بإنشاء شبكة معلومات

الكويت: من طلال الشمري

اوصت ندوة «التعاون في المجال البيئي بين دول مجلس التعاون الخليجي» التي انهت اعمالها في الكويت بضرورة انشاء شبكة معلومات موحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية في المجالات البيئية وعمل دليل خبرات بيئية على المستوى الخليجي والعربي والدولي اضافة الى قيام المؤسسات البيئية الحكومية والجمعيات غير الحكومية المعنية بالبيئة بعقد اجتماعات وندوات وانشطة مستمرة.

كما اوصت الندوة التي نظمتها الجمعية الكويتية لحماية البيئة بالتعاون مع 31 مؤسسة حكومية وغير حكومية وشارك فيها عدد من الاخصائيين في المجال البيئي من دول مجلس التعاون وبعض الدول العربية، بضرورة التاكيد على اهمية دور المؤسسات الاعلامية في التوعية البيئية، وايضا ضرورة دعم الدراسات والبحوث الميدانية المرتبطة بالمشاكل البيئية الخليجية والعربية وابراز الدور الريادي للمراكز المتخصصة في هذا المجال ودعمها ماديا ومعنويا فضلا عن ضرورة توحيد التشريعات والمعايير الخاصة بحماية البيئة بين دول مجلس التعاون الخليجي اذا امكن ذلك والدعوة الى تشكيل لجنة وطنية من مؤسسات الدولة لعمل القانون البيئي الشامل لدولة الكويت.

وشددت الندوة في توصياتها على ضرورة تحقيق أسس التعاون في برامج محددة بأنشطة ومدة زمنية في مجال التربية البيئية، والتاكيد على اهمية استخدام الطرق والتقنيات الحديثة في المجال البيئي وكذلك التاكيد على أن تسعى برامج التربية البيئية في المدارس والجامعات لتطوير المفاهيم بما يحقق مفهوم «التربية من اجل التنمية المستديمة» واخيرا التاكيد على اهمية القوانين والسياسات العامة المتعلقة بالتدابير الخاصة بدراسات المرور البيئي ودعم الجمعية الكويتية لحماية البيئة لاصدار مجلس دورة محكمة باللغة العربية والاجنبية في المجال البيئي.

وتضمنت فعاليات الندوة التي عقدت على مدى يومين تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل احمد خالد الكليب، 7 جلسات علمية تمت فيها مناقشة 36 ورقة عمل بحثت في موضوعات التعاون في المجال الاعلامي البيئي واهمية دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في تعزيز التعاون البيئي في دول مجلس التعاون وكذلك التكامل في العمل البيئي بين تلك الدول.

● ادارة جريدة «الإنماء» تنظم يوم الجمعة في مدينة فاس حفل عشاء تحت شعار «انقاذ وتنمية مدينة فاس والنهوض بجهتها مسؤولية الجميع». ويتضمن هذا الحفل الذي سينظم بتعاون مع الجماعة الحضرية لزواغة معزوفات من الطرب الاندلسي مع جوق المرحوم عبد الكريم الرايس برئاسة الفنان محمد بريول بالاضافة الى منوعات من الطرب الشرقي ومسابقة كبرى وأنشطة اخرى.

مواليد

● محمود الطوالبة وعقيلته في الأردن رزقا بمولود اسمياه يزن.
● هارون عبده ابو جري وعقيلته في الأردن رزقا بمولودة اسمياها «وريقة».
● عادل ابو عيشة وعقيلته في الأردن رزقا بمولودة اسمياها «يمنى».

افراح

● اقام آل العبدلات وآل الفاعوري في الاردن حفلا تم خلاله زفاف نجليهما الشاب حابس نايف العبدلات الى الآنسة رولا محمد الفاعوري حضره الاهل والاصدقاء.

وفيات

● توفي الحاج مجحم منخير الفواز «ابو خالد» عن عمر يناهز 65 عاما تقبل التعازي في ديوان والده الحاج منخير الفواز في بلدة صبحا ـ المفرق في الأردن.
● توفي الحاج ذيب أحمد ذيب العيوشي «ابو مالك» عن عمر يناهز 69 عاما تقبل التعازي في ديوان العيوشي في صويلح الحي الشرقي بالأردن.
● توفي في السودان بعد معاناة مع المرض الحاج ابراهيم النعيم والد اسامة وعثمان ومحمود ومحمد واخواتهم وهو والد زوجة السيد صلاح ادريس المستشار في البنك الاهلي التجاري، وسيقام اليوم العزاء في الخرطوم.
● توفي الحاج محمود خميس الصاحب التميمي ابو حسن في مدينة الخليل عن عمر يناهز 87 عاما، تقبل التعازي في ديوان آل التميمي في عمان.
● توفي الحاج محمود حسن حامد ضراغمة عن عمر يناهز 80 عاما، تقبل التعازي في منزل ولده ضرغام في طبربور ضاحية الأمير هاشم بعمان.

المخابرات العراقية تتجسس «سياحيا» على الألمان

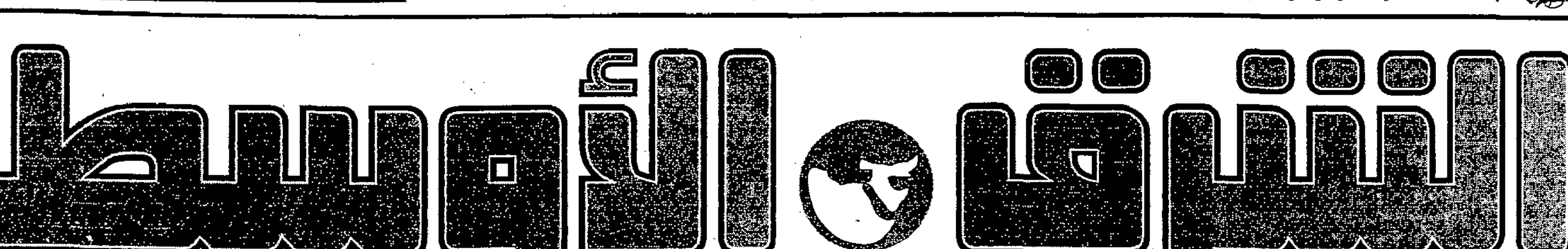
كولون: من ماجد الخطيب

اثارت سلسلة من الرسائل القادمة من العراق والموجهة الى اهالي ودوائر ومكاتب السياحة في منطقة اوبرفالس الالمانية السياحية شكوك احد موظفي دائرة المواصلات ودفعته لتنبيه السلطات الالمانية الى ذلك. واصيب رجال شرطة مكافحة الاجرام في بافاريا برعب حينما عرفوا ان هذه الرسائل «البريئة» والتي وجه بعضها باسم «شركة السياحة العراقية» وكانت تطالب بخرائط سياحية تفصيلية عن المنطقة انما صدرت عن شركات سياحية وهمية لا يستبعد ابدا ان تقف المخابرات العراقية وراءها.

وانتقل اهتمام شرطة مكافحة الاجرام الى رجال المخابرات الالمانية (بي ان دي) ورجال المخابرات المركزية الاميركية «سي آي ايه» بعد ان تم التأكد من ان المقصود بالحملة الاستعلامية «السياحية» ليس غابات اوبرفالس الجميلة وانما القاعدة الاميركية الضخمة الواقعة في الغابات القريبة. اما المعلومات التي حصل عليها العراقيون من المكاتب السياحية الالمانية ودائرة المواصلات فكانت مهمة وتتضمن خرائط تفصيلية عن المدن والقرى القريبة وغابات وجبال المنطقة وفنادقها اضافة الى خرائط الشوارع الفرعية ودروب الغابات وطرقات الدراجات ومحطات البنزين.. الخ.

وذكر برنامج تلفزيون المساء الذي تقدمه القناة الاولى ان موظف دائرة المواصلات في مدينة شغاندورف لم يحمل القضية محمل الجد والقى بالعديد من هذه الرسائل الى القمامة لعلمه بالوضع المأساوي البعيد عن السياحة الذي يعيشه الشعب العراقي لكن المخابرات الالمانية تحقق جديا الآن بأهداف هذا العمل. وقال جونتر بيكشتاين وزير داخلية بافاريا للتلفزيون انه لا يتوقع وجود اهداف ارهابية وراء قضية الرسائل العراقية لكنه لا يستبعد ان تكون محاولة من السلطات العراقية لخلق حالة من الرعب في المنطقة وبث رسالة تحذيرية الى الاميركيين.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الأحد 25 شوال 1418هـ - 22 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7026
London - Sunday - 22 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7026

صباح الخير

سمير عطا الله

كوفي خطفها من فيكتور، رماها إلى...

قيل ان بعض الظن اثم وقيل ايضاً بعضه من حسن الفطن، وقد حول البعض سوء الظن الى صناعة او تجارة اسوأ وابشع من تجارة المخدرات. وبالتأكيد اكثر صنعة. ولن نتوقف طويلا بسبب الروائح. حماكم الله. لكن علينا الآن بشيء من حسن الفطن.

من كان في استقبال كوفي انان في مطار بغداد؟ طارق عزيز، مفهوم طارق عزيز، لكن من ايضا؟ مندوبو الامم المتحدة؟ والله عارف. انهم موظفوه! لكن من ايضـا؟ الديبلوماسيون الذين لم يبعدوا ولم يسافروا اخيرا الى الأردن؟ بديهيات، بديهيات! الم تلاحظ في صورة الاستقبال الرفيق فيكتور بوسوفاليوك، الذي يبدو ان روسيا ارسلته الى بغداد ونسيته هناك؟

ماذا جاء كوفي انان يفعل في العراق. جاء يا عزيزي ومعه حجر ليرمي به عشرة عصافير وصقر واحد. ليس لأن بوسوفاليوك يشبه الصقور. انه بالاحرى اشبه بالعصفور الدوري. لكنه كلف ان يكون صائد المشاكل، فمضى الى بغداد واقام ما اقام الوسيط الفرنسي. اقطفها يا فيكتور. اخطفها يا فيكتور.

كانت فرصة من ذهب. فموسكو متضايقة من واشنطن سواء قيل ليلى في العراق مريضة، ام لم يقل، وصانع الديبلوماسية الروسية الحديثة يشبه الى حد بعيد كمال اتاتورك الذي قلّم الامبراطورية المترامية غير المضمونة من اجل دولة محدودة ومأمونة. ونعني بصانع الديبلوماسية طبعاً يفغيني بريماكوف لأن قبله كانت السياسة الخارجية الروسية تؤدي التمارين الرياضية حول المسبح مع عزيزنا اندريه كوزيريف. ولا تؤدي شيئاً آخر.

ومن اجل ان يضمن بريماكوف للرمي ارسل نائبه حارساً عليه. لكن النكسة الاولى كانت عندما اعلن بوسوفاليوك الحل عند الظهر وعند المساء وقف وكيل الخارجية العراقية رياض القيسي ليعلن ان لا حل ولا من يحلون. وكان القيسي، الذي امضى اكثر سنوات عمله في الامم المتحدة، يعرف طبعاً ان مثل هذا النفي لا يسعد الحليف الوسيط كثيراً لكن المسألة اكبر من التشريفات.

يعتبر بوسفاليوك احد المستعربين الرئيسيين في الخارجية الروسية وان يكن ليس في حجم رئيسه. ويقدر ما لروسيا مصالح قديمة في العالم العربي بقدر ما لها ايضاً مشاعر قديمة. ومن غير العدل تصوير تحركها في المنطقة على انه مصالح مجردة فقط. ولذا كان من الصعب ان تترك وحيدة في الساحة العراقية تطارد الحلول منفردة، وتنتظر وحدها مرور الطرائد.

جاء كوفي انان بالتأكيد، يبحث اولا عن حل. وفي تعابيره انه جاء يبحث عن «صفقة»، طبعا بمعناها القانوني لا بمعناها التجاري. وابلغنا بصورة غير مباشرة انه قادم «لبضعة ايام». لكن الذي لم يطلعنا عليه انه جاء ايضاً يخطف الكرة من امام الوسيط الروسي. فاذا كان من حل فعلا فإن «الاسرة الدولية» لن تترك لروسيا ان تقطفه وحدها ولا ان تخطفه وحدها. لقد اعطيت فرنسا التي عارضت العمل العسكري، شيئاً من الحصة، عندما مر انان في باريس. ليس فقط بسبب رحلات الكونكورد الى العاصمة الفرنسية بل للتوقف قليلا في الاليزيه. اما في موسكو فالطقس بارد وبوريس يلتسن يقرأ على الناس رسالته عن «حالة الأمة». انها امة متعبة يا عاشق شعر بوشكين.

لم يكن من الممكن الا ان نلحظ المبعوث الروسي فوق العادة يشارك في الاستقبال الرسمي غير العادي الذي اقامته بغداد للأمين العام. ولا شك انه في داخله كان محبطاً. لقد امضى كل هذه الايام الطويلة في صقيع بغداد الاشبه هذه الاونة بصقيع موسكو، يعمل من اجل الحل الروسي. وفجأة اطل كوفي انان. فذهب بوسوفاليوك الى المطار ليكون في استقبال الرجل الذي طيّر عليه حلم ليلة شتاء باردا!

والد مونيكا لوينسكي: ما يجري مع ابنتي يذكر بالفترة المكارثية

واشنطن: من مورين سليم

خرج الدكتور بيرنارد لوينسكي والد مونيكا بطلة الفضيحة التي تعصف بالرئيس الاميركي بيل كلينتون والتي صارت تعرف باسم «مونيكا جيت»، خرج عن صمته اول من امس وقال انه لا يستطيع ان يتخيل بان ابنته الفت من خيالها قصة علاقتها بالرئيس كلينتون. واتهم لوينسكي المدعي المستقل كينيث ستار بانه يقوم بعملية تحقيقات وتحريات مرعبة على غرار التحقيقات التي جرت في الخمسينات لتعقب الشيوعيين في الولايات المتحدة والقبض عليهم وهي التحقيقات التي تزعمها السناتور جوزف مكارثي آنذاك، وسميت تلك الفترة بـ«الفترة المكارثية».

ودعا الدكتور لوينسكي المدعي ستار الى وقف تحقيقاته وقال مستغربا ومستنكرا: ما الذي يجري؟ واكد ان ابنته تعيش حالة رعب مستمرة مما جلبه عليها ستار. واضاف: ان على ستار ان يتوقف عن ملاحقة ابنته وان يتوقف عن العملية التي بدأها من اجل ان تشهد مونيكا ضد والدتها بعدما استدعى والدتها (مارسيا) الاسبوع الماضي للشهادة ضد ابنتها.

وقال الدكتور لوينسكي في مقابلة مع محطة تلفزيون (ABC) الاميركية نشرت اجزاء منها قبل بثها اول من امس: ان ستار خارج اي سيطرة عليه، وان ابنته ليست جاسوسة، وليست مجرمة، وانه لايفهم اطلاقا ما يقوم به ستار وان ابنته لم تفعل شيئا مخالفا للقانون.

ووصف الدكتور ليونسكي صديقة ابنتها الموظفة السابقة في البيت الابيض ليندا تريب والتي قامت بتسجيل مكالماتها سرا على حوالي 20 شريطا، وتعتبر اهم عنصر في الفضيحة الآن، وصفها بانها نموذج محزن للبشرية واتهم رجال الداف. بي. اي» بانهم ارعبوا ابنته عندما حققوا معها وهددوها بالسجن 20 عاما. وكشف الدكتور لوينسكي انه علم اول مرة بالاتهامات في الساعة الثالثة بعد ظهر السادس عشر من يناير (كانون الثاني) الماضي عندما اتصلت به زوجته السابقة (والدة مونيكا) واطلعته على مادار بينها وبين ابنتها.

وقال انه بعد تلك المكالمة طلب من صديقه المحامي وليم جينزبيرج ان يتولى الدفاع عن ابنته.

واكد ان ابنته اهدت الرئيس كلينتون ربطة عنق، وقال ان ابنته عملت خلال السنتين الاوليين من دراستها في محل لبيع ربطات العنق، وانها كانت بائعة ممتازة، وشعرت، اثناء عملها في البيت الابيض، انها تريد اختيار ربطة عنق واهداءها للرئيس، وسالت السكرتيرة الخاصة للرئيس بيتي كوري ان كانت تستطيع تقديمها للرئيس. واضاف ان ابنته انفعالية سريعة الهيجان وانه، مثلا، اذا اراد تزيين حفلة بالبالونات فانها تشتري خمسين بالونا، بينما لا يحتاج الامر الى اكثر من خمسة بالونات.

وفي رده عما يتوقع من نهاية لهذه الفضيحة قال انه لا يستطيع ان يتخيل بان هذا الحادث سيزعزع ثقة الشعب الاميركي بالبلاد وبالرئيس والعمل الذي يقوم به، انه سيكون يوما حزينا اذا انتهت باسقاط الرئيس.

وبالنسبة للتحقيق مع لوينسكي فانه لم يتحدد موعد له حتى الآن.



صحبة

تيبر جور زوجة نائب الرئيس الأميركي آل جور تجلس الى جانب الراقص الإستعراضي على الجليد الأميركي تود إلدريج أول من أمس أثناء المباراة النهائية في الرقص على الجليد للنساء في الحلبة البيضاء بناغانو حيث تجري دورة الألعاب الأولمبية الشتوية (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لا تثق بها!

لا احب الاحكام المطلقة التي تتناول بعض الظواهر الاجتماعية.. او الصفات الجسدية.. كان يقال ان كل مجتمع غني هو مجتمع فاسد.. او يقال ان الفضيلة ملك للفقراء وحدهم.. او يقال ان كل قصير مكير.. او ان المرأة السمراء اوفى من الشقراء.. إلى آخره..

ولكن الباحثة والكاتبة، كريس لي، الصحفية في «الصنداي تايمز» لها راي آخر.. فقد اجرت بحثا عن شعر المرأة خرجت منه بحقيقة مؤداها ان المرأة ذات الشعر القصير اوفى من المرأة ذات الشعر الطويل.. او كما جاء في عنوان مقالها «لا تثق بصاحبة الشعر الطويل».. والبحث الذي اجرته الصحفية كان نتيجة جملة سمعتها من ابيها وهي بعد فتاة صغيرة عندما قال لها: لا تثقي قط في امرأة شعرها طويل.

وتقول الصحفية ان اباها كان على حق، فالمرأة ذات الشعر الطويل ليست انثى كاملة.. فهي تحمل قدرا كبيرا من صفات الرجل على غير ما يتصور اكثر الناس.. فهي صلبة وقاسية مثلما كانت جين سيمون التي سطعت في سماء الفن بشعرها الطويل المنسدل وراء ظهرها، والتي اشتهرت بحب السيطرة والقسوة.

ولكن ما هو مقياس الشعر الطويل الذي تقصده كريس لي؟

انها - كما تقول - تقصد الشعر الذي يتدلى خلف المرأة حتى تحت المؤخرة، وهو بالطبع طول غير عادي واصبح نادرا، فاذا رأيت واحدة من هذا النوع فتأكد من عدة حقائق.. انها اولا لا تعيش عصرها.. فهي تنتمي الى عصر قديم، ومن الصعب ان تتقبل الجديد.. وهي تشعر انها امرأة غير عادية.. انها أميرة من اميرات الأساطير تتوقع ان يقبل الفارس النبيل لخطفها على ظهر حصانه، ويدخل المعارك من اجلها.

وهي امرأة انانية لانها تقضي الساعات الطوال في العناية بهذا الشعر، وهي لا تهتم بأي شيء آخر في الساعات التي تقضيها في غسله وتنظيفه وتمشيطه وتقديمه في ابهى صورة.. فهو كما تتصور بطاقتها الشخصية وهويتها الانثوية.

والمرأة ذات الشعر الطويل، كما تقول كريس لي لا تصلح صديقة لانها تعتبر نفسها فوق الجميع، فهي شديدة الثقة بنفسها وتريد من الجميع ان ينحنوا لها. والشيء العجيب الذي تقوله الكاتبة الصحفية ان المرأة ذات الشعر الطويل لا تثير رغبات الرجال وكنت اتصور العكس.

على كل حال فالكاتبة تحذرك من المرأة ذات الشعر الطويل وتطلب الا تثق بها.. وفي رأيي انك يجب الا تثق في صاحبة الشعر الطويل ولا صاحبة الشعر المتوسط ولا الشعر القصير ولا الشعر الناعم ولا الشعر الخشن، ولا الشعر الاسود ولا الشعر الاصفر.. ولا القصيرة ولا الطويلة.. ولا.. وثق في الباقي!!



هزة أرضية وسط الأولمبياد الشتوية في ناغانو

ناغانو - أ.ف.ب: ذكرت الوكالة اليابانية للارصاد الجوية ان هزة ارضية بلغت قوتها 5 درجات على مقياس ريختر المفتوح ضربت مديريتي نييغاتا وناغانو في وسط اليابان صباح امس وشعر بها الرياضيون في الاماكن التي تجرى فيها الألعاب الأولمبية الشتوية.

وقد حصلت الهزة التي استمرت اقل من دقيقة في الساعة 9.55 بالتوقيت المحلي (00.55 بتوقيت جرينتش). ويقع مركزها على عمق 20 كيلومترا تحت القشرة الارضية في مديرية نييغاتا و100 كيلومتر شمال المراكز الاولمبية.

ووقعت الهزة بينما كانت تجرى مباريات التزلج المتعرج للرجال التي لم تتوقف في شيغا كوغين على بعد 60 كيلومترا شمال غرب مدينة ناغانو.

واوضحت الوكالة انها لا تتخوف من حصول مد وجزر.

موسكو: «الشرق الأوسط»

تواجه مركز العزل المؤقت للاطفال ضحايا تجار الرقيق» في موسكو مشكلة كثرة عدد النزلاء الذين تجاوز عددهم في فترة 11 شهرا الماضية الخمسة الاف وخمسمائة طفل تتراوح اعمارهم ما بين 7 و12 عاما، علما ان اكثرهم لم يرتكبوا اية جريرة، وذنبهم الوحيد ان الآباء والامهات رموهم الى الشارع لرحمة الاقدار.

ولقد حملت الظروف هؤلاء الصغار التعساء من مدن روسيا واوكرانيا وبلدان البلطيق ومولدافيا الى العاصمة الروسية دون ارادة منهم. والذنب يقع على الآباء والامهات الذين باعوهم الى «تجار الرقيق» في زماننا الذين يستغلونهم للقيام بدور المتسولين في الشوارع في غالب الاحيان. واحدهم الصبي ساشا من اوكرانيا الذي اقتاده رجال الشرطة الى المركز عدة مرات، لكن «اباه» المزعوم يأتي في كل مرة لأخذه حتى نقل اخيرا الى مستشفى الاسعاف بعد ان دهسته سيارة. ولا يدري المسؤولون ما سيكون عليه مصيره بعد خروجه من المستشفى اذ لا يوجد لديه بيت يأوي اليه.

وفي سوق الرقيق يزداد الاقبال على شراء الاطفال المعاقين. اذ اخذت الصبية لينا، التي فقدت ساقيها في حادث، من مدينة ساراتوف عن طريق الخداع، اذ جاء رجال زعموا انهم من موظفي جمعية خيرية ووعدوا والديها بان الصبية ستحصل في موسكو على اطراف صناعية على حساب الجمعية. فوافق والداها الفقيران على ذلك، وجاءت لينا الى العاصمة الروسية بصحبة «اهل الخير»، هؤلاء الذين سلبوها حتى الساقين الصناعيتين الخشبيتين وارغموها على ممارسة التسول، وقد حالفها الحظ حين اخذتها الشرطة الى مركز العزل المؤقت حيث روت قصتها كاملة، فاعيدت الى ساراتوف.

وثمة حالات يرغم فيها الوالدان طفلهما على ممارسة التسول. وفي عام 1997 احتجز رجال الشرطة حوالي الف طفل في موسكو في مترو الانفاق كانوا يمارسون التسول. وهؤلاء الاطفال لم يتذوقوا بعد مباهج الحياة. انهم ينظرون بعجب الى الفراش النظيف في المركز، وغالبا ما يشاهد بعضهم راقدين على الارض ليلا لأنهم اعتادوا على ذلك سابقا.

المدرس: لماذا سمي البحر الأحمر بهذا الاسم؟
التلميذ: لأن الهنود الحمر استحموا فيه!

